



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - سعيدة - د. مولاي الطاهر

كلية الأدب و اللغات و الفنون

قسم اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر

بعنوان



## أثر نشاط القراءة في تعليمية اللغة العربية

السنة الرابعة الابتدائية 'نموذجا'

تحت إشراف الأستاذ:

د. كريم بن سعيد

من إعداد الطالبتين:

بن عدلة أميرة وفاء

حبيبش فاديا

### لجنة المناقشة

رئيسا	زحاف جيلالي	الأستاذ الدكتور
مشرفا ومقررا	كريم بن سعيد	الأستاذ الدكتور
مناقشا	زروقي معمر	الأستاذ الدكتور

السنة الجامعية:

1442/1441

2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

# شكر و عرفان

الشكر والحمد لله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا أمورنا، ونور لنا دربنا،  
وأعاننا على الصعوبات التي واجهتنا.

وبما أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فعلينا شكر كل من ساهم في  
إضاءة عتمات هذا البحث من قريب أو من بعيد ، ثم بالشكر الجزيل إلى  
أستاذنا المشرف د. كريم بن سعيد الذي كان خير معين ومرشد في هذا  
الطريق المكلل بالتعب والإفادة، والذي لم يبخل بالجهد، والدعم المعنوي  
والفكري، ومتابعة كل شاردة وواردة من هذا البحث، حتى قدر له الاكتمال،  
فندعو الله تعالى أن يجزيه أفضل الجزاء وخير الثواب، وأن يرزقه الصحة  
والعافية.

كما نقدم كل الشكر لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة -  
سعيدة- الدكتور مولاي الطاهر.

# إهداء

إلى كل من حمل شعلة العلم ومضى يضئ غشاوة الجهل.

إلى من علماني أول حرف ونورا دربي بالدعم والدعاء: **أمي وأبي**

حفظهما الله من كل شر و أطال في عمرهما.

إلى من حولوا تعب الحياة وحزنها راحة وبهجة أخواتي الغاليات :

**صبرين، نسرين، مريم لبنى.**

**وإلى أخي : ياسين**

إلى كل هؤلاء، وكل من ساندني بالنصح والدعم أهدي ثمرة جهدي.

أميرة وفاء

# إهداء

إلى عبق الأرواح التي حلقت في فضاءات الوطن.

وإلى خيالات الأحبة الذين رسموا صورهم في قلبي

ورسموني سراجا يضيء دروب الأذهان.

أهدي صفحات بحثي حبا ووفاء لهم.

فاديا

مقدمة

## مقدمة:

تعد التعليمية مرحلة منهجية لتعليم اللغات المختلفة وتعلمها، هذا في ظل تطور الدرس اللساني الحديث بعامة والتطبيقي منه خاصة، و أفرز هذا البحث اللساني الحديث تشعبات مختلفة تحت عنوان تعليمية المواد على تنوعاتها وتباينها، وبناءً على هذه السيرورة النمائية طفا على فضاء تعليمية المواد تعليمية المادة، ومنه نفضي منهجياً إلى تعليمية مادة اللغة العربية؛ تصورات وإجراء، وهو موضوع رسالتنا التي نحاول جادين مقاربة حدود نشاط القراءة وتفاعله مع باقي الأنشطة الأخرى، نزع أنه المحور الذي تدور حوله الأنشطة كلها؛ إذ يعد المنهل الرئيس الذي تستقي منه العربية ماءها الذي يسري في شرايينها يبعث فيها الحياة غضة طريةً، فمن دون القراءة لا يمكن للجانب الصوتي أن تقوم له قائمة ففيه تتجسد اللغة صوتاً وظاهرة شفوية بكل تجلياتها تتداول بين أفراد الناطقين بها، أضف إلى ذلك أهميته في استقامة عود الكتابة فهو الذي يرسي دعائم الخط العربي بجماليته ومختلف صياغاته، وهلمّ جراً في باقي الأنشطة الأخرى التي تتكون منها تولىفة نسيجية اللغة العربية.

مما دفع بنا إلى طرح الإشكالية الآتية:

### 1. ما أثر نشاط القراءة تفاعلاً مع باقي الأنشطة الأخرى؟

تصورنا أن المنهج الملائم لهذه المفاهيم ؛ نظريات وممارسات؛ هو المنهج المركب الذي يساوق استقراءً، وصفاً، وتحليلاً، وتركيباً..... مضامين موضوعنا وتداعياتها.

ومن الدوافع التي جعلتنا نقبل على طرق هذا الموضوع، دافعان اثنان:

الأول موضوعي؛ يتمثل في انتقاء الجامعة جملة من المواضيع في إطار بنك العناوين التي توزع على طلبة الماستر 2 للموسم الجامعي 2021/2020، فكان نصيبنا مما تقدم هذا العنوان الموسومة به رسالتنا؛ "أثر نشاط القراءة في تعليمية اللغة العربية السنة الرابعة الابتدائية نموذجاً" الذي فتحنا له صدورنا استزادة وبحثاً.

الثاني ذاتي؛ إيماناً منا بترسيخ البحث عمقاً وصولاً به إلى راسب إضافي ونوعي يكون إثراءً لمعارفنا وتطويراً لمناهج بحثنا.

وقسمنا بحثنا إلى: مقدمة و تمهيد وثلاثة فصول ثم خاتمة .

فقسمنا الفصل الأول إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول خصص للتعليمية وماهية التعليم والتعلم، أما المبحث الثاني فقد تمحور حول تعليمية اللغة العربية، وقد تضمن المبحث الثالث مفهوم نشاط القراءة، وأنواع القراءة، وطرائق تعليم نشاط القراءة وأهدافه.

في الفصل الثاني تضمن هو الآخر ثلاثة مباحث، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى الآثار المترتبة عن نشاط القراءة وأهميته، أما المبحث الثاني فقد تمحور حول أسباب تدني المستوى القرائي وعلاجه، ثم المبحث الثالث فقد تضمن وصف كتاب السنة الرابعة الابتدائية، وخطوات تدريس نشاط القراءة.

الفصل الأخير اشتمل على الدراسة الميدانية، وفيه قمنا بقراءة و تحليل الاستبيان الذي قدم لمجموعة المعلمين والمتعلمين واستخلاص النتائج العامة.

أما الخاتمة فكانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج هذا البحث.

ومن الصعوبات التي واجهتنا ونحن بصدد إعداد هذه الرسالة عوائق نذكر منها: أن مثل هذه الدروس قتلت بحثاً وأن الإضافة فيها تعد ضرباً من الصعوبة، كما أن المراجع المعتمدة في التعليمية باللغات الأجنبية وأمام عجزنا في التحكم في هذه اللغات اعتمدنا على المراجع الوسائط التي لا تفي بالغرض ولو اجتهدنا، وعلى الرغم من كل ذلك حاولنا تذليل هذه الحواجز وتخطيها لمعالجة موضوعنا.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها والتي كانت مفاتيح ولجنا فيها دخول منغلقات موضوعنا فكانت منارات أضاءت كل مظلم وطوعت كل صعب في حدود مقدورنا؛ نذكر منها:

- لسان العرب ل: ابن منظور.
- تدريس فنون اللغة العربية ل: أحمد مذكور.
- استراتيجيات القراءة الحديثة ل: فهد خليل زايد.
- أساليب تدريس فنون اللغة العربية ل: راتب قاسم عاشور و الحوامدة.

في الأخير نقدم الشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف د. كريم بن سعيد، فإن كتب لنا التوفيق فمن الله، وإن لم يكن فبخطأ من أنفسنا نسأل الله سداد الخطى والإصابة الهدف.

**.2021/06/27**

# الفصل الأول:

تعليمية اللغة العربية ونشاط القراءة

تمهيد :

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتماماً بارزاً بمنهجية تعليم المواد حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ومع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم و التعلم ظهرت التعليمية علماً جديداً في حقل علوم التربية ، و كمجال بحث و تفكير علمي حديث العهد ينصب أساساً على تفحص إشكاليات التعلم وتحليلها في مختلف أطوار التعليم و التمدرس، لتصبح بذلك علماً قائماً بذاته له مفاهيمه و مصطلحاته و إجراءاته الخاصة.

إن الحديث عن التعليمية بصفة عامة و تعليمية اللغات بصفة خاصة فإننا في الحقيقة نتحدث عن تقنية من التقنيات و بالأحرى علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته و إجراءاته التطبيقية ويتطور حسب مبادئ ومناهج خاصة .

أولاً : التعليمية

1. مفهوم التعليمية :

أ- لغة :

كلمة التعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه "تفعيل" وأصل اشتقاق "تعليم" من "علم" وجاء في لسان العرب: " علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه"<sup>1</sup>، ونقول: " علمه العلم تعليماً ... وعلمه إياه فتعلمه"<sup>2</sup>.

فمادة "علم من علم، يعلم، تعليماً أي وضع علامة أو أمانة لتدل على الشيء لكي يذوب عنه"<sup>3</sup>.

تتحد كلمة "ديداكتيك" Didactique من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني "Didaktikos" بمعنى فلنتعلم، أي نعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك و أعلمك، والمشتقة أصلاً من الكلمة "Didaskein" و معناها التعليم، و قد استخدمت بمعنى فن التعليم<sup>4</sup>.

ب-اصطلاحاً:

تعددت المصطلحات في اللغة العربية مقابل المصطلح الأجنبي ديداكتيك بسبب تعدد الترجمة في اللغة، فالبعض استعمل مصطلح " تعليمية اللغات"، والبعض الآخر استعمل المركب الثلاثي "علم تعليم اللغات"، كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح "التعليميات" قياساً على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، ولكن المصطلح الأكثر شيوعاً هو "التعليمية"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997 ص416.

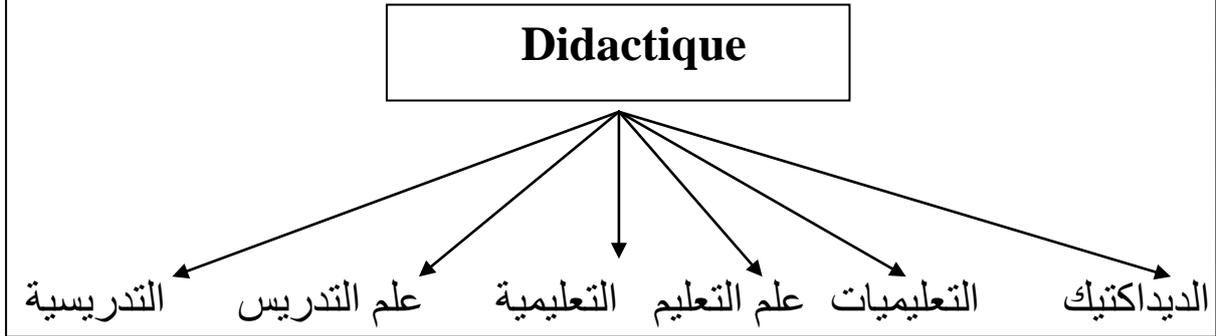
<sup>2</sup>: محمد بن يعقوب، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مادة (ع ل م)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4، ص155.

<sup>3</sup>: محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، 1994، ص66.

<sup>4</sup>: ينظر: حريزي موسى، علم التدريس (الديداكتيك)، مجلة نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، عدد 66.39.5، 2010.

<sup>5</sup>: ينظر: بشير إيري، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص8.

هذا المخطط يوضح لنا أشهر الألفاظ التي تقابل هذا المصطلح :



الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريس لمادة دراسية، وغايته تحقيق التعليمات الفعالة من خلال التحكم الجيد في الوسائل والمناهج، مع مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين، أو هي " كل ما يهدف إلى التنقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم"<sup>1</sup>

و قد وردت عدة تعريفات للتعليمية نذكر منها:

– يعرفها "محمد الدريج" بقوله: " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"<sup>2</sup>.

– وعرفها سميث بأنها: "خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها، وهو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها و تعديلها عند الضرورة"<sup>3</sup>.

و يعرفها لجوندر 1988 legendre على أنها: "علم إنساني مطبق، موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: نوردين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010، العدد08، ص36

<sup>2</sup>: لزمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، د/ط، البليلة، الجزائر، 2000، ص 13

<sup>3</sup>: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، د/ط، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص13.

<sup>4</sup>: نوردين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية و وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ص36

كما أن "التعليمية" مشتقة من البيداغوجيا وموضوعها التدريس بصفة عامة، أو بالتحديد تدريس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها.

وبعبارة أدق "فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق القوانين العملية التعليمية"<sup>1</sup>.

• ونستنتج مما سبق أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وهي مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها لمساعدة المتعلم على تفعيل قدراته، وتحصيل المعارف واستثمارها في تلبية حاجياته الحياتية المتنوعة.

## 2. ماهية التعليم و التعلم:

### أ. التعليم:

يعتبر التعليم أساس الحياة العلمية التي يتم من خلالها انتقال المعلومات و الأفكار والاتجاهات والمهارات من جيل إلى جيل آخر من خلال وسائل مختلفة التي تجدها المنظمة التربوية ضرورية في مجال التعليم وهي عملية منتظمة تمارس من قبل المعلم.

للتعليم تعريفات كثيرة تختلف باختلاف قائلها وفلسفتها التربوية نذكر منها:

يعنى به التدريس؛ فهو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه، وتسهيل حصوله، وهو جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية، ومن هنا عرف التعليم على أنه: عملية

<sup>1</sup>: محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص127.

عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير ويؤثر هو بدوره فيها.<sup>1</sup>

كما عرف بأنه " النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم، واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر على إيصال المعارف والمعلومات، بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين وتوجيهه، والإشراف والتقويم، وتدريب القدرات العقلية و الأخلاقية والجمالية والحسية"<sup>2</sup>.

فالتعليم هو: " التصميم المنظوم المقصود، والخبرات التي تساعد المعلم على إنجاز التغيير المرغوب به في الأداء، وهو أيضا العملية التي يمد فيها المعلم للطالب بالتوجيهات وتحمله مسؤولية إنجاز الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية، وهو كذلك الجهد الذي يخططه المعلم وينفذه في شكل تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ"<sup>3</sup>.

● ونستنتج مما سبق أن التعليم نشاط إنساني تفاعلي يحدث بين المعلم والمتعلم، فالهدف منه هو إكساب المتعلم المعارف والخبرات المختلفة سواء تم ذلك من قبل المعلم أو من خلال البيئة التي يعيش فيها.

<sup>1</sup>ينظر، أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص17.

<sup>2</sup> سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة النرجس، ج2، دبط، 2010، ص30.

<sup>3</sup> عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، عمان، ط1، 2008، ص20.

ب. التعلم:

يعد التعلم عملية يكتسبها الفرد من خلال مجموعة من المعارف والمهارات التي تؤدي إلى التغيير في سلوكه، ومن أشهر تعاريفه نذكر منها ما يلي:

التعلم هو: "إحراز طرائق تُرضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكوين طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة"<sup>1</sup>.

و يعرف بأنه " هو العملية التي يكتسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته ويرضى عن طريقها دوافعه وحاجاته، والشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عنده، توحد سلوكه نحو تحقيق هدف معين يرضي هذا الدافع أو يشبه تلك الحاجة"<sup>2</sup>.

ويعرف أيضا ب: "أنه عملية أساسية في الحياة حيث تؤدي إلى تغيير السلوك، والإنسان يتعلم أنماط سلوك مختلفة عن طريق الحياة اليومية والخبرة"<sup>3</sup>.

• من خلال هذه التعاريف السابقة نستنتج أن عملية التعلم هي أداء فردي ذاتي يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع محيطه والبيئة التي ينتمي إليها.

يتجلى لنا أن كل من التعليم والتعلم أن الفرق القائم بينهما أساسه وظيفي، ذلك أن التعليم يقوم به المعلم، في حين أن عملية التعلم محورها الأساسي المتعلم، والعامل المشترك بينهما هو المادة التعليمية.

<sup>1</sup>: أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، رقم النشر:4299-409، 2009، ص46.

<sup>2</sup>: إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002، ص1.

<sup>3</sup>: نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، ط2، 2004، ص49.

### 3. مكونات العملية التعليمية:

إن العملية التعليمية عملية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة، والمطلوب أن تجتمع هذه الأطراف بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في طرف أو ركن من أركان هذه العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية.

وترتكز العملية التعليمية على ثلاثة عناصر هي: المعلم، المتعلم، المحتوى.

#### أ. المعلم :

يُعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم<sup>1</sup>، وله مكانة خاصة في نجاح العملية التعليمية لما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم.

وقد أصبح الإيمان بأهمية المعلم وبدوره القيادي في العملية التعليمية أحد الأسس الرئيسية التي تقوم عليها التربية الحديثة، حيث يقول أحمد حسن عبيد: " يكاد يكون هناك إجماع على أن المعلم هو أهم عامل في العملية التربوية، فالمعلم الجيد حتى مع المناهج المختلفة يمكن أن يحدث أثراً طيباً في تلاميذه، وعن طريق الاتصال بالمعلم يتعلم التلاميذ كيف يفكرون وكيف يستفيدون مما تعلموه في سلوكهم"<sup>2</sup>.

ومن هذا يمكن القول بأن أي شخص يستطيع أن يكون معلماً، ولكن لا يستطيع كل من يقف أمام الطلاب أن يصف نفسه بأنه معلم ناجح، لأن المعلم الناجح له من الخصائص والسمات لا توجد إلا القليل من المعلمين، ومن هذه السمات والخصائص ما يلي :

<sup>1</sup>: ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2008، ص1، ص20.

<sup>2</sup>: أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص237.

- **خصائص جسمية:** من المتفق عليه أن المعلم الناجح يجب أن يكون صحيحاً بديناً، خالياً من الأمراض والعاهات المزمنة، وعيوب النطق كالفأفة والتأتأة وعيوب مخارج الحروف.
  - **القدرات العقلية:** المعلم الناجح هو الذي يتمتع بقدرات عالية في التفكير العلمي والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق والتقويم الموضوعي لأداء المتعلمين.
  - **خصائص أكاديمية ومهنية:** المعلم الناجح يكون متعمقاً في مجال تخصصه وعلى دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الإطلاع الدائم وقراءة الكتب والمجلات العلمية، بالإضافة لدرايته بالثقافة السائدة في المجتمع، ومن سمات المعلم أيضاً القدرة على احتواء الآخرين وتقبلهم وسعة الصدر كما يتحلى بالشهامة وقوة النفس.<sup>1</sup>
  - وبهذا يمكن القول أن المعلم هو مصدر تخطيط التدريس وتسييره وضبطه باعتباره أنه هو المرشد والمحفز والموجه للعملية التعليمية.
- ب. المتعلم:**

يُعد المتعلم الطرف الثاني والأساسي في العملية التعليمية التعلمية وهو في هذه البيداغوجيا محور ومركز العملية التعليمية، بل هو المستهدف منها، ولذلك يستوجب الاهتمام به من الناحية النفسية الاجتماعية .

فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي "يملك قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم".<sup>2</sup>

- ومن هنا يمكننا القول بأن المتعلم مطالب بشكل أو بآخر الامتثال والاستجابة لمطالب وأوامر معلمه، فمن الصفات الأساسية الواجب توفرها في المتعلم هي كالاتي:
- أن يكون لديه الرغبة في التعلم.

<sup>1</sup>: ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص92.

<sup>2</sup>: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

- أن يكون قدوة، ويكون علمه مقترنا بالعمل وأن يكون زاهدا.
  - أن يكون مطيعا لا مجادلا ويكون له منهج في التعلم.
  - أن يكون له قابلية في التعلم والمشاركة مع المعلم<sup>1</sup>.
- إذن فالمتعلم عنصر فعال وجوهري في العملية التعليمية، له حق المشاركة وإبداء الرأي، كما يكون مساعداً لمعلمه في كثير من النشاطات.

### ج. المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم وما تشتمل عليه من خبرات تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات، وطرق التفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، وذلك من أجل تحقيق النمو الشامل للمتعلمين، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية، وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم طبقاً للأهداف التربوية المنشودة<sup>2</sup>.

كما يعد المحتوى من أهم عناصر المنهاج، وهو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها؛ لأنه يشمل المقررات الدراسية وموضوعات التعلم وما تحويه من دقائق ومفاهيم ومبادئ وما يصاحبها أو ما تتضمنه من مهارات عقلية وجسدية وطرائق البحث والتفكير الخاصة بها، والقيم والاتجاهات التي تنميها<sup>3</sup>.

فالمحتوى يضم مجمل مصادر التعلم الموجودة في الكتاب المدرسي ومن أهمها: النص المقروء، الرسوم البيانية، الصور والأشكال، والخرائط، وأسئلة التقويم... الخ.

<sup>1</sup>: ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص39.

<sup>2</sup>: ينظر: صالح ذياب هندي، عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1999م، ص87.

<sup>3</sup>: ينظر: سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 1998م، ص61.

وبما أن المادة التعليمية تعتبر من أهم مصادر التعلم، فأوجب هنا على المعلم أن يكون على دراية في اختيار المادة التعليمية ومراعاة مستوى المتعلم واهتماماته ودرأيته بالوقت المخصص للمادة ويكون ذلك بالكيفية التالية:

- على المعلم أن يدرك أنه ليست كل ألفاظ اللغة وترتيبها تلائم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي.
- ليس بالضرورة أن يكون المتعلم في حاجة إلى كل مكونات اللغة المعنية للتعبير عن أغراضه واهتماماته التواصلية داخل المجتمع، وإنما تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.
- يجب أن تكون المعرفة التي يتلقاها المتعلم في درس من الدروس محدودة جدا وذلك بهدف مراعاة الطاقة الاستجابية لدى المتعلم، وحتى لا يصاب هذا الأخير بالإرهاق الإدراكي.<sup>1</sup>

- وفي الأخير تكمن أهمية المحتوى في سيرورة العملية التعليمية لما يحققه من معارف ومهارات وقيم، والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها، و بها يمكن أن تحقق الأغراض التربوية.
- وخلاصة القول لما سبق ذكره نستنتج أن العناصر الثلاثة (المعلم، المتعلم، المحتوى) لا يمكن الاستغناء على ركن من أركانها، فإن غاب ركن منها أحدث خلا في نتائج العملية التعليمية؛ فدور المتعلم وأهميته لا يقل عن أهمية المعلم، وذلك من خلال إسهامه في نجاح العملية التربوية وقيامها على أساس اتصال بين المعلم والمتعلم مستعينا بوسائل لتوضيح مادته وفق منهاج مسطر يجعل المعلم أكثر قدرة على جمع المعارف والمهارات.

<sup>1</sup>: ينظر: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 143.

#### 4. مفهوم النشاط التعليمي:

يقصد به كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو كلاهما بقصد التدريس سواء كان هذا النشاط داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها.

أ. يعرف القاموس التربوي النشاط المدرسي بأنه: " وسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة إلى مصادر إنسانية ومادية، تهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة"<sup>1</sup>.

ب. تعريف حسان شحاتة: " إن النشاط التعليمي جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب التفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم"<sup>2</sup>.

ج. تعريف حمدي شاكرا: " بأنه خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام الذي يختاره المتعلم ويمارسه برغبته وتلقائيته، بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي داخل الصف أو خارجه خلال اليوم الدراسي، الأمر الذي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي، إذ ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج"<sup>3</sup>.

د. و تعرفه الوزارة التربوية بأنه: " ذلك البرنامج الذي تنظمه المؤسسات التعليمية متكامل مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلميذ برغبة

<sup>1</sup>: جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، الكويت، 2003، ص325.

<sup>2</sup>: حسن شحاتة، النشاط المدرسي وظائفه ومجالات تطبيقاته، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2007، ص 15- 16.

<sup>3</sup>: محمود حمدي شاكرا، النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر، السعودية، 1999 م، ص18.

ويزاوله بشوق ورغبة تلقائية بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة جديدة، أو مهارة معينة، أو تكوين اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه، وأثناء اليوم الدراسي أو بعده، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الدارس وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية<sup>1</sup>.

● ومن هذه التعريفات نستنتج ما يلي:

- أن النشاط التعليمي هو مجموعة الأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني ما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته واهتمامه داخل المدرسة وخارجها بحيث يساعد على إثراء الخبرة و إكساب مهارات متعددة .
- أن النشاط التعليمي يمتاز بالأداء الحركي الحسي والنفسي فالمتعلم فيه متفاعل و متحرك ونشط وبالتالي ليس مجرد متلقٍ وراصد للمعلومات.

<sup>1</sup>: حسن شحاتة، النشاط المدرسي ووظائفه ومجالات تطبيقه، ص32،33.

## ثانياً: تعليمية اللغة العربية

### 1. تعليمية اللغة العربية:

قبل أن نتطرق إلى تعريف اللغة العربية، وعلينا أولاً أن نعرف مصطلح اللغة.

#### 1.1 مفهوم اللغة:

##### أ. لغة:

"واللغة: اللسان وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت: أي تكلمت، وقيل أصلها؛ لغى أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغون ولغى"<sup>1</sup>.

" اللغة واللغات واللغون: اختلاف الكلام في معنى واحد؛ ولغا، يُلغُو، ولغوا"<sup>2</sup>. ومنه فإن اللغة من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة، وجمعها لغات ولغى.

##### ب. اصطلاحاً:

إن من أوائل من قدّموا تعريفاً ذكياً للغة، هو أبو الفتح عثمان ابن جني، بحيث يقول: "حدُّ اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>3</sup>؛ يعد تعريف ابن جني هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب فقد أكد أولاً على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين أنها تستخدم في المجتمع فكل قوم لغتهم.

ويعرف ابن خلدون اللغة بقوله: " أعلم أن اللغة في المتعارف عليه، هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل إنساني ناشئ عن قصد بإفادة

<sup>1</sup>: ابن منظور، لسان العرب، (مادة لغا)، ص215..

<sup>2</sup>: الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ج3، باب الام، ص92.

<sup>3</sup>: أبي الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1986، ص34.

الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها هو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"<sup>1</sup>.

ويعرفها عبد القاهر الجرجاني بأنها: "عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والألفاظ اللغوية بعد أن يسند بعضها إلى بعض، ويعلق بعضها ببعض، في تركيب لغوي قائم على أساس الإسناد"<sup>2</sup>.

أما دي سوسير فقد عرفها بأنها: "وسيلة اتصال إنسانية تركز على محورين هما: النظام اللغوي؛ الذي يمثل مجموعة من القواعد النحوية والصرفية والمعجمية والفطرية المخترنة في العقل البشري. واستعمال هذه القواعد والنظم وتسخيرها لإنتاج وسائل مسموعة ومفهومة"<sup>3</sup>.

- ويتضح مما سبق أن علماء اللغة رغم محاولتهم وجهودهم في إيجاد تعريف محدد جامع ومانع للغة، إلا أنهم اختلفوا أحياناً واتفقوا أحياناً أخرى، ومما يستخلص من التعريفات العديدة للغة التي تم تناولها، والتطرق إليها أن اللغة هي ما يأتي:
- أن اللغة أداة للتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم، وأنها تختلف من مجتمع إلى آخر.
- أن اللغة أداة التخاطب والتفاهم.
- أن اللغة خاصية إنسانية بحتة، يستخدم فيها المتحدث عدداً محدوداً من البنى والتراكيب لإنتاج وفهم عدد غير محدود من الجمل المبتكرة.
- أن اللغة أداة للتعبير عن المشاعر والعواطف والأفكار.

<sup>1</sup>: ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص548.

<sup>2</sup>: عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ط3، 1992، ص23.

<sup>3</sup>: فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، تر: يوثيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، العراق، ص17.

## 2.1 اللغة العربية:

تنتمي اللغة العربية إلى فصيلة اللغات السامية، فقد نشأت وترعرعت في بيئة قحطان، وهي أشد اللغات السامية احتفاظاً بمقومات اللسان السامي الأول والأكثر احتفاظاً بالحروف السامية الأولى، وأوسع الأخوات جميعاً، وأدق في قواعد النحو والصرف، ولقد احتفظت هذه اللغة بقواعدها لغرض إرادة الله؛ فهي لا تكاد تعدلها لغة سامية أخرى، ويرجع السبب إلى نشأتها منعزلة<sup>1</sup>.

تعد اللغة العربية من أبرز اللغات على الإطلاق وأكثرها جزالة في الألفاظ والقدرة على استيعاب المعاني الجليلة، إذ تدعى بلغة الضاد، وهي لغة فضفاضة واسعة المدى والبيان، حيث حظيت اللغة العربية بما لم تحظى به أية لغة من الاهتمام والعناية، لأنها؛ لغة القرآن الكريم، وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية. قال الله تعالى: { إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }<sup>2</sup>، ومع أن اللغة العربية لغة العرب قاطبة إلا أنها لغة عالمية يتكلم بها المسلمون في شتى بقاع العالم<sup>3</sup>؛ فقد كانت اللغة العربية منذ الأزل لغة الفصحاء والخطباء يتباهون فيها في شتى مناسباتهم وخصوصاً عند اعتلاء المنابر حيث تظهر قدرتهم البلاغية والبيانية من خلال منابرهم، والحقيقة التي لا خلاف عليها، أن قيمة ما تبلغه لغة ما من شرف وعلو ومكانة، إذ تكون لغة مبينة، قادرة على الاشتقاق الإفصاح عما في نفس المتحدث.

وكما لا يخفى على ذي عقل أن اللغة التي تتسع للقرآن وآياته بهذا الاقتدار البالغ لا بد أن تكون أقدر على التعبير عن أي مستوى من مستويات تقدم الإنسان عبر العصور.

ومنه فاللغة العربية تمثل القلب النابض بالنسبة للفكر العربي المعاصر، والأساس الأول الذي قام عليه التراث العظيم واللسان الذي يجمع الأمة، فهي

<sup>1</sup>: ينظر: حاسم محمود الحصون و حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، دار الكتب الوطنية للطبع والنشر والتوزيع، لبنان، 1996، ص34.

<sup>2</sup>: سورة الزخرف، الآية 3.

<sup>3</sup>: ينظر: محمد بن سعيد الرسلان، فضل اللغة العربية ووجوب تعلمها على المسلمين، دار المنهج للنشر والتوزيع، عين الدفلة، ص8.

أمر أساسي وضروري لوحدة أجزاء الوطن العربي، ولها مكانة بين اللغات الأخرى.

### 3.1 تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة العربية، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات؛ بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تدرج ضمنه تعليمية جميع اللغات، وهي بدورها جزء من التعليمية عموماً.

حظيت اللغة العربية بالاهتمام بها تدويناً وتعليماً على جميع مستوياتها منذ القديم نظراً لمدى صلتها وارتباطها بالدين الإسلامي والحضاري والتاريخ العربي، غير أن الاهتمام بالجانب النظري ومقاييس تعليم اللغة العربية وآليات وطرق التعامل مع فنونها وأسرارها ظهر حديثاً تبعاً لما ورد عن اللسانيات التطبيقية، والتي أفرزت نظريات ومباحث جمة في موضوع تعليم اللغات وتعلمها، ومنه أفرد المختصون بقضايا اللغة العربية مصنفات عدة حول تعليم اللغة العربية<sup>1</sup>.

تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها؛ لأن اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلم والبيئة المحيطة به، ومن هذا يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية؛ وهي عبارة "عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية وتعلمها خلال مرحلة دراسية معينة، قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية، كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص25.

<sup>2</sup>: ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، 2010/2009، ص8.

• ومن هذا التعريف يمكن القول أنه هي مجموعة من الوسائل الإجرائية لتنمية قدرات التلميذ قصد إكسابه المهارات اللغوية واستعمالها استعمالاً صحيحاً باعتماد طرائق تدريسية لتحقيق الهدف المنشود.

وجاء في كتاب طه علي حسين أن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية؛ وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين، مرسل ومستقبل.<sup>1</sup>

و يقول أحمد حساني: " تهدف تعليمية اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاغي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وتبدو الكفاءة اللغوية في مهارتين: إحداها مهارة شفوية تعود أساساً إلى الأداء المنطوق والأخرى مهارة كتابية تعود إلى العادات الكتابية للغة معينة"<sup>2</sup>.

• ويتضح مما سبق أن اللغة العربية تعد الوسيلة الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فهي العامل المشترك لإجراء التعلم في جميع المواد المقررة، وأداة فاعلة في إرساء التعلّيمات وإكساب الموارد الضرورية لتنمية كفاءات المواد، وأن اللغة العربية في مرحلة التعليم ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها وسيلة لتعلم مواد شتى، على غرار الرياضيات والتكنولوجيا وسائر العلوم، أما باعتبارها تعليمية لذاتها وبذاتها فتعنى بتعليمية النحو والصرف، وتعليمية العروض والبلاغة وتعليمية القراءة.

## 2. خصائص اللغة العربية:

يمكننا إجمال خصائص هذه اللغة الثرية في بضع نقاط أجمع معظم الباحثين اللغويين عليها:

أ. تمايزها الصوتي: حيث اشتملت على جميع الأصوات التي تميزت بها أخواتها السامية وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل: الثاء، والذال، والغين، والصاد؛ وبهذا استوعبت جهاز النطق الإنساني ووظفته أحسن توظيف، وفي ضوء هذه الخاصية تأكدت وفرة

<sup>1</sup>: ينظر: طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص62.

<sup>2</sup>: أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص132، 131.

الأصوات في العربية، وارتبط كل صوت، وكل حرف بمخرجه، وبذلك لا تختلط الحروف ذات المخارج المتقاربة بعضها مع بعض.<sup>1</sup>

ومن الخصائص الصوتية للكلمة العربية ثبات أصوات الحروف على مدى العصور والأجيال توفيراً للجهد ودلالة على الاتصال بين أجيال الأمة العربية، وتعبيراً عن الثبات والخلود فيما لا يوجب تقلب الأيام وتبدل الحياة تغييره، وفي بنية الكلمة لكل نوع من الحروف والأصوات وظيفة في تكوين المعنى وتثبيت أصله وتنويع شكله وألوانه مع ما يتناسب مع أصوات اللغة وأصوات الطبيعة وتوافق بين الصورة اللفظية والصورة المعنوية المقصودة.<sup>2</sup>

**ب. لغة الاشتقاق:** الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، أو توليد بعض الألفاظ مع بعض لوجود علاقة بين اللفظة المشتقة، والجذر الذي اشتقت منه، فمن اللفظة الأم يمكن استخراج مجموعة كبيرة من الألفاظ المتفقة معها في الحروف الأصلية، بيد أن الاختلاف يقع في الحركات والسكنات والحروف الزائدة المعبرة عن معانٍ مختلفة<sup>3</sup>. فمثلاً: كلمة ( كتابة ) فإننا نشق منها " كتب، يكتب، اكتب، كاتب، مكتبة، مكتب، مكتوب".

**ج. لغة الإعراب:** فالإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، و به يعرف الفاعل من المفعول به، ولولاه ما ميز المضاف من المنعوت، فحركات الإعراب ليست حلبة زائفة، وإنما كل حركة تؤدي إلى اختلاف المعنى بين المفردات<sup>4</sup>.

● فالإعراب من خصائص اللغة العربية التي مكنت من استخدام التركيب في الدلالة على أدق المعاني من خلال التقديم والتأخير في التركيب، وذلك لتلبية مقتضيات حال السامع.

<sup>1</sup>: ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص46.

<sup>2</sup>: ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص250.

<sup>3</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص269.

<sup>4</sup>: ينظر: محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، 2003، ص10.

**د. لغة التصريف:** وفي العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل، فكلمة "ميزان" كان حقها أن تكون "موازن" فتغيرت وصارت ميزان تجنباً للثقل.

ومن أسرار اللغة العربية أن ما جاء فيها من الأسماء على وزن "فَعَالَة" بالضم يدل على البقية من الشيء، كالشفافة وهي بقية الماء في الإناء، واللُّمَاطَة وهي بقية الطعام على المائدة، والفُضَالَة وهي البقية من كل شيء.<sup>1</sup>

**هـ. لغة غنية في التعبير:** تمتاز اللغة العربية بدقة تعبيرها والقدرة على تمييز الأنواع المتباينة والأفراد المتفاوتة والأحوال المختلفة سواء في ذلك الأمور الحسية والمعنوية و لنضرب الأمثلة على ذلك: فالمشي عام ودرج للصبى الصغير، وحبا للرضيع،، وهدج مشى مثقلا ، ورسف للمقيد، واختال وتبختر وهرول و تأور أنواع من المشي<sup>2</sup> .

**و. لغة متنوعة في أساليب الجمل:** إن العربية ذات أنماط مختلفة للجمل، فهناك الجملة الاسمية و الجملة الفعلية ،وهناك الجملة الخبرية و الجملة الإنشائية،وهناك الجملة الاستفهامية و الجملة الدعائية ....وغير ذلك من أنماط الجمل التي تتميز بها العربية و بسعتها.<sup>3</sup>

**ز. لغة غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية:** إن الزمن النحوي يمكن التعبير عنه بأكثر من طريقة، فمن الممكن استعمال النواسخ الفعلية مع الأفعال وكذلك بعض الحروف الخاصة بتغيرات الزمن.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، ص281..

<sup>2</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص312.

<sup>3</sup>: ينظر: محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، ص42.

<sup>4</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص44.

### 3. أهداف تعليم اللغة العربية:

#### أ. الأهداف العامة:

- الاعتزاز باللغة العربية والولاء التام لها باعتبارها لغة القرآن الكريم ويساعد هذا الاعتزاز على حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفهم المعاني وتفسيرها والإفادة منها.
- الاعتزاز بالأمجاد العربية والإسلامية وذلك من خلال تفهم العربية وقواعدها لأنها تصل الفرد بحضارته الماضية والحاضرة والدفاع عن هذه الحضارة التي كانت في يوم من الأيام منارا للعام أجمع
- اكتساب القدرة على التعبير الكلامي السليم؛ وهذا يعني أن يتقن المواطن لغة بلاده، كما استقرت في تاريخ القوم وألسنتهم، وصارت قاسما مشتركا يوحد بينهم، ويسر التواصل والتعاون والعمل الكريم.<sup>1</sup>

#### ب. الأهداف الخاصة:

- ومن الأهداف العامة صاغ بعض التربويين الأهداف الخاصة لتعليمية اللغة العربية في مجال التدريس والتعليم ويمكن إجمالها فيما يلي:
- اكتساب المتعلمين القدرة على استعمال اللغة العربية، استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة.
  - تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية.
  - تدريب المتعلم على استخدام القواعد النحوية والصرفية أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه.<sup>2</sup>
  - أن يتعود المتعلم على فهم المادة المقررة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة، حيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار.
  - تدريب المتعلمين على استخدام أساليب الحكم، والموازنة والنقد لما يقرءون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: محمد العوفي، الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية، الرياض، ط1، 1985، 175.

<sup>2</sup>: ينظر: طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص73.

<sup>3</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص78.

- والهدف أيضا من تعليم اللغة العربية هو تنمية المهارات الأربع لدى المتعلمين ( القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) .
- تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين من التحصيل للقدرات المعرفية واللغوية المرتبطة طبعا باللغة العربية.
- أن يكتسب المتعلم حصيلة من المفردات تساعده على التعبير عن نفسه وفكره.
- تنمية قدرة المتعلم على حسن استغلال أوقات فراغه؛ وذلك بقراءة الكتب العلمية و القصص المفيدة.
- وأيضا من أهداف تعليمية اللغة العربية، تمكين المتعلم من تذوق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشريفة، والحكم والأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك مما يشعره بإنسانيته الراقية.
- كذلك تهدف إلى تعويد المتعلمين على الطريقة المنظمة في الكلام في حياتهم وبيئتهم من ما تعلموه.
- أن يعرف المتعلم خصائص اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات، الأصوات، المفردات، التراكيب والمفاهيم.
- أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية، هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي، فلم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها، ولا معرفة القواعد فحسب، بل جعل المتعلم يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة.<sup>1</sup>
- ومنه نستنتج أن للغة العربية أهداف كثيرة؛ عامة وخاصة، ولا يتسع المجال إلى التفصيل الدقيق فيها، نظراً لثرائها واتساع حدودها ومجالها، وتحقيق أهدافها بصورة سليمة لا بد أن يستند إلى إجراءات وطرائق صحيحة في التدريس، تتيح اكتساب مهاراتها بصورة علمية إجرائية، قابلة للتقويم والتشخيص والمراقبة المستمرة.

<sup>1</sup>: ينظر: محمد العوفي، الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية، ص180.

### ثالثاً: نشاط القراءة

القراءة أكبر نعمة أنعم الله بها على عباده، إذ تمثل أول كلمة نزلت على حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهي جملة وجيزة في لفظها فسيحة في مفهومها لقوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾<sup>1</sup>، فإذا كانت على هذا القدر من الأهمية لا بأس أن نقف على مختلف المفاهيم المعروفة قصد مناقشتها للخروج بتعريف نستطيع من خلاله فهم نشاط القراءة.

### 1. مفهوم نشاط القراءة لغة واصطلاحاً:

#### 1.1 مفهوم النشاط:

##### أ. لغة:

جاء في لسان العرب: "النشاطُ ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشطاً نشاطاً ونشطاً إليه، فهو نشيط ونشطة وأنشطة؛ نشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل. والنعت ناشط، وتنشط لأمرٍ كذا."<sup>2</sup>

جاء في المعجم الوجيز في مادة نشط: "النشاط الخفة للأمر والجد فيه وممارسة صادقة لعمل من الأعمال"<sup>3</sup>.

فالمعنى اللغوي للنشاط يتضمن الاستعداد النفسي للعمل والممارسة. والانتقال من عمل لآخر.

##### ب. اصطلاحاً:

يعرف بأنه: النشاط هو مجموع الإجراءات والفعاليات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خاصة في حيز محدد من الزمن وفي مجال معرفي معين، حيث تتيح للأخير أن يلاحظ ويفكر، ويناقش، ويقارن، ويستنتج... الخ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: سورة العلق، الآية 1..5.

<sup>2</sup>: ابن منظور، لسان العرب مادة (ن ش ط)، ص 200.

<sup>3</sup>: مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم للنشر، مصر، 1996، ص 217.

<sup>4</sup>: ينظر: محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 132.

## 2.1 مفهوم القراءة:

تناولت العديد من المعاجم العربية قديماً وحديثاً مفهوم القراءة، ويكاد يكون الاتفاق على المفهوم اللغوي بين هذه المعاجم، ونذكر منها:

### أ. لغة:

يذكر الجوهري في الصحاح: "قَرَأْتُ الشَّيْءَ قرَأنا: جمعته، وضممت بعضه بعضاً، وقرأتُ الكتابَ قِراءةً وقرأناً، ومنه سمي القرآن، وقال سمي القرآن، لأنه يجمع السور فيضمها، وقال تعالى: ﴿مِنْ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18)﴾<sup>1</sup>؛ أي جمعه وقراءته، قال ابن عباس: فإذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك"<sup>2</sup>.

كما ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (قرأ): "قرأ القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط لشرفه، قرأه، يقرؤه، قرأاً و قِراءةً وقرأناً، فهو مقروء. ورجل قارئٌ من قومٍ قراء، وقرأةٍ وقارئين"<sup>3</sup>.

وجاء في المعجم الوسيط: "قرأ الكتاب قِراءةً وقرأنا: تتبع كلماته نظراً، ونطق بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وقرأ الشيء قِراءةً وقرأنا: جمعه وضم بعضه إلى بعض، فهو قارئ: جمع قراء"<sup>4</sup>.

- نستنتج من المفهوم اللغوي أن أصل كلمة القراءة مشتق من قرأ الشيء قراءة وقرأنا.
- انطلاقاً من هذه التعاريف السابقة يمكننا القول بأن القراءة عملية تتبع الكلمات نظراً وحفظاً، كما أنها تعني بحل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية.

<sup>1</sup>: سورة القيامة، الآية 16، 17.

<sup>2</sup>: الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ق ر أ)، تج: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990،

<sup>3</sup>: ابن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (ق ر أ)، ص78-79.

<sup>4</sup>: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، ص722.

ب. اصطلاحاً:

تعددت تعاريف القراءة من الناحية الاصطلاحية عند الدارسين لاختلاف مرجعياتهم الفطرية من جهة واختلاف مناهج الدراسة فيما بينهم من جهة أخرى. ومن هذه التعريفات نذكر:

"القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة"<sup>1</sup>

• فالقراءة بناء على هذا المفهوم هي عملية تحويل تلك الرموز المكتوبة التي ينطقها إلى معان وأفكار دالة عن طريق العقل.

ونجد القراءة عند **سلوى مبيضين** "تعد من أعظم الوسائل التي تساعد الفرد على اكتساب المعارف وتوسيع مداركه وخبراته وتنمية لغته، وإثرائها والارتقاء بذوقه وزيادة متعة وتسلية"<sup>2</sup>.

والقراءة عمل فكري الغرض الأساسي منها أن يفهم الطلاب ما يقرءونه بسهولة ويسر، وما يتبع ذلك من اكتساب المعرفة، والتلذذ بطرائق ثمرات العقول، ثم تعويد الطلاب جودة النطق وحسن التحدث، وروعة الإلقاء ثم تنمية ملكة النقد والحكم والتمييز بين الصحيح والفاسد<sup>3</sup>.

كما عرفها صلاح الدين مجاور "بأنها نشاط فكري وعقلي يدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقرءة"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009، ص 73.

<sup>2</sup>: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، سنة 2003، ص 143.

<sup>3</sup>: ينظر: أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، ص 76.

<sup>4</sup>: ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 30 – 31.

ويرى حسن شحاتة أن: " القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والحكم والتذوق وحل المشكلات"<sup>1</sup>

ويرى رشدي طعيمة أنها "عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا ونشاط يحتوي على أنماط التفكير والتقويم والتحليل والتعليل، وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعريف الرموز المطبوعة فحسب"<sup>2</sup>

وبالنظر إلى هذه التعريفات فإن القراءة تتطلب من المتعلم بذل جهد إضافي في تفكيك الرموز وتحليلها وتفسيرها، وهو ما يجعل القارئ نشطا متفاعلا مع ما يقرأ، ولا يكتفي بدور المستقبل السلبي للمعرفة.

كما أن القراءة هي وسيلة التعلم عند الإنسان في البداية ثم تتطور لتكون وسيلة لثقافته مع تراكم الخبرات.

انطلاق من مفهوم النشاط ومفهوم القراءة، صاغ بعض التربويين تعريفات لنشاط القراءة نذكر البعض منها:

نشاط القراءة نشاط لغوي فكري يمتاز بما فيه من عمليات الفهم والإدراك والربط والموازنة والاستنباط كما أنه عملية تعليمية يراد به إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية<sup>3</sup>.

وفي تعريف آخر انه نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى أصوات الألفاظ التي تدل عليها ونرمز

<sup>1</sup>: مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط 1، 2006، ص79.

<sup>2</sup>: رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1998م، ص 32.

<sup>3</sup>: فهد خليل الزايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، القراءة فن ومهارة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 12.

إليها، وعندما يتقدم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه، دون صوت أو تحريك شفة<sup>1</sup>.

"والقراءة هي أداة الدراسة ووسيلة التقدم وأداة التفكير، وهي جزء من عملية التفكير والتحليل، وهي ليست بعملية بسيطة"<sup>2</sup>. ومنه فإن القراءة عملية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، بحيث أن درجة التفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، فغن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.

ويعرف أيضا: هو أحد البرامج التعليمية التي تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم من خلال تعامله مع نص القراءة المخصص له في الكتاب المدرسي بما يتناسب وميوله وحاجاته وخصائص نموه في المرحلة التي يمر بها<sup>3</sup>.

• ويتضح لنا من خلال هذا نشاط القراءة من أهم النشاطات اللغوية والمهارات الذهنية على الإطلاق التي يجب أن يكتسبها المتعلم في الطور الأول، ويعمل على تنميتها، ولاسيما أنه تزوده بحقائق تتعلق بنفسه ومحيطه والعالم الذي يعيش فيه، وتكون رصيده الفكري، إضافة إلى تكوين روح التحليل والنقد والتذوق وترقية الإحساس بالجمال.

## 2. أنواع القراءة:

تعددت واختلف الاقتراحات و الآراء حول تقسيم: القراءة فمنهم من اقترح تقسيمها من حيث الأداء: قراءة صامتة وقراءة جهرية، و بعدها صنّفوها على أساس عرض القارئ، وهي متعددة قراءة للحفظ وقراءة للاستمتاع ولجمع المعلومات وغيرها، لكن أغلبية الدراسات تبين أن هذه مجرد فروع عن الأنواع الأساسية الصامتة والجهرية وخاصة في مرحلة التعليم والتي سنتطرق عليها في الآتي:

### 1.2. القراءة الصامتة:

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع السابق، ص 24.

<sup>2</sup>: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 32.

<sup>3</sup>: ينظر: رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية، ص 32.

هي القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة ودون تحريك الشفتين، أي أن البصر و العقل هما العنصران الفاعلان في أدائها ولذلك تسمى "القراءة البصرية"<sup>1</sup>؛ وهي في إطار هذا المفهوم تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.

كما عرفت أيضاً أنها قراءة ليست فيها صوت ولا همس ولا تحرك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت<sup>2</sup>.

● ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن القراءة الصامتة تعتمد على عنصرين هما:

إعمال العقل لفهم الرموز المكتوبة دون النطق بها جهرًا، والنظر في المادة المقروءة وهي توجه القارئ إلى فهم المعاني والأفكار والتركيز على استيعابها وتحليلها.

#### أ. المزايا:

وتبنى القراءة الصامتة على جملة من المزايا يمكن ذكرها فيما يلي:

➤ تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات شيوعاً، فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات والكتب الخارجية والمنهجية التي تقتضي طبيعتها القراءة الصامتة.

➤ يستطيع القارئ عن طريقها أن يلتقط المعاني بسرعة أكبر، حيث يمكنه قراءة عدة صفحات في مدة زمنية أقل.

➤ القراءة الصامتة مناسبة لمن يعانون من عيوب في النطق، وأيضاً مناسبة للأفراد الخجولين.

<sup>1</sup>: راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007، ص 280 - 281.

<sup>2</sup>: ينظر: هشام الحسن، طرق تعليم القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 17.

- تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات لمجرد النظر إلى الكلمات، وطريقة اقتصادية في إدراك المعاني.
  - زيادة حصيلة المتعلم اللغوية والفكرية وزيادة قدرة المتعلم على القراءة والفهم ودروس القراءة وغيرها من المواد.
  - هي وسيلة ناجحة في المرحلة الابتدائية، ومنفصلة من طرف الأطفال.
  - تتيح للمتعلم تأمل العبارات والتراكيب وعقد المقارنات بينها والتفكير فيها، وهذا ينمي ثروته اللغوية، كما أنها تيسر له الهدوء الذي يمكنه من تعمق الأفكار ودراسة العلاقات بينها<sup>1</sup>.
- ب. العيوب:**

وبالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة كثيراً إلا أنها لم تسلم من بعض الانتقادات وإظهار العيوب منها<sup>2</sup>:

- إنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه من المعلم.
- فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.
- إنها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.
- لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند المتعلم من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة.

## 2.2. القراءة الجهرية:

هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مفهومة المعاني وتقويمها من طرف القارئ، كما أنها عملية آلية تشترك فيها العين والذهن واللسان، وتشدد على نطق الكلمات والجمل نطقاً صحيحاً، وهي تستخدم في المراحل الأولى من تعلم اللغة، وتقوم على أربعة عناصر هي:

<sup>1</sup>: ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري 2013، العدد 29، ص 248.

<sup>2</sup>: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 100.

- رؤية العين للمادة المقروءة
- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
- نطق المادة المقروءة.
- إدراك وفهم معنى المقروء.<sup>1</sup>

وهي أيضا القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها معبرة عن المعاني التي تتضمنها<sup>2</sup>.

● ومن خلال ما تقدم من تعريفات يمكننا القول بأن القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة لأن القارئ في القراءة الجهرية يصرف جهدا مزدوجاً حيث يراعي صحة النطق، وقواعد اللغة والتعبير الصوتي، إضافة إلى ذلك فهي تتطلب مهارات صوتية مثل حسن الإلقاء وتنغيم الصوت.

#### أ. المزايا:

ولهذه القراءة مزايا ارتبطت بها من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية هي :

- فيها تحقيق لذات المتعلم وإشباع لكثير من أوجه النشاط عنده.
- يستريح المتعلم لسماع صوته ويطرب له حين يمدحه المعلم لقراءته ويشعر بالسعادة بنجاحه، ويُسّر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه.
- تدريب المتعلمين على مواجهة الآخرين.
- تساعد في تعلم المواد الدراسية الأخرى.
- تدرب المتعلم على مواجهة الخجل والتخلص منه، وتنمي عنده الجرأة كما تدربه على حسن الإلقاء والتعبير الصوتي عن المعاني، وكيفية التعامل مع علامات الترقيم.<sup>3</sup>

#### ب. العيوب:

<sup>1</sup>: ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 277.  
<sup>2</sup>: ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 67.  
<sup>3</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 63.

أما بالنسبة لعيوبها فتتمثل في:

➤ تأخذ وقتاً أطول، وهذا بسبب مراعاة عدة أمور أهمها مخارج وسلامة النطق.

➤ يبذل القارئ في هذه القراءة جهداً أكبر من مثيلتها الصامتة.

➤ الفهم عن طريق هذه القراءة أقل، لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.

➤ فيها وقفات وراجعات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.<sup>1</sup>

### 3. أهداف نشاط القراءة:

وضع المختصون ركائز في عملية التربية والتعليم بدقة وحسن استعمال ورأوا أن لنشاط القراءة أهدافاً عامة تتحقق من خلال ممارسة القراءة في جميع الدروس وأهداف خاصة تختلف من درس إلى آخر على أن الأهداف الخاصة ترتبط مع الأهداف العامة ولا تتقاطع معها وهذه الأهداف تتمثل فيما يلي:

#### أ. الأهداف العامة:

- تسهم في بناء شخصية المتعلم باكتساب المعرفة و تثقيف العقل.
- التربية المستمرة، والتعلم مدى الحياة التعلم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة.
- إعداد المواطن الصالح القادر على العطاء والإنتاج.
- الانفتاح على الثقافات العالمية.<sup>2</sup>

#### ب. الأهداف الخاصة:

- تنمية القدرة اللفظية والفكرية والمهارات الضرورية لاستعمالها، وذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون الأخرى للغة، و إتقان مهارات القراءة واستغلالها في تكوين اهتمامات وأغراض جديدة.
- تحقيق جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، وتنمية القدرة على الفهم.

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع السابق، ص72.

<sup>2</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، إستراتيجيات القراءة الحديثة، ص30.

- تنمية حصيلة المتعلم اللغوية والفكرية.
- تنمية حصيلة المتعلم على التعبير الصحيح عن المادة المقروءة.
- تنمية قدرة المتعلم على تذوق المادة المقروءة.
- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستقلال في القراءة، وحسن الوقوف عند اكتمال المعنى، وتحديد أفكار المادة المقروءة.
- تنمية الرغبة في القراءة و التشوق إليها والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة.<sup>1</sup>
- اكتساب المتعلم الرصيد اللغوي وتوسيع خبراتهم المعرفية، واكتساب عادات التعرف البصري إلى الكلمات وهذا عند المبتدئين.
- اكتساب القدرة على القراءة الصامتة بسرعة وفهم الأفكار الرئيسية والفرعية، والقدرة على الاستنتاج وإصدار الأحكام حسب نموهم العقلي واللغوي في هذه المرحلة<sup>2</sup>
- وأيضاً أن يجرد المتعلم الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة، وأن يركب مقاطع وكلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريبها.
- اكتساب المتعلم القدرة على نقد المادة المقروءة والحكم عليها. والانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة العملية، كقراءة الخطابات والإعلانات، وقوائم الأسعار، واللافتات والتعليمات.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- تزويد القارئ بالمعارف والمفاهيم والحقائق والنظريات والآراء التي أودعت بطون الكتب أو سجلت في الروايات<sup>3</sup>.
- بناء معجم خاص من المفردات وذلك من أجل مساعدة المتعلم على فهم فقرات النص وقراءة الجمل والكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة مع فهمها، وتنمية الاستماع بالقراءة، وجعلها عادة يومية مسلية وممتعة، تمكنه من اكتساب قدرة على الاتجاهات المرغوب فيها ( دينية، ووطنية و قدسية)، تصبح لديه جرأة في مناقشة كل ما يقرأه

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع السابق، ص32.

<sup>2</sup>: ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 141

<sup>3</sup>: ينظر: فهد خليل الزايد، ص 23.

بسلاسة وطلاقة، وفي الوقت نفسه هي تساعد المعلم على اكتشاف الفروق الفردية وإعطائه فرصة في كيفية التعامل معها.<sup>1</sup>

• ومما سبق نستنتج أن القراءة أصبحت محوراً لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها ومنطلقاً حياً لسائر فروعها، إذ تصلح نصوصها لطرق مواضيع اللغة باختلاف أنواعها: صيغ، تراكيب، إملاء، تعبير شفوي وكتابي، ويعتبر هذا الترابط بين فروع اللغة العامل الأساسي في تكوين المتعلم فكرياً ولغوياً لما يتيح له من جهة التمهيد والتركيب والتحليل.

#### 4. طرائق تعليم نشاط القراءة:

يمكن تقسيم طرائق تعليم القراءة للمتعلمين إلى طريقتين أساسيتين تتفرعان عنهما عدة طرق.

#### 1.4 الطريقة التركيبية :

وتسمى هذه الطريقة أحياناً الطريقة الجزئية وهي تبدأ بتعليم جزء من الكلمة، سواء كان حرفاً أم صوتاً، فإذا كان البدء بتعليم الحرف سميت الطريقة ب"الطريقة الحرفية"، أما إذا كان البدء بتعليم الصوت سميت ب"الطريقة الصوتية" وسنوضح هذا بالتفصيل فيما يلي:<sup>2</sup>

**1.1.4 الطريقة الحرفية:** إن هذه الطريقة يطلق عليها بعض التربويين اسم "الطريقة الهجائية" وقد بنيت هذه الأخيرة، على أساس البدء بتعليم الحروف الهجائية، وتبدأ بتلقين المتعلم أسماء الحروف الهجائية الثمانية والعشرون وكتابتها مراعيًا في ذلك الترتيب الذي هي عليه (أ، ب، ت، ...).

ثم تعليمه هذه الحروف مشكلة بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون، وبعد ذلك يتم الانتقال إلى قراءة كلمات وكتابتها من حرفين ثم ثلاثة أحرف ... ، و هكذا إلى أن يتعلم المتعلم وصل الحروف بأنواعها والمد بأنواعه والشد

<sup>1</sup> ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص145.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص34.

والتتوين وأل الشمسية والقمرية، حتى يصل إلى قراءة الجمل والموضوعات القصيرة.<sup>1</sup> ولهذه القراءة مزايا وعيوب سنتوقف قليلاً عندها:

#### أ. المزايا:

➤ سهلة على المعلم وتتم بالتدرج وتعتبر طريقة مثلى ومألوفة من قبل الكثير.

➤ تمكن المتعلم من السيطرة على الحروف الهجائية في ترتيبها، وهذا ما يجعلهم قادرين على التعامل مع المعاجم اللغوية.

➤ تمكن المتعلم منذ بداية تعلمه للقراءة من معرفة حروف الهجاء وأسمائها وصورها وأصواتها، مما يساعد المتعلم على تهجي أي كلمة بقليل من الخطأ، كما أنها تساعد على حسن النطق بالكلمات وإخراج الحروف من مخرجها، فهي بذلك لا تكلف المتعلم جهداً؛ لأن حروفها معروفة لديه وقد تعود عليها.

➤ تتدرج بالمتعلم تدرجاً ميسوراً من الحروف إلى الكلمات ثم الجمل.<sup>2</sup>

#### ب. العيوب:

➤ تؤدي هذه الطريقة إلى إضاعة أوقات التلاميذ كونهم يتعلمون الحروف من غير رابطة ولا يتمكنون من حفظها إلا بصعوبة عظيمة.

➤ كما أنها تبدأ بتعليم المتعلم حروفاً لا معنى لها، يقضي في تعلمها زمناً طويلاً يعاني في أثناءه الملل والسأم، كما أنها تعلمه حروفاً دون أن يدرك وظيفتها، ويظل في عالمها المجهول مدة طويلة لأنه يحفظها حفظاً.

➤ تعود في الوقت نفسه على القراءة البطيئة لأنها تقوم على التهجي حرفاً بحرف وعلى قراءة الجملة كلمة بكلمة، ويترتب على هذا النحو عدم إدراك الجمل والمعاني، كما أنها تفتقد إلى عنصري الإثارة والتشويق.<sup>3</sup>

### 2.1.4. الطريقة الصوتية:

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص36.

<sup>2</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص77.

<sup>3</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص87.

تتفق هذه الطريقة مع الطريقة الهجائية في الأساس وهو البدء بالجزء، وتخالفها في أن الطريقة الهجائية تعنى بتعليم أسماء الحروف، في حين ترى الطريقة الصوتية أن هذا يعوق المتعلم في عملية تركيب الكلمة والنطق بها.<sup>1</sup>

ويرى أنصار هذه الطريقة، أن الحروف والحركات التي تتألف منها الألف، باء رموز وإشارات وضعت للدلالة على الأصوات، فتعليم الألف باء يرجع إلى إيجاد رابطة ذهنية بين الأصوات وإشاراتها، وهذا ما أدى إلى تعريف القراءة بأنها انتقال الذهن من الحروف والحركات التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات التي تدل عليها تلك الحروف، وأن تعليم الحروف والاستفادة منها يتوقف قبل كل شيء على معرفة الأصوات، وأن مهمة المعلم تنحصر في أمرين هما:

- أولهما: تعليم أصوات الحروف.
- ثانيهما: تعليم صور الحروف.<sup>2</sup>

أما بالنسبة لمزايا وعيوب هذه الطريقة فهي:

#### أ. المزايا:

- سهولة في تعلم حروف محدودة العدد، وبسيطة الشكل.
- يتمكن من خلالها المتعلم من إجادة القراءة السريعة.
- تربط ربطاً مباشراً بين الصوت والرمز المكتوب.
- تساعد المتعلم على حسن النطق بالكلمات وإخراج الصوت إخراجاً سليماً.<sup>3</sup>

#### ب. العيوب:

- التركيز على تعلم الحروف بأشكالها ونطقها دون الاهتمام بالمعنى.
- صعوبة ربط الأصوات بكلمات وتعميمها على كلمات أخرى.
- يصيب المتعلم من جراء هذه الطريقة الاضطراب من خلال الكلمات المتشابهة في أشكالها مثل ( ناب، باب، غاب ) ، إضافة إلى هذا فهي

<sup>1</sup>: ينظر، علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص151.

<sup>2</sup>: قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص69.

<sup>3</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص90.

تترك عادات سيئة في النطق لدى المتعلم كمد الحرف زيادة عن المطلوب أو عدم التفريق بين المد وغيره.<sup>1</sup>

**2.4 الطريقة التحليلية:** تسمى بالطريقة الكلية، تبدأ بتعليم المتعلم وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه وتقوم على البدء بالكلمات أولاً ثم الحروف، أساسها معرفة المتعلم كثيراً من الأشياء والأسماء قبل دخوله المدرسة.<sup>2</sup> وتنقسم إلى قسمين هما:

#### 1.2.4 طريقة الكلمة:

يطلق عليها طريقة ( انظر وقل) ومعنى أن ينظر المتعلم إلى الصورة ويعبر عنها بكلمة، فهو بذلك يبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف والأصوات، فهي "تستلزم عادة أن نعرض على المتعلم عدداً من الكلمات أولاً، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملاً وقصصاً صغيرة، مثل يتعلم المتعلم : عادل/ دخل/ المدرسة، وبعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل : عادل دخل المدرسة"<sup>3</sup>.

يمكن القول بأنه يتقن المعلمون هذه الطريقة على النحو التالي: ينطق المعلم الكلمة بصوت واضح مشيراً إليها، ويقوم المتعلمون بمحاكاته مع النظر إلى الكلمة بامعان وتركيز وفي نفس الوقت يؤكد المعلم العلاقة بين الصورة والكلمة ثم يقوم المعلم بعد ذلك بتكرار نطق الكلمة عدة مرات لتثبيت صورتها في أذهان المتعلمين ثم ينتقل المعلم إلى التدرج في الاستغناء عن الصورة المرافقة لهذه الكلمات حتى يصبح المتعلم قادراً على التعرف إلى الكلمة وتمييزها دون الاستعانة بالصور وأخيراً يقوم المعلم بتحليل الكلمة إلى حروفها حتى يستطيع المتعلم تمييز هذه الحروف.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص94.

<sup>2</sup>: ينظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، ص70.

<sup>3</sup>: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص155.

<sup>4</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص75.

طبعاً هذه الطريقة كباقي الطرائق الأخرى لها مزايا وعيوب سنتوقف عندها:

#### أ. المزايا:

- تزود المتعلم بثروة لغوية تمكنه من الاستفادة منها.
- هي أسرع في تعلمها كونها توجد عند المتعلم الدافعية.
- تربط هذه الطريقة بين اللفظ والمعنى.
- يكون باستطاعة المعلم بهذه الطريقة ربط دروس القراءة والإملاء.<sup>1</sup>

#### ب. العيوب:

- عجز المتعلمون عن قراءة الكلمات الغريبة أو غير المألوفة.
- تجعل المتعلم يخلط بين أشكال الكلمات المتقاربة كونها تعتمد على شكل الكلمة.
- يلجأ بعض المعلمين رغبة منهم في إغناء حصيلة المتعلمين اللغوية أو تدريبهم تدريباً شاملاً على مدهم بكلمات غريبة منهم، وهذا لا يحرك في نفوسهم شوقاً أو عاطفة.<sup>2</sup>

#### 2.2.4 طريقة الجملة:

هي تطوير لطريقة الكلمة، وأساسها الجملة وليست الكلمة باعتبار أن الجملة هي وحدة المعنى وليست الكلمة ولا الحرف، فتقوم هذه الطريقة على أساس تكوين جملة قصيرة، يكتبها المعلم على السبورة أو على بطاقات يوزعها عليهم، ثم ينطق الجملة أمامهم وهم يرددون الجملة بعده عدة مرات، ويعرض بعد ذلك جملاً أخرى تتكرر فيها بعض الكلمات .... وهكذا.<sup>3</sup>

وهذه الطريقة كسائر الطرائق الأخرى لا تخلو من مزايا وعيوب.

#### أ. المزايا:

<sup>1</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص95.  
<sup>2</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص96.  
<sup>3</sup>: ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس فنون اللغة العربية، ص75.

- تقوم على أساس نفسي، فهي تبدأ بالكليات دون التركيز على الجزئيات.
- تعمل في الانطلاق في التحدث والتعبير الشفوي والكتابي.
- تشعر المتعلم بالقراءة الجيدة للجمل والعبارات.
- تساعد على الانطلاق في القراءة.<sup>1</sup>

#### ب. العيوب:

- تحتاج إلى معلم صاحب كفاءة يستطيع أن يتخذ من سبل النشاط المختلف والتدريبات المتعددة داخل غرفة الصف وخارجها ما يعين المتعلم على تصور رسم الجمل والكلمات والحروف.
- تحتاج إلى كثير من الوسائل المعنية.
- تعرض الجمل وتقرأ بطريقة آلية، وهذا ما يجعل المتعلم لا يحسن التعرف إليها إذا انتقل إلى جمل أخرى.<sup>2</sup>

#### 3.4 الطريقة التوليفية ( التحليلية التركيبية، التوفيقية):

من مزايا الطريقة الجزئية والطريقة الكلية وما تفرع عنهما من طرائق أخرى، استحدث التربويون طريقة ثالثة وهي الطريقة التوليفية والتي أخذت من كل طريقة أفضل ما تتميز به، ومبتعدة كل البعد عن أبرز مآخذ كل طريقة وذلك من أجل تعلم الحرف وصوته والمعنى المراد فهمه<sup>3</sup>، ومن أهم عناصرها ما يلي:

- تقديم لهم جملاً سهلة تشترك فيها بعض الكلمات وبهذا هم ينتفعون من طريقة الجملة.
- أنها معنية بتحليل الكلمات تحليلاً صوتياً للتعرف، إلى أصوات الحروف وربطها برموزها وبهذا تستفيد من الطريقة الصوتية.
- أنها تعنى في إحدى مراحلها بمعرفة الحروف الهجائية رسماً واسماً وبهذا تنتفع بمزايا الطريقة الأبجدية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص 67.

<sup>2</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 100.

<sup>3</sup>: ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية، ص 41.

<sup>4</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، ص 79.

ومما يزيد من صلاحيات الطريقة ونجاحها أنها تبدأ بالكلمات القصيرة المستخدمة في حياة المتعلمين وأنها تراعي كثيرا استخدام الصور الملونة والنماذج والحروف الخشبية وغيرها من الوسائل مما يوفر لهذه الطريقة عنصري الإثارة والتشويق.

# الفصل الثاني:

أثر نشاط القراءة على المتعلم

### تمهيد:

يحتل نشاط القراءة الصدارة بين الأنشطة اللغوية الأخرى باعتباره مصدرا لها ولكونه فاتحة تعلم المهارات الأساسية، لما يحتويه من معارف كثيرة ومهارات متنوعة تتعدى مجال اللغة، لتصل إلى اكتساب المعارف وإثراء الفكر لذلك يمثل مركز الثقل في أنشطة اللغة العربية، والمحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة الأخرى، إذ يعتبر النص المقروء مصدرا لأنشطة أخرى كالتعبير الشفوي والكتابي والقواعد النحوية والصرفية والظواهر اللغوية.

## أولاً: الآثار المترتبة عن نشاط القراءة

## 1. أثر نشاط القراءة في تنمية التحصيل اللغوي:

القراءة مورد من موارد تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين إذ يعد الكتاب المصدر الأساسي والرمز الرئيس لهذه المادة، فالقراءة تسهم في التنمية و إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم.

## 1.1 تحديد مفهوم الأثر:

أ- **لغة:** مادة " (أثر) ... الأثر، ج(آثار وأثر)، ما بقي من رسم الشيء، وأثر فيه: ترك فيه أثراً"<sup>1</sup>. وفي المعجم الوسيط " الأثر العلامة: وأثر الشيء بقيته"<sup>2</sup>. ونستنتج أن الأثر هو ما يترك بصمة في الشيء.

ب- **اصطلاحاً:** لقد تم تعيين مفهوم الأثر في تصور المعجمي التربوي كالاتي:

"هو محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم"<sup>3</sup>.

وعليه فالأثر هو النتيجة الحاصلة من الشيء .

## 2.1 مفهوم التنمية:

أ- **لغة:** " نما الشيء نماءً ونمواً، زاد وكثر، ويقال نما الولد ونما المال"<sup>4</sup>، نما الشيء زاد وكثر وارتفع.

- وعليه فالمعنى اللغوي للتنمية يدور حول معنى الزيادة والكثرة والنماء.

ب- **اصطلاحاً:** "هي رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية مختلفة وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات"<sup>5</sup>.

- ومنه التنمية هي النهوض لمستوى العلمي والتحصيلي للمتعلمين في مناسبات تعليمية مختلفة.

<sup>1</sup>: لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط 1، 1960، م(مادة أ ث ر)، ص 3.

<sup>2</sup>: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (أ ث ر)، ج 2، ص 5.

<sup>3</sup>: حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003م، ص 157.

<sup>4</sup>: إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مادة(نما)، ص 90.

<sup>5</sup>: حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص 157.

### 3.1 تعريف التحصيل اللغوي:

عرف ابن منظور التحصيل في معجمه بقوله: " حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه ويكون من الحساب والأعمال ونحوها"<sup>1</sup>.

"التحصيل تمييز ما يحصل والاسم حصيلة وتحصل تجمع وثبت المحصول الحاصل"<sup>2</sup>.

- يعني هذا؛ أن التحصيل في اللغة مجموعة من المعارف والعلوم والخبرات التي يكتسبها الفرد في حياته وتبقى تعمل على ترسيخ المفهومات المختلفة في ذهن المتلقي.

ويعرف الدكتور أحمد محمد المعتوق " الحصيلة اللغوية بأنها هي تلك الألفاظ المكتسبة ومفردات تهيي لعمليات الربط الذهني بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن"<sup>3</sup>.

- ويصطلح عليها كذلك؛ الثروة اللغوية التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها المتعلم وتصبح جزءاً من مخدراته المعرفية يستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين استماعاً ومحادثة وتعبيراً عما يدور في عقل من أفكار وما يحس به من مشاعر.<sup>4</sup>

### 4.1 أثر نشاط القراءة في تنمية التحصيل اللغوي :

تمثل القراءة سبيلاً مهماً للاكتساب اللغوي حتى وإن كانت الموضوعات المقروءة علمية أو أدبية، فإن نسبة المحصول اللغوي تتوقف على نوعية القراءة وأسلوب القارئ الذي يختلف من شخص لآخر، وهذا الاختلاف يعود في غالب الأمر إلى ثقافة القارئ وخلفيته المعرفية.

- لقد تحدث ابن خلدون عن تحصيل اللغة العربية عن طريق قراءة النصوص الأدبية القديمة، وعلى رأس قائمة هذه النصوص طبقاً القرآن الكريم، يقول ابن

<sup>1</sup>: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح.ص.ل)، ط3، ص 207.

<sup>2</sup>: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مج1، ص324.

<sup>3</sup>: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها و وسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص12.

<sup>4</sup>: ينظر: محمد عودة الريمائي، في علم نفس الطفل، دار الشروق، ط1، عمان، 1998، ص211.

خلدون : " ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم، الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف... حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور"<sup>1</sup>، حيث يشير أنه من الأليق لمن يريد تعلم اللغة أن يحفظ نصوص القدامى وقراءة تراثها، وإذا كان التحصيل اللغوي لا يأتي بالسماع بشكل جيد، فإن وسيلة القراءة هي من أنجح الوسائل لزيادة المتعلمين في التحصيل اللغوي.

فالقراءة في الكتاب متعة من نوع فريد سامية ومتعالية؛ لأنها متعة العقل التي تفتح على الكون بعجائبه وعوالمه ومحيطاته، فهذا يظهر أن القراءة ترفيهية وأداة ممتعة لدى المتعلم مما يكتسب عن طريقها ألفاظ ومفردات وتراكيب جديدة ومتنوعة لم يتطرق إليها من قبل، كما أنه بالقراءة يستطيع تنمية حصيلة اللغوية<sup>2</sup>.

- نظرا لأهمية القراءة وما تحظى به من مكانة عظيمة في عملية التعليم والتعلم خاصة، فقد أعطى القائمون على العملية التربوية اهتماما كبيرا بها : شأنها في ذلك شأن مهارات اللغة الأخرى فعند تعرض المتعلم للمادة المقروءة فلا بد من الضروري أن يفهم ويستوعب ما يقرأ بشكل جيد حتى يتحقق الهدف المرجو من القراءة وينال المتعلم الفائدة، ويتضح دور نشاط القراءة في زيادة حصيلة المتعلم اللغوية في:

- إن القراءة تزيد من حصيلة المتعلم اللغوية والفكرية، لأنها تتيح له تأمل العبارات والتراكيب في النصوص وعقد المقارنات بينهما.
- تعمل القراءة على تنمية ثروة المتعلم اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي فهي تُقَوِّمُ أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية.
- كل نص من نصوص نشاط القراءة يأتي على مفردات وعبارات جديدة على المتعلم يقدم شرحها بعد النص وهذا الشرح يتسم بالوضوح والصحة، حيث الجلاء لا يكون هناك أي غموض أو لبس أو خطأ في تلك الشروح، فهي مناسبة من أن يكتسب المتعلم ثروة لغوية يحتاجها في حياته اليومية والعلمية.
- كما تؤدي إلى اتساع وعاء المعجمية اللغوية، فهي من أهم مصادر التحصيل المفرداتي.

<sup>1</sup>: عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، ص487.

<sup>2</sup>: ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 104.

➤ القراءة تشبع رغبة المتعلم وترضى فضوله في فهم مضمون النص والتقاطه للألفاظ التي يستحسنها ليضيفها على التحصيل اللغوي.<sup>1</sup>

➤ تساعد القراءة على إثراء قاموس المتعلم مما ينمي حصيلة اللغوية.

وهكذا يبقى ثراء التحصيل اللغوي مرهونا بالتوسع القرائي المكتوب والاطلاع على تراث اللغة المدون في إطاره الزماني والمكاني<sup>2</sup>، فالمحصول اللغوي يتوقف على مدى تعدد وتنوع الوعاء القرائي فذلك يؤول إلى الترسيب المضموني والشكلي تذهنا وإدراكا.

- ويتضح مما سبق أن النص المقروء له أهمية كبيرة في تنمية التحصيل اللغوي، الحامل للمضامين التي لا تستوعب إدراكها إلا عن طريق جملة من الكلمات السياقات الدلالية التي إلا عن طريق جملة من الكلمات والسياقات الدلالية، فلا يمكن أن يصل المتعلم إلى الأفكار المتضمنة في النص إلا إذا امتلك بالتزود بالثروة اللغوية.

<sup>1</sup>: ينظر: عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر، فلسطين، ص650.

<sup>2</sup>: ينظر: أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص104.

## 2. علاقة نشاط القراءة بالأنشطة الأخرى:

إن نشاط القراءة لا يتحقق إلا بتمكن المتعلم من قواعد النحو والصرف، التفكير والفهم و غيرها ولعلاقة هذه العلوم اللغوية ودورها في تعليمية اللغة العربية رأينا ضرورة التطرق إلى:

### 1.2 علاقة نشاط القراءة بالقواعد اللغوية:

يعرف النحو بأنه علم تعرف به أحوال الكلمة، ويعرفه الخوري في كتابه "النحو صناعة تصون الإنسان من الخطأ في التكلم والكتابة وتكسبه ملكة الصواب"<sup>1</sup>

إن القواعد النحوية تعمل على ضبط مفردات اللغة شكلا ومضمونا، "إن القواعد النحوية تعرف المتعلم بأساليب العربية وتعوده على إدراك الخطأ فيما يسمع ويقراء، ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته، كما أنها تعمل على زيادة ثروة المتعلم اللفظية واللغوية"<sup>2</sup>.

- فالقواعد تهدف إلى تنمية القدرة اللغوية لدى المتعلم، وتمكنه من الاستخدام السليم والتدقيق للغة العربية دون خطأ في بنية الكلمة أو نهايتها الإعرابية، وتكسب المتعلم التفكير المنظم والفهم الصحيح للغة.

إن الأهداف التعليمية للنحو تعمل على ترسيخ القراءة وضبط لغة المتعلمين وتنمية الرسم الخطي وتقويم الجانب الصوتي يحسن قدراتهم فضلا إغناء المساحة المفرداتية.

- فيمكننا القول بأن العلاقة بين القراءة والنحو معقدة بإحكام وتكامل بين القراءة والنحو إذ لا يمكن الفصل بينهما بأي طريقة فالأداءات القرآنية تستدعي ذلك على وجه الضرورة ومن دون النحو تصبح حشدا من الألفاظ لا يربط بينهما أو يحكمه وجود.

لذا يجب على المتعلم إذا ما رام أن يعود قارئاً جيداً عليه الإلمام بالنظام النحوي والصرفي كي يتمكن من ممارسة اللغة العربية وهو على وعي بنظامها، فقراءة

<sup>1</sup>: الخوري يوسف داود الموصلي، كتابة التمرنة في الأصول النحوية، الموصل، 1880م، ص02.

<sup>2</sup>: إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص192.

أي نص من الكتاب تتطلب ممارسة استعمالات تؤهله اكتساب أساسيات النحو وضبط الحركات وكذا المعجم الدلالي لأية بغية استيعاب وفهم المقروء<sup>1</sup>.

- فيمكن أن نقول أن القارئ المتمكن والعارف بالقواعد اللغوية يسلم لسانه من الوقوع في الزلل المخارجي ومن سقم الخطي تحريراً حتى تحصل تلك التكاملية لتفعيل نشاط القراءة في جميع مراميها.

**2.2 علاقة نشاط القراءة بالإملاء:** "الإملاء هو علم كتابة الحروف، الذي بواسطته يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان"<sup>2</sup>؛ فالإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة مفهومة بطريقة صحيحة.

للإملاء علاقة قوية بينه وبين نشاط القراءة، ذلك؛ أن الإملاء فرعٌ من فروع اللغة العربية فهو من الأسس المهمة لأداء التعبير الكتابي بشكل صحيح فإن "الإملاء وسيلة الكتابة الصحيحة من حيث الصورة الخطية، فالقراءة السليمة تجعل من المتعلم سليم الخط والتدوين"<sup>3</sup>؛ وعليه يجب الربط بين الإملاء والتعبير والقراءة، فهو يسهم في إنشاء متعلم ذي ثقافة واسعة، سليم الخط والنطق، متقن لعلائق الترقيم بكل منتظم، ذي نبرة قرآنية سريعة وقوية البنية.

- يفهم مما سبق أن القراءة تثري الإملاء؛ لأنه مجال يؤخذ للتدريب على كثرة المهارات والعادات الكتابية الحسنة.

### 3.2 علاقة نشاط القراءة بالتعبير:

التعبير هو العمل المدرسي المنهجي، الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، شفاهة إحدائية كتابة بلغة سليمة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص87.

<sup>2</sup>: بدرية الحرثي وأخريات، مهارات الإملاء، إدارة التعليم بمحافظة الخرج الشؤون التعليمية، السعودية، 1439، ص07.

<sup>3</sup>: راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداد، المهارات القرآنية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، دار المسيرة عمان، ط3، 2013، ص229.

<sup>4</sup>: ينظر، المرجع نفسه، ص232.

يبدأ التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي انطلاقاً من محدثات وتركيب الجمل ويسمح للمتعلم أن يعبر عن وجهة نظره مقدماً حجج وبراهين تعلق التعبير الذي أدلى به القارئ.

إن المتعلم الذي يميل إلى قراءة الكتب أو مشاهدة الأفلام أو الأشرطة التي تعتمد اللغة العربية نجده ذا لسان طلق و ذا فصاحة، قادر على إنتاج الجمل التي تمكنه من التعبير عما في نفسه، فهناك مقولة تقول إن القارئ ليس دائماً كاتباً، لكن الكاتب هو دائماً قارئاً.

إن التعبير الشفهي وسيلة إفهام وتفاهم، فهو يسهم في تكوين المتعلمين، ولتحقيق فاعلية التعبير الشفوي يجب على المعلم الحث على المطالعة وقراءة الوضعيات قبل الدخول إلى تناول الدرس.

ففي الحقيقة الصلة بين التعبير والقراءة صلة وثيقة، لأن التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة<sup>1</sup>. فكثرة القراءة تسمح للمتعلم بإنشاء فكرية تعبيرية فالتعبير هو البوتقة التي تتجمع فيها ثمار القراءة.

## 4.2 علاقة القراءة بالمحفوظات:

المحفوظات نشاط من أنشطة اللغة العربية فهي تتمثل في "تلك القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها المتعلمين ويتلقون حفظها أو حفظ شيء منها بعد الدراسة والفهم وهذه القطع شعراً كانت أم نثراً هي المادة الدراسية الأدبية في المدرسة الابتدائية"<sup>2</sup>.

المحفوظات نشاط يسهم في تعليمية اللغة العربية ودراسة الأدب، لأن المحفوظات تربي في النفس ملكة التذوق الأدبي وتعكس مفهوم القارئ مما تذوقه من النص المقروء، يتم تقويم مادة المحفوظات كنشاط مدمج مع التواصل الشفوي وفق معايير تتمثل في معايير الاستظهار لسلامة النطق ووضوحه والاسترسال في

<sup>1</sup>: ينظر: راتب قاسم عاشوراء، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، ص 277.  
<sup>2</sup>: عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسة اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط4، دبت، ص 234.

الأداء والاستظهار الكامل<sup>1</sup>؛ عند اختبار المتعلم في ذلك حفظه، هذه المعايير نراها من القراءة الصحيحة، والفهم المنطقي للمحفوظة.

- ومنه نستنتج أن نشاط المحفوظات يعد أحد أهم العوامل المعززة لنمو اللغة عند المتعلم، والمحفوظات الهدف الأخير الذي يعتمد عليه المعلم لكي يرى مد استقطاب واكتساب المتعلم من القراءات السابقة للنصوص.

## 5.2 علاقة القراءة بآلية التفكير:

القراءة مهارة فهم ونشاط فكري، وعملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز التي يقرأها المتعلم من الربط بين المعرفة الجديدة والخبرة السابقة وهذا باستخدام التفكير، كما أنها تتضمن كل أنواع التفكير من تقويم إصدار الأحكام، الاستنتاج، وحل المشكلات، وتعد القراءة المسببة الرئيسية للتفكير؛ إذ هي مصدر من مصادر تجديد الأفكار والمعاني لدى المتعلم.

إن اقتران الفهم مع القراءة بمعنى أن القراءة هي عملية عقلية تدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب أي عملية فك الرمز هي شرط سبق لفهم المقروء ولا يدخل في تعريفه، وعندما يلتقي القارئ مع النص تحدد عملية أخذ المعنى الموجود تليها غالباً ومن النصوص الأدبية خاصة<sup>2</sup>.

فالقراءة وأهميتها ومن خلاله يتوصل المتعلم إلى استنتاجات و أفكار، فالصلة بين القراءة والفكر ضرورية، لأن القراءة عملية يتم خلالها إعادة بناء النص المقروء بصورة فكرية، إذن القراءة عمل فكري هدفها الإبداع<sup>3</sup>.

الهدف الجوهرى من عملية القراءة هو التذهن، والخطوة الأولى في هذه العملية هي ربط خبرة القارئ بالرمز، ويستطيع القارئ الجيد حينها إدراك مضمون المفردات الجديدة، فيفهم الكلمات كأجزاء للجمل و الجمل كأجزاء لل فقرات والفقرات كأجزاء الموضوع<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 235.

<sup>2</sup> ينظر: محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، دار عمار، ط1، عمان، 1430 هـ، 2009 م، ص 37.

<sup>3</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 39.

<sup>4</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 52.

- فالهدف من القراءة هو فهم واستيعاب النص المقروء ونقده و لا يمكن أن يحصل الاستيعاب والفهم دون تفكير.
- وفي الختام نستنتج مما سبق أن النشاط القرائي لا يحقق نتائج علمية إلا إذا تضافر عملياً ومنهجاً مع بقية الفروع اللغوية الأخرى، كالإملاء والتعبير و ما تفرضه الضوابط النحوية والصرفية والدلالية، إذن على المعلم أن يكون على وعي بذلك لضمان تحصيل جيد لمتعلمين قسمه من نشاط القراءة.

### 3. أثر نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية:

تحثل المهارات اللغوية الأربع: القراءة والكتابة والحديث والاستماع، أهمية بالغة من تعليمية اللغة العربية حيث تزود المتعلم بآليات اكتساب اللغة، وتوظيفها أحسن توظيف خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها جوهرية بالنسبة للمتعلم.

➤ تعد القراءة دعامة أساسية تلتقي عندها باقي مهارات اللغة و تعتمد عليها في نموها وتطورها، ومنه نشاط القراءة له أثر في تنمية المهارات نذكر منها:

#### 1.3 مهارة الاستماع:

يساهم نشاط القراءة في تنمية مهارة الاستماع لدى المتعلمين بحيث أثبتت الدراسات المتعلقة بتعلم القراءة، أن القدرة على الاستماع بفاعلية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنجاح في القراءة، فالنمو في مجال القراءة يعتمد على قدرة المتعلم على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات<sup>1</sup>.

- يعود المتعلمين على حسن الإصغاء والمتابعة للقارئ أو المتحدث، وذلك من القراءة السمعية والقراءة الجهرية.
- يدرّب المتعلم على عدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه.
- عندما يستمع متعلم إلى متعلم آخر بقراءة جهرية أو يتحدث عن موضوع معين في كتاب القراءة ويوضح محتوياته فإن البقية تستفيد من خلال الاستماع فهو في حد ذاته قراءة بطريقة أخرى.
- يقول ابن خلدون " "إن السمع أبو الملكات اللسانية"<sup>2</sup>.
- يتيح نشاط القراءة للمتعلمين الاستماع إلى ألفاظ وعبارات جديدة، وقد تكون غريبة أو صعبة في بعض الأحيان.
- تدريب المتعلمين على تحسين السجع والإيقاع في المسموع، وكذلك تدريبهم على فهم ما يسمع إليه ونقده وتحليله والرد عليه وإدراك أغراض المتكلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر: فراس السليبي: فنون اللغة العربية، المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط 1، 2008، ص 33.

<sup>2</sup>: ينظر: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 27.

<sup>3</sup>: ينظر، المرجع نفسه، ص 30.

### 2.3 مهارة التحدث:

- إن نشاط القراءة له أثر كبير في تنمية مهارة التحدث و يتضح ذلك في ما يلي:
- تدريب المتعلم على النطق السليم و الأداء الجيد المعبر للعبارات و الجمل والكلمات، و ذلك من خلال قراءتها والاستماع إليها عدة مرات.
  - تنمية الجانب الصوتي من القراءة الجهرية.
  - تنمية الاسترسال في الكلام واستقامة الأسلوب.
  - يساهم نشاط القراءة في إكساب المتعلم أدبيات الحوار وإدارة النقاش، تكيف المناسبات في ما يستدعيه المقام والمقال.
  - تشجيع المتعلم على إبداء رأيه وعدم تقبل الرأي.
  - يساهم نشاط القراءة في توفير جو ملائم يساعد المتعلم على التحدث.
  - يساعد على احترام مخارج الحروف وتطبيق القواعد النحوية والصرفية حديثاً.<sup>1</sup>

### 3.3 مهارة الكتابة:

- يرتبط نشاط القراءة بالكتابة ارتباطاً مباشراً، إن نص القراءة يعد نموذجاً يقتدي به المتعلمون وهو يساعدهم على ما يلي:
- على اكتساب المعارف وزيادة عدد الكلمات والجمل ويثير الرغبة في الكتابة.
  - معرفة الطريقة الصحيحة في توظيف علامات الترقيم وعلامات التوقف وعلامات الأسئلة والتعجب.... إلخ.
  - التمرن على ترتيب الأفكار وتنظيمها من خلال ملاحظة ذلك في النصوص.
  - تحسين الجانب الخطي وتعلم الرسم الإملائي الصحيح للكلمات والحروف.
  - تزويد المتعلمين بمختلف التراكيب وتثري ثروتهم اللغوية من اكتساب الصيغ، الأفكار، الجمل، الأساليب المتنوعة و التي تعينهم في تحرير تعبير صحيح وسليم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>: ينظر: علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، ص 62.

<sup>2</sup>: ينظر، المرجع نفسه، ص 128.

➤ نستخلص مما تقدم أن نشاط القراءة يعد وسيلة لتنمية المهارات اللغوية وبالقراءة تكتمل كل المهارات اللغوية، وهذا لأهميتها في المجال الدراسي والحياة التعليمية لكونها مفتاحاً للمواد التي تسعف على تنمية اللغة العربية.

**4. أهمية نشاط القراءة**

من بين الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته "القراءة" وهي الأهم؛ لأنها البوابة الرئيسية لاكتساب مختلف المعارف والعلوم، وتعمل على ترقية الأفراد و تطوير المجتمعات ويكون الإنسان مترفاً متكامل الشخصية يقول: فرانسيس بيكون " القراءة تصنع الإنسان المتكامل"<sup>1</sup> ؛ وهذا يعني بوضوح أن القراءة هي السبيل الفعال للمعرفة إذ بها تفتح نوافذ الذهن على المعارف والعلوم وأسرارها، فهي نافذة من نوافذ العقل الإنساني بها يمتلك العلم و بها تفتح كنوز المعرفة الإنسانية.

فالقراءة بالنسبة للفرد تعد عملية دائمة، يزاولها داخل المدرسة وخارجها وبهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من المهارات، والقراءة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية، ولولاها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية.<sup>2</sup>

- فإن القراءة لها دور هام في التعليم والتعلم، فلا تعلم من دون قراءة؛ لأن كل العلوم المدرسية يمر تعليمها بالقراءة، فالقراءة وسيلة المتعلم في تحصيل العلوم وأداته في التعلم ؛ وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهمية نشاط القراءة:
- إن نشاط القراءة، مفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة سبباً لإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو في الحياة ذاتها، والقراءة تمد المتعلمين بالمتعلمين بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم، والحل الكثير من مشكلاتهم، ورفع مستوى فهمهم وإثارة روح النقد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عابز ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2004م ، ص 488.

<sup>2</sup>: ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ط2، عالم الكتب القاهرة، 2012، ص12.

<sup>3</sup>: ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة والنشر، ط2، 2004، ص45.

- تعد القراءة وسيلة لفك رموز اللغة وفهم مضمون الكتابة<sup>1</sup>.
- تعد المادة الأساسية لكسب المعلومات والخبرات و بها يستطيع المرء الوصول إلى المأثور الأدبي وما تحويه من صور ومعان.
- تغرس في نفس المتعلم الميل إلى المطالعة الحرة والولوع بها.
- تفتح القراءة المجال أمام المتعلم لكي يفكر تفكيراً علمياً، تفسح الخيال له لكي يخلق في عالم آخر عالم الواقع ومن ثم يولد الإبداع لديه.
- القراءة تمكن المتعلم من تهذيب مقاييس التذوق لديه، إذ أنها تعودده على الصدق عند تأثره بقصة تمتاز بجمال السرد أو بكتاب يمتاز بأمانة التصوير.<sup>2</sup>

تكمن أهمية نشاط القراءة بكونه المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية إذ يعد نص القراءة أساساً لأنشطة التعبير الشفوي والكتابي والقواعد اللغوية.

وبالنظر إلى هذه الأهمية البالغة وتحقيقاً لهذه الأهداف، فإنها أصبحت محوراً لسائر دروس اللغة على اختلاف أنواعها: صيغ، تراكيب إملاء، تعبير شفوي وكتابي، ويعد الترابط بين فروع اللغة العربية والعامل الأساسي لتكوين المتعلم؛ فكرياً ولغوياً.

- ما يمكن استنتاجه من هذه المحطات عن أهمية القراءة أن عدم التحكم فيها أو أي اختلال يشوبها، ينعكس بالضرورة سلبياً على؛ التمكن منها أولاً فردياً أو جماعياً، مما يبقيها خارج سباق الحضاري الثقافي العالمي. في عالم متلاطم الموجات اللغوية ولا سبيل فيها للبقاء إلا على ارتكاز على المقومات قوية و سليمة، بدءاً بإعداد الفرد الناشئ لهذه اللغة إعداداً عصرياً صحيحاً يأخذ بأسباب التراث والحداثة.

<sup>1</sup>: ينظر، المرجع السابق، ص45.

<sup>2</sup>: ينظر: حسن شحاتة، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة، 2001، ص10.

## ثانياً: الضعف القرائي أسبابه وعلاجه

يعاني الكثير من المتعلمين من مشاكل تتعلق بالدراسة ومن بين هذه المشاكل الضعف القرائي.

### 1. مفهوم الضعف القرائي:

أ. الضعف لغة: الضعف ضد القوة. الضعف في العقل والرأي الضعفان جمع ضُعاف، والضعوف: ذو الضعف. الضعيف جميع ضُعاف وضُعفاء وضُعة وضُعي، مفرد ضُعيفة. ومن الكلام: ما انحط عن درجة الفصيح وعند العامة: المريض يقولون هو ضعيف؛ أي مريض، وأرض ضعيفة أصابها مطر ضعيف<sup>1</sup>

الضعيف هو الهزيل، ذو الضعف، وفي الحديث الشريف "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير"، جمع ضُعاف وضُعفاء والضعيف من الكلام هو ما انحط عن درجة الفصاحة<sup>2</sup>.

### ب. اصطلاحاً:

الضعف ضد القوة في العقل والرأي، وبالضم في الجسم، وبالكسر بمعنى المثل<sup>3</sup>.

وبتعريف آخر: الضعف وهن القوة حساً أو معنى، وقيل: "خلاف القوة، ويكون في النفس وفي البدن وفي الحال"<sup>4</sup>.

وأما الضعف القرائي في عرف الدراسين، فيكاد يتخلص في أنه فقد القدرة على القراءة، واضطرابها كما قال "حامد عبد السلام زهران": " اضطراب القراءة وعدم القدرة على القراءة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط43، 2008م، ص451.

<sup>2</sup>: ينظر: علي بن هادية(آخرون)، قاموس الجديد للطلاب، ص588.

<sup>3</sup>: ينظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، لبنان، ط4، 2013م، ص881.

<sup>4</sup>: زين الدين محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1410هـ، 1990م، ص233.

<sup>5</sup>: نصره محمد عبد المجيد جليل، العسر القرائي، ص12.

وهذا التعريف يحصر مفهوم الضعف القرائي في شيئين:

1. اضطراب القراءة.

2. عدم القدرة على القراءة.

حيث لم يبرز نوع هذا الاضطراب الذي يتحكم في القراءة والفرق بين الاضطراب وعدم القدرة.

ويعرفه معجم علم النفس والتربية بأنه: "تعطل القدرة على القراءة، ما يقرأ جهراً أو صمناً أو فهمه. وليس لهذا التعطل صلة بأي عيب في النطق"<sup>1</sup>.

● لم يعتبر معجم علم النفس والتربية الضعف القرائي اضطراباً ، بل اعتبره تعطلاً للقدرة على القراءة الجهرية والصامتة وكذا الفهم. كما أنه استثنى عيوب النطق كأسباب مباشرة للضعف القرائي.

وبتعريف آخر: "هو القصور في فهم المقروء أو إدراك ما اشتمل عليه من علاقات بين المعاني والأفكار أو التعبير عنه أو البط في التلفظ أو النطق المعيب أو الضبط الخطأ للألفاظ"<sup>2</sup>.

● حسب هذا التعريف القارئ الضعيف هو الذي لا يستوعب ما يقرأ، والذي لا يدرك معاني المادة المقروءة؛ فهو عاجز عن تحويل المادة المكتوبة إلى أفكار أو أنه يعاني من صعوبات في النطق فيدفعه ذلك إلى الخطأ أو البطء في القراءة.

" هو عدم القدرة على القراءة بالمستوى الذي يناسب العمر العقلي للمتعلم، وبناءً عليه فإن القارئ المتأخر هو: (الشخص الذي أتيحت له فرصة تعلم القراءة لكنه لا يقرأ كما يتوقع فيه حسب قدرته اللفظية الشفهية، وقدرته العقلية وبخاصة في التعليم غير القرائي"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: مجلة نافذة على التربية، العدد46، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2002م، ص09.

<sup>2</sup>: سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002م، ص282.

<sup>3</sup>: عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أمس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام، القاهرة، 1991م، ص59.

● معنى هذا التعريف أن ضعف الأداء مرتبط بالعمر العقلي للمتعلم، والعمر العقلي هو "العصر المكافئ لمتوسط ذكاء أفراد عمرهم الزمني واحد"<sup>1</sup>، أي أن العاجز قرائياً هو الذي يكون أدائه منخفضاً مقارنة بما يمتلكه من قدرات عقلية ولفظية ومقارنة بمن هم في عمره، وضعف أدائه لا يظهر فقط في النشاط القرائي بل في بقية الموضوعات المدرسية.

"هو ضعف في قدرة الطفل على تكوين التتابع الصحيح للمهارات القرائية وصعوبة فهم الكلمات المنطوقة والمكتوبة، وهذا يؤدي إلى ضعف الحصيلة اللغوية وضعف تطور المفردات من ناحية الكم والنوع"<sup>2</sup>.

● يرى هذا التعريف أن الضعيف قرائياً لا يتقن المهارات القرائية التي تتطلبها عملية القراءة، وهي إدراك الكلمات والحروف والتعرف عليها وفهمها، ثم نطقها نطقاً صحيحاً، فهذا القارئ صعوبته في هذه المهارات، لذا لا يفهم المنطوق أو المكتوب ويبيدي استجابات قرائية ضعيفة، ويتسرب هذا الضعف إلى زاده اللغوي كماً وكيفاً، لأن ضعف استيعابه للمادة المقروءة لا يمكن من تطوير حصيلة اللغوية.

● إذا ضعف أداء متعلمين المرحلة الابتدائية في القراءة هو عدم قدرتهم على فهم المادة القرائية ومعالجتها بشكل صحيح، وأدائها بطريقة سليمة، وبالتالي يتأثر رصيدهم اللغوي سلباً ولا يصلون إلى ما هو متوقع منهم.

● فالضعيف قرائياً: هو الذي لم يكتسب المهارات والقدرات الضرورية لممارسة الفعل القرائي بشكل سليم.

<sup>1</sup>: مسعد أبو الديار، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، ص 149.

<sup>2</sup>: سوزان عبد الستار عبد الحسين، تقويم الطريقة الهجائية (الألف بائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلاميذه الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الفتح، ع50، العراق، 2012م، ص 375.

## 2. أسباب ومظاهر الضعف القرائي:

## 1.2 أسباب الضعف القرائي:

إن ظاهرة الضعف القرائي ظاهرة ملموسة بين المتعلمين في المدارس الابتدائية الجزائرية، إذ نلمسه في عجز الكثير منهم على القراءة المعبرة وعدم القدرة على التلخيص وفي ضعفهم في استخراج الأفكار من المادة المقروءة وربطها ببعضها البعض، بل والأسوأ ما نلمسه من عزوف عن المطالعة وعن القراءة، ومن المؤكد أن هذا الضعف له عوامل عدة تسهم في وجوده وتعزيزه وهي كالآتي:

أ- ما يرجع إلى المتعلم ذاته: بهذا الخصوص هناك ما يعود إلى القدرة العقلية للمتعم، وتتمثل في نسبة ذكاء المتعلم وقدرته على تمييز الصور والكلمات وإدراك العلاقة بين الأشياء، فالمتعلم المنخفض الذكاء يكون بطيء التعلم<sup>1</sup>.

كما نجد الدكتور "محمد صالح السمك" قد أطلق عليه مصطلح القصور العقلي وهو يعني أن عقل القارئ قاصر لا يمكنه فهم كل المعاني ولذا يجب علينا اختيار ما يلائم القارئ<sup>2</sup>.

وأما السبب الثالث فهو الحالة الاجتماعية للمتعم: وتتمثل في المشكلات العائلية أو الشخصية التي تمنع الطفل من التقدم في القراءة<sup>3</sup>.

فمعجم المتعلم اللغوي يبدأ في الشكل انطلاقاً من بيئته ومن حديثه مع أهله ولعبه، ومن القصص والأناشيد التي يسمعها، وهو الذي يسهل عليه تعلم القراءة في المدرسة.

<sup>1</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006م، ص90.

<sup>2</sup>: ينظر: محمد صالح سمك، فن التدريس في التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م، ص245.

<sup>3</sup>: ينظر: فهيم مصطفى، القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المرحلة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2، 1998م، ص148.

ب- فيما يرجع إلى المعلم: للمعلم دور هام في التدريب على القراءة، فإذا كان المعلم لديه قصور في الأداء وعدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وعدم اهتمامه بالقراءة ولمتابعة والواجبات المنزلية والأعمال التحريرية وعدم الاهتمام بالوسائل التعليمية الإيضاحية، ومن ناحية أخرى غياب دور المشاركة من قبل المتعلمين ويرجع ذلك إلى المدرس وغياب الأنشطة العامة والتي من المفترض ربطها بدرس القراءة وربط القراءة بفروع اللغة<sup>1</sup>

- ❖ ومن أشكال الممارسات الخاطئة في توليد الضعف ما يلي<sup>2</sup>:
- عدم تدريب المعلم للمتعلمين تدريباً كاملاً على تجريد الحروف وقلة اهتمامه بذلك.
- قلة اهتمام المعلم بتدريب المتعلمين على التحليل والتركيب.
- قلة اهتمام المعلم وعدم قدرته على تشخيص عيوب قرائية وصعوبتها.
- تجاهل المعلم تصويب أخطاء المتعلمين القرائية أثناء التدريس، وعدم رصده لها.
- عدم تنويع المعلم للأنشطة والطرائق أثناء القراءة بحيث يعتمد على أسلوب نمطي متكرر متمثل في القراءة والتفسير.
- ❖ ومن ذلك أيضاً<sup>3</sup>:
- ❖ قلة اهتمام المعلم بتزويد تلاميذه بالمادة القرائية الإضافية الثرية التي تنمي قاموسهم اللغوي وتجذبهم للقراءة.
- ❖ ندرة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصل اللغوي للطلاب.
- ❖ قلة اهتمام المعلم لمعرفة مستوى التلاميذ اللغوي وبقياس قدراتهم في بداية السنة الدراسية.
- ❖ ندرة التزام المعلمين التحدث باللغة العربية الصحيحة في تدريسهم.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الجبار عبد الحافظ الجراي، ضعف مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة لأسباب والمعالجة، 2008م، مجلة الجمهورية، مصر، العدد 161.

<sup>2</sup> ينظر: عاشور راتب قاسم الحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 19.

<sup>3</sup> ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، 2007م، ص 19.

**ج- ما يتعلق بالكتاب المدرسي:** لا يمكن الحديث عن القراءة دون الحديث عن الكتاب المدرسي الذي من المفترض به أن يساعد التلميذ على القراءة وأن يفيد، لكن ما هو ملاحظ أن الكثير مما تحمله هذه الكتب يزيد معاناة التلاميذ القرائية.

❖ من هذه الأسباب:

- صعوبة المادة المقروءة، واختيار كلمات وتركيب يصعب على الطفل نطقها واستخدامها في الحياة اليومية، فيعتمد على التلميذ فهمها والتعامل معها، وتصير هذه المادة عبئاً عليه بدلاً أن تنمي قدرته القرائية.
- " عدم تناسب المادة المقروءة لمستوى التعلم من حيث المعاني أو الأساليب والصور"<sup>1</sup>، الكلمات والجمل والصور يجب أن تتناسب مع المواضيع المخصصة لها وتتناسب في عرضها مع مستوى التلاميذ حتى تساعدهم على القراءة، وإن حدث العكس يحدث الضعف القرائي.
- قد توضع بعض الكتب وتقرر دون أن تجرب على عينات من التلاميذ وقد يضعها مؤلفون بعيدون عن البيئة المدرسية، فلا يرون ما يراه من يتعامل مع المتعلمين<sup>2</sup>.

إن الكتب الموجهة للأطفال لها خصوصيتها من حيث البناء اللغوي ومن حيث طريقة العرض، لذا لا بد لها من متخصصين، لهم فهم كافٍ بالبيئة المدرسية وبالمتعلم، وليس هذا فحسب بل لا بد من تجربتها قبل تقديمها لهذا المتعلم، لتدارك الصعب وغير المفهوم وغير المناسب له.

❖ ومن النقاط المتعلقة بالكتاب والتي قد تكون سبباً في الضعف القرائي<sup>3</sup>.

- شكل الكتاب ومادته ومراجعته، فمن حيث الشكل نوعية الخط وطريقة العرض والصور لها دورها، ومن حيث المادة إسناداً تأليف كتب الأطفال لغير المتخصصين يسهم بدرجة كبيرة في الضعف، وكذا عدم مراجعة هذه الكتب بشكل دوري وتعديلها رجوعاً لما يحدث في الميدان يؤدي بدوره إلى الضعف

<sup>1</sup>: وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، ص24.

<sup>2</sup>: ينظر: علي محمد عبود العبيدي، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من جهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد في العراق، ص114.

<sup>3</sup>: ينظر: فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص91.

القرائي، يضاف لكل هذا نوعية المواضيع التي قد لا تتناسب مع مستوى المتعلمين وحاجاتهم.

- قد تكون لغة كتب القراءة كذلك سبباً في العجز القرائي إذا اتسمت بما يلي<sup>1</sup>:
  - ✓ عدم ضبط الكلمات خاصة غير المألوفة.
  - ✓ استخدام الجمل المركبة والطويلة.
  - ✓ الاستطراد في عرض الأحداث.
  - ✓ غلبة السرد.
  - ✓ عدم التدرج في عرض الأفكار من السهل إلى الأصعب.
  - عدم العناية بعلامات الترقيم.
  - وغيرها من السمات التي تخص الجانب اللغوي في هذه الكتب.

## 2.2 مظاهر الضعف القرائي:

إن مظاهر القرائي كثيرة ومتنوعة بتنوع سبب الضعف ويمكننا رصد بعض مظاهر الضعف القرائي فيما يلي:

- " الحذف ويقصد به حذف حرف من كلمة مقروءة"<sup>2</sup>، هذا التلميذ قد يحذف حرفاً أو لأكثر، وقد يحذف كلمات كاملة مثلاً: (فتح الباب) بدلاً من (فتحت الباب)، (اشترى أحمد قلماً وكتاباً) بدلاً من (اشترى أحمد قلماً وكراساً وكتاباً). ويظهر هذا الحذف كثيراً في " نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها"<sup>3</sup>. جَلَسْتُ – سَافَرْتُ.

- التكرار "حيث يكرر التلميذ كلمات أو جملاً حين يصعب عليه قراءة الكلمات أو الجمل التي تليها"<sup>4</sup>، فالمتعلم يلجأ إلى التكرار كنوع من الهروب من الكلمات الصعبة التي يصادفها أثناء القراءة، ففي هذه الحالة إما يعيد قراءة الكلمات أكثر من مرة، أو يتوقف عن القراءة مثلاً: (كتب المعلم الدرس) يقرأ (كتب كتب كتب المعلم الدرس).

<sup>1</sup>: ينظر: حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ص -61- 62.

<sup>2</sup>: نبيل عبد الفاتح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2006م، ص 100.

<sup>3</sup>: ينظر: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، مكتبة الكتاب العربي، ص 05.

<sup>4</sup>: المرجع السابق، الصفحة 05.

- الإضافة: يتضمن هذا الاضطراب "إضافة صوت زائد إلى الكلمة، وقد يُسمع الصوت الواحد وكأنه يتكرر"<sup>1</sup>، مثلاً: سلام - مكاتب بدل من (مكتب)، وقد يصيف كلمة كاملة إلى ما يقرأ مثل: (جَلَسَتْ التلميذة على الكرسي) بدلا من (جَلَسَتْ التلميذة).
- الإبدال " وهو إصدار صوت غير مناسب بدلا من الصّوت المرغوب فيه"
- قد يستبدل (ذ) ب (د)، (س) ب (ص)، أو "إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضا من معناها"<sup>2</sup>، مثلا يقرأ كلمة (كرّاس) بدلا من (دفتر) أو (ارتفعت) يستبدلها ب (ارتفعت)، وعادة الإبدال يكون بما هو موجود خارج النص.
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة رسماً والمختلفة لفظاً، مثل: (ب- ت) (ج- ح) (د - ذ) (س - ش)....
- ضعف في التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظاً والمختلفة رسماً مثل: (س. ز) (ت. د) (ظ، ض)....<sup>3</sup>
- "البطء الواضح في نطق ما يقرأ من كلمات"<sup>4</sup>.
- أي أنه يأخذ وقتاً طويلاً حتى يدرك الحروف ويفهمها وقد لا يفهمها، أو العكس تكون قراءته سريعة وغير مفهومة وغير صحيحة بينما في القراءة البطيئة يقرأ كلمة كلمة.
- التهتهة أو مضغ الكلمات، بحيث لا تفهم ولا تسمع كثيراً من الحروف التي ينطقها.
- صعوبة أو أخطاء في الرّبط بين كلمات الجملة، لأنه يفتقد القدرة على فهم معاني المفردات والجمل وبالتالي لا يستطيع الرّبط بينهما.
- "أخطاء في ترتيب حروف الكلمة أو في كلمات الجمل"<sup>5</sup>، وهذا يجعله يبذل مواضع الحروف والكلمات، وقد تكون قراءته عكسية نتيجة لذلك، كونه يخطئ في اتجاه القراءة الصّحيح مثل: حسن - نسح.
- هذه المظاهر السّابقة الذّكر تظهر بوضوح أثناء القراءة المسموعة، وهناك مظاهر أخرى يمكن تصنيفها كالآتي:

<sup>1</sup>: فيصل العفيف، اضطرابات النطق واللغة، ص 06.

<sup>2</sup>: جحيش جميلة، صعوبات التعلم، ص 10.

<sup>3</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص 10.

<sup>4</sup>: أحمد عبد الكريم، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2008م، ص 63.

<sup>5</sup>: المرجع نفسه: ص 63.

- أ- صعوبة التمييز بين الرموز: ونجد فيها<sup>1</sup>:
- صعوبة التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة، أي بين (الفتحة والضمة والكسرة) وبين (الألف والواو والياء).
  - صعوبة تمييز الحروف المشددة، مثل: تَحَدَّثُ - تُحِبُّه - يُقَلِّدُ.
  - صعوبة تمييز التنوين، مثل: دواءً - ماءً - واحدةً.
  - صعوبة التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية/ مثل: الجرس - النظام.
  - صعوبة التمييز بين الهاء والتا المربوطة، مثل: منبه - قطة.
- ب- التعرف الخاطئ على الكلمة: من عناصرها:
- "عدم القدرة على لفظ أي كلمة غير مألوفة مع الميل إلى التخمين عند قراءتها.
  - "الميل إلى تحريك الشفاه أثناء القراءة الجهرية"<sup>2</sup>.
- فالتلميذ حين يعجز عن معرفة الكلمة إما يخمن فيها، وطبعاً سيفشل وإلا سيحاول أن يقرأها بصوت مرتفع بالنسبة إليه لهذا يحرك شفثيه أثناء القراءة الجهرية حتى يتمكن من التعرف عليها.
- "عدم كفاية التحليل البصري للكلمات"<sup>3</sup>؛ المتعلم في هذه الحالة لا يمكنه أن يدرك الكلمة حين ينظر إليها، ولو سبق أن عرفها، لأنه يفتقد الإدراك الكلي للكلمات.
  - "الإفراط في تحليل الكلمات"<sup>4</sup>؛ حتى لو كانت هذه الكلمات مألوفة، غذ يقسم الكلمة على أجزاء أكثر من اللازم، أو يستخدم القراءة الحرفية أي يقرأ حرفاً حرفاً.
  - "انتقال العين بشكل خاطئ على السطر المقروء"<sup>5</sup>؛ وقد يتجاهل سطرًا أو أكثر، لأن عدم تعرفه على الكلمات يحدث أخطاء مكانية في قراءته مما يدفعه للبحث العشوائي عن الحروف والكلمات.

<sup>1</sup>: ينظر: جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، ط1، 2000 م، ص 123.

<sup>2</sup>: محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003م، ص (10-11).

<sup>3</sup>: المرجع نفسه، ص 10 - 11.

<sup>4</sup>: محمود عوض الله وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص 154.

<sup>5</sup>: المرجع نفسه، ص 154 - 155.

ج. القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم: وتضم:

- "القصور في فهم المراد من المادة المقروءة، أي لا يستوعب ما يقرأ.
- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى<sup>1</sup>.
- "يفقد القدرة على القراءة من أجل الفهم أثناء الصّراع من أجل التعرف على الكلمات"<sup>2</sup>؛ لأن معرفته بمعاني الكلمات محدودة، لذا لا يمكنه التوصل إلى فهم المادة المقروءة، خاصة أنه يعاني في سبيل التعرف على حروفها، ممّا يزيد في إرباكه.

هكذا يبدو جلياً أنّ المتعلم الضعيف قرانياً تميزه مظاهر عامّة تتكرر إجمالاً كلّما طُلب منه القراءة وهي لا تجتمع بالضرورة في القراءة الواحدة، مع ذلك تشكل أهم مميزات القارئ الضّعيف التي لا بدّ من ملاحظتها على هذا التلميذ من قبل المعلّم ومن قبل كلّ من له علاقة بالعملية التعليمية.

<sup>1</sup>: ينظر: محمود عوض الله وآخرون، صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، ص 211.

<sup>2</sup>: محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، ص 70.

### 3. علاج الضعف القرائي:

نظراً إلى تنوع أسباب الضعف القرائي لا بد أن تكون الحلول متنوعة لعلاج المشكل الذي يعاني منه المتعلم الضعيف قرائياً، وتختلف هذه الحلول باختلاف الأسباب الكامنة وراء الضعف القرائي وهي كالاتي:

#### أ- حلول خاصة بالمتعلم:

- "رصد الحالة الصحية للأطفال، والاتصال بأولياء الأمور لمعالجة ما يشير إلى وجود خلل عضوي لدى الأطفال، مع ترتيب أوضاع خاصة لمثل هؤلاء في الصف"<sup>1</sup>؛ وذلك لحل المشكلات الجسمية التي تعيق القراءة السليمة للطفل بتدخل المعلم والتنسيق مع أولياء الأمور، كما يجب الانتباه إلى المشكلات النفسية.
- "التعاون بين المدرسة والأهالي لتعريف أولياء الأمور بمستويات أبنائهم ومساعدة المتأخرين منهم"<sup>2</sup>؛ فعلاج الضعف القرائي هو شراكة بين المنزل والمدرسة وكلاهما يعملان في علاجه.
- " أن يبرز المعلم للطالب أهميته التعليم المدرسي لحياته وكمستقبله الشخصي والنفسي ممّا يزيد من دافعيته"<sup>3</sup>؛ لأن بعض المتعلمين لديه قدرات قرائية لكن لا يظهرها بسبب انخفاض الدافعية فيكون أدائه أقل ممّا هو متوقّع.
- " زيادة الوقت الذي يقضونه في القراءة، لأن هؤلاء الأطفال بحاجة إلى زيادة هذا الوقت بقدر الإمكان"<sup>4</sup>؛ إذ ينبغي أن يعطي التلميذ فرصة أكبر لممارسة القراءة بمساعدة من المعلم كلما دعت الحاجة لذلك، مع ترك قدر من الحرية للتعلم أثناء هذه الممارسة.
- ❖ ومن هذه الحلول أيضاً<sup>5</sup>:
- تشجيع المتعلم على المشاركة في الأنشطة اللغوية خارج القسم.
- ترغيب المتعلم وتحفيزه على القراءة الحرة بصفة مستمرة.

<sup>1</sup>: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 93.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 93.

<sup>3</sup>: فهد خليل زايد، فن التعامل مع الطلاب، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2012م، ص 138.

<sup>4</sup>: المرجع السابق، ص 142.

<sup>5</sup>: ينظر: عبد العليم إبراهيم - الموجه الفني-، ص 132.

- تصنيف المتعلم الضعاف قرائياً ووضع خطة خاصة بهم.
- استخدام أسلوب المتعلم الفردي للتغلب على مشكلة كل متعلم

### ب- حلول متعلقة بالمعلم:

- التحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، مع المحافظة على مخارج الحروف.
- التصحيح الفوري للأخطاء حتى لا يرسخ في ذهن التلاميذ، على أن يكون التصحيح من قبل الطالب أولاً، فإن عجز فمن قبل زملائه، وإن لم يستطيعوا، فعلى المعلم أن يقوم بذلك، شرط ألا يجعل نفسه هو المصحح دائماً<sup>1</sup>؛ فيصبح المتعلم قادراً على معرفة الأخطاء وتصحيحها بنفسه ويكتسب مع مرور الوقت حصانة قرائية تقف في وجه العجز القرائي لأنه يصبح قادراً على تخزين الألفاظ ومعانيها واسترجاعها عند الحاجة.
- أن يحاول المعلم "إظهار حبه للقراءة وميله نحوها لمتعلميه"<sup>2</sup>؛ لأن الطفل يميل إلى تقليد المعلم والاقتراء به لهذا ينبغي أن يكون نموذجاً مثالياً له.
- "أن يكون نموذجاً وممثلاً للقارئ الجيد، سواء عن طريق القراءة الجهرية أو القراءة الصامتة"<sup>3</sup>؛ بحيث يحترم علامات الوقف ويستعمل التنغيم في قراءته لجلب انتباه وشغف الطفل ويتجنب الأخطاء حتى لا تتسرب إلى قراءات المتعلمين.
- أن يشجع على النشاط القرائي خارج وداخل القسم بأن: يتحدث مع المتعلمين، كلما سنحت الفرصة، عن قراءاتهم وخبراتهم في مجال القراءة وعن الجديد من القصص والكتب وعن المعارض والمسابقات التي تقيمها المدرسة ويشجعهم على الاشتراك فيها.
- أن يوفر الجو المشجع على القراءة من خلال توفير القصص والكتب التي تلائم أعمار المتعلمين ومن خلال عرض الصور والملصقات التي تشجع على القراءة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: صالح عبد العزيز النصار، تعليم الأطفال القراءة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1424هـ، ص41.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 41 – 42.

<sup>3</sup>: طالح بن عبد العزيز النصار، تعليم الأطفال القراءة، ص 41.

<sup>4</sup>: ينظر: المرجع نفسه، ص 42.

- أن لا يستخدم القراءة، بأي شكل كان، لعقاب المتعلمين ؛ لأن ذلك يجعل من النشاط القرائي على القراءة؛ وذلك بتقديم جوائز تحفيزية في شكل كتب، الطلب من المتعلمين سرد ملخص عن القصص التي تمت قراءتها، وأن لا يجعل حصّة المطالعة صالحة لكل شيء إلا القراءة، إذ على المعلم أن يسعى بكل الطرق إلى زرع الحب وتنمية الميول نحو القراءة.

### ح. حلول متعلقة بالكتاب المدرسي:

- أن يكون الكتاب ملائم للفئة العمرية الموجه إليها.
- أن يراعي الكاتب ميول ورغبات وحاجات المتعلمين.
- أن تكون موضوعات الكتب المدرسية وألفاظها مناسبة للقدرات العقلية للمتعلمين.
- العناية الخاصة بالكتاب من حيث الأوراق وطباعتها ورسم الحروف رسماً جيّداً واختيار الصور والرسوم المناسبة للتلميذ حتى يقبل على القراءة وينجذب لها.
- كسر روتين موضوعات الكتب بتنويعها بحيث تتناسب ورغبات كل متعلم فيجد كل طفل ما يروق له<sup>1</sup>.
- أن يبني هذا الكتاب على وفق الأخذ بمبدأ التدرج من السهل إلى الصّعب بحسب قدرات الطلاب اللغوية والعقلية<sup>2</sup> ؛ ممّا يسمح من التمكن الجيّد من ملكة القراءة ومراعاة الفروق الفردية والقدرات المختلفة للمتعلمين، ولا يسمح بنفورهم من النشاط القرائي.

كلّ هذه النقاط من شأنها تسهيل استخدام الكتب المدرسية وتضمن التقليل من الضعف القرائي الذي مردّه لهذه الكتب، لأن الكتاب المدرسي المناسب للطفل شكلاً؛ ومضموناً يسهم بشكل واضح في ترسيخ العادات القرائية وفي القراءة السليمة.

<sup>1</sup>: ينظر: فخر الدين عامر، طرق التدريب الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م، ص 66.

<sup>2</sup>: ينظر: بركة محمد عوض، فاعلية برنامج المحسوب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ماجيستر الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2012م، ص 51.

#### 4. العوامل المساعدة في تنمية القراءة:

هناك بعض العوامل التي تساهم في تنمية الاستعداد للقراءة لدى الطفل، نذكر منها ما يلي:

- أ- **الأسرة:** للأسرة دور هام في سرعة النمو اللغوي لدى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين ومدى اهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة، ومدى توفر الكتب والقصص والمجلات، وما يتعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال مثل: التلفاز، الراديو، الكمبيوتر....<sup>1</sup>
- ب- **الروضة:** يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة بالنمو السريع في المحصول اللغوي واكتساب المفاهيم بالاكتشاف عن طريق التفاعل مع البيئة، حيث تظهر القدرات الابتكارية و التخيلية للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المتنوعة<sup>2</sup>.

على الأسرة الاهتمام بالأطفال اهتماماً بالغاً خاصة في الفترات الأولى التي يكون فيه نشاطه في أوجه، وتوفير المناخ المناسب ليرغب الأطفال في القراءة ويحبها ويقبل على تعلمها، فثقافة الوالدين وتعلمهما يمكنهما من معرفة ما يحتاجه الطفل من متطلبات كالكتب والقصص وغيرها لمساعدته على تعلم مهارة القراءة، كما أن للروضة دور فعال في هذا الخصوص لأن الأنشطة المتنوعة للطفل تولد الخيال والتعبير بحرية الابتكار، مما يساعد على اكتشاف المواهب لدى الأطفال وتنميتها.

- ج- **المدرسة:** يجب أن نؤكد أن عملية تكوين المتعلمين لا تقتصر على المدرسة فقط داخل الأقسام والفصول بل إن التكوين يرتبط كذلك وبالدرجة الأولى بالإرادة للطموح التي يعبر عنها المتعلم فيعتمد إلى تدعيم تكوينه المدرسي باستثمار البدائل الممكنة والمتاحة والتي تأتي القراءة في صدارتها وبذلك نجد علاقة متينة ومنسجمة بين المدرسة والحياة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، ص 113.

<sup>2</sup>: ينظر: ينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، ص 117.

<sup>3</sup>: ينظر: محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار الباروزي العلمية للنشر، عمان، ط2، 2013م، ص 143.

د- الإذاعة المدرسية: "وسيلة تعليمية تستخدم في التعليم الجماعي ويؤدي الاستخدام التربوي السليم لهذه الوسيلة إلى تنمية المتعلم عقلياً وفكرياً واجتماعياً"<sup>1</sup>.

- للمدرسة دورها في تنمية القراءة للمتعلم كما أنها تعمل على تطوير مهاراته وتدفئة وسبورة وكتب تناسب عمر المتعلم.
- كما تعد الإذاعة المدرسية أداة تعليمية توجه قدرات المتعلم وتنميتها.

<sup>1</sup>: سلمى مبيضين، مرجع سابق، ص 117 – 118.

### ثالثاً: أهم الوسائط التعليمية لتعليم نشاط القراءة

- اقتصرنا في الوسائط على الكتاب المدرسي لكثرة استعماله ووفرته في هذه السنة المخصصة للفئة المقصودة بالدراسة.

#### 1. تعريف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل المتعلم قادراً على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفاً.

- غالباً ما نستعمل لفظة الكتاب مقرونة بلفظة " المدرسي " تميزا له عن باقي الكتب المعرفية والثقافية الأخرى الموجهة لفئات مختلفة من القراء والمتلقين فالمقصود بالكتاب المدرسي عند البعض هو: " مرجع الطالب الأساسي يثري معارفه وخبراته، وهو مصدر للمعرفة يزوده بالمعلومات الضرورية، وبفضله ينال الطالب قدراً مميزاً من ثقافة مجتمعه وأمته ويزوده بألوان ثقافات أخرى"<sup>1</sup>.
- وفي مفهوم آخر تعد "الكتب المدرسية من الوسائل الأساسية التي تعبر عن المنهج وتعكس أهدافه، فهي أداة مهمة في العملية التعليمية، سواء أكانت هذه الأداة في يد المعلم أم في يد المتعلم، والكتاب المدرسي – وبخاصة كتاب اللغة العربية – من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس والطالب في أداء مهمتها في المدرسة، ولذلك يمثل الكتاب عنصراً لا غنى عنه في أي برنامج تربوي، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس"<sup>2</sup>.
- ويعرف أيضاً بأنه مجموع الكتب الموجهة لخدمة مقررات دراسة معينة، حيث تشمل الحقائق الأساسية التي استمدت في مجالاتها لتكوين ما يسمى برصيد المعرفة فيها، و الهدف من هذه الكتب تعلمي في المقام الأول، بالإضافة إلي تفاوت مستويات المعالجة فيها بما يتناسب

<sup>1</sup> سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 125.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 125.

مستويات المتدرسين، و تتسم أيضاً بالانتقاء، حيث يركز كل كتاب على وحدات موضوعية معينة، يعطينا منها دراسية معينة<sup>1</sup>.

إن الكتاب المدرسي يعد تجسيداً لفكرة كثيراً ما نجهلها مفادها، أن الميادين المعرفية في واقعنا لا تخرج عن كونها مجالات التطبيق اللغوي، وهو أفضل ما يقوم بالتدريب على المهارات اللغوية المختلفة وخاصة مهارة القراءة، ولا ينبغي لوسائل تعليمية حديثة من أفلام والصور المتحركة أو الثابتة أو التسجيلات أو النماذج أن تطفئ على دور الكتاب المدرسي في عملية التعليم الذي يعد ركناً من أركانه، وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر؛ لأن الكلمة المطبوعة أشد تأثيراً وألقى أثراً في نفس المتعلم، فهو يفي مع المتعلم في كل مكان وزمان و يرجع إليه متى شاء لاسترجاع الدروس<sup>2</sup>.

• وعليه نستنتج أن الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية التربوية تساعد المتعلم في إثراء معارف مفيدة وتوسيع ثقافته، فالكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم فوثيقة رسمية تربطه بعمله التربوي بما يحتويه من مصادر علمية، فهو إذن بمثابة مرجع لكل من المعلم والمتعلم يتضمن المعارف والمعلومات والحقائق المرغوب في تدريسها صادرة من قبل المنهاج إذ يعتبر الصورة التنفيذية له.

## 2. أهمية الكتاب المدرسي:

- تكمن أهمية الكتاب في مكانته الخاصة في الإسلام، إذ وردت لفظة الكتاب في القرآن الكريم في أكثر من مائتين وخمسين موضعاً للدلالة على أكثر من معنى<sup>3</sup>.
- وتتنبثق أيضاً أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره مركز المشروع التربوي الذي

<sup>1</sup>: ينظر: عبد الرحمان هاشمي ومحسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر، ص 259.

<sup>2</sup>: ينظر: توفيق أحمد شرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، ط4، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009م، ص 270.

<sup>3</sup>: ينظر: سعدون محمود السلموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 126.

ينطلق منه المعلمون، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم<sup>1</sup>.

- وتجدر الإشارة أنه من الناحية الشكلية يكتسب الكتاب المدرسي القدرة على تقديم العلوم والموضوعات بسهولة ويسر إذا كان في صورة مقبولة حجماً وشكلاً ويحتوي على الصور والأشكال التوضيحية التي يستوعبها عقل المتعلم بسرعة، لتكون وسيلة تعليمية بالغة الأهمية، لذا لا يُغفل العاملون على إخراج الكتاب المدرسي هذه الأمور بل تُؤخذ في الحسبان، من خلال الاستخدام المعقول لها، دون نقص أو مبالغة.
- يقدم الكتاب قدراً من الحقائق والمعلومات التي تعين المتعلمين على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج، ويقدمها بطريقة تتناسب مع مستوى المتعلمين فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه المتعلمون معلوماتهم.

- ينمي الكتاب قدرة استخدام القراءة في مبحث الاجتماعيات<sup>2</sup>.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.

- الكتاب المدرسي أداة أساسية لجذب المتعلمين وإثارتهم لدراسة المواد الاجتماعية؛ فكثيراً ما تشتمل كتب الدراسات الاجتماعية على الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط وأشكال توضيحية ورسوم بيانية وإحصائية وهذا ما يساهم في إضفاء الحيوية على المادة العلمية ويحبب المتعلمين في دراستها<sup>3</sup>.

- الكتاب المدرسي وساطة أساسية لتنمية مهارة القراءة والدراسة لدى المتعلمين: أوضحت الدراسات أن المهارة في القراءة مرتبطة لدرجة كبيرة بالمادة المقروءة فمهارة المتعلمين في قراءة الدراسات الاجتماعية ودراساتها تنمو عن طريق القراءة.

<sup>1</sup> ينظر: فخري حسين الزيات، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه تصنيفاته، عالم الكتاب، القاهرة، ص 237.

<sup>2</sup> ينظر: أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته تاريخه أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن، ص 178.

<sup>3</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 180.

- الكتاب المدرسي أداة عامة لأغراض المراجعة والتطبيق والتلخيص؛ أي لا تقتصر وظيفة الكتاب المدرسي على إمداد المتعلمين بالمعلومات والحقائق عن الموضوعات المقررة عليهم، وإن كان ما يتضمنه الكتاب من معلومات وحقائق عن الموضوعات ليست نهاية المطاف بالنسبة لها، بل يكون اعتبارها الحد الأدنى لهذه الموضوعات لذا كان من الأهمية بمكان إن يوجه الكتاب المدرسي المتعلمين بل والمعلم أيضا على الإطلاع على بعض الكتب والمراجع الأخرى لاكتساب مزيد من المعلومات و الحقائق عن نفس المعلومات المقررة، وأيضاً ضرورة قيام المتعلمين بأنشطة متنوعة متصلة بهذه الموضوعات، وبدون كتاب مدرسي يمكن أن يكتسب المتعلمين معلومات وحقائق مشتتة وغير مترابطة لا تساعد على تنمية تفكيرهم<sup>1</sup>.
- هذا يخص أهميته العملية التربوية، أما أهميتها بصفة عامة كما ذكر الجاحظ ( ت 255 هـ) "... ولولا الكتب المدونة، والأخبار المخددة والحكم المحفوظة، لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان ولما كان للناس مفرع إلى موضوع استذكار..."<sup>2</sup>.
- ومن هذا القول يتجلى دور الكتاب في الحياة البشرية، ومدى فعاليته في تطوير المسار الإنساني، فهو يعتبر وسيلة اتصالية فعالة، من خلال ما يقدمه من محتويات ومعارف علمية وأدبية.
- وفي الختام نستنتج أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المساعدة في توضيح أهداف المنهج التربوي، بل يحتل الدور المركزي في الوسائط التربوية والتكنولوجية في العملية التعليمية، كما يعد في الوقت نفسه صورة عاكسة لدرجة التحضر والإنتاج الفكري لمجتمع ما.

<sup>1</sup>: ينظر: عطية محمد سليمان، المرجع السابق، ص 72.

<sup>2</sup>: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1414هـ، ج 1، ص34.

### 3. كتاب السنة الرابعة الابتدائية للجيل الثاني:

#### 1.3 شكل الكتاب:

■ كتاب مستطيل الشكل، نجد ثمانية وعشرين سنتيمتر (28)، وعرضه تقريباً واحد وعشرون سنتيمتر (21) من الناحية الخارجية، ولون غلافه مزيج بين الألوان؛ البنفسجي والأخضر والبرتقالي، ورق غلافه من الورق المقوى من النوع الأملس الجيد، اللامع. نجد أنه كتب في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وفي الوسط مباشرة طفلاً لديه أمامه كتاب وبجانبه تجلس طفلة بين يديها كتاب أيضاً وتحتمها مباشرة، بخط أبيض عريض "اللغة العربية" وبجانبها داخل شكل أخضر رقم (4) ابتدائي<sup>1</sup>.

■ اقترح الكتاب من قبل المشرف "بن الصيد بورني سراب" "مفتشة التعليم الابتدائي، بمساعدة " بن عاشور عفاف" أستاذ التعليم الابتدائي، "قسطاني موهوب ربيعة" مفتشة التعليم الابتدائي"، تم إصدار الطبعة الأولى لهذا الكتاب عام 2017 / 2018 م. من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بعد المصادقة عليه من قبل وزارة التربية: تحت رقم: 667/م ع/217<sup>2</sup>.

■ لقد جاءت صور هذا الكتاب متنوعة، متعددة واضحة خالية من التعقيد ذات الألوان الباهية، تعكس الموضوع الذي يتناول النص، تتميز النصوص التي يحتوي عليها بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ التعرف إلى ثقافات وعادات بلاده وعادات أخرى.

#### 2.3 من حيث المضمون:

يحتوي كتاب اللغة العربية على ثمانية محاور، ويضم كل مجموعة من النشاطات التعليمية المختلفة، وهي النصوص التي يبلغ عددها ثلاثة وعشرون نصاً، وكل محور من هذه المحاور يتضمن ثلاثة نصوص ما عدا المحور الأخير نجد به نصين، وتنقسم هذه المحاور كالآتي:

- محور القيم الإنسانية.
- محور الحياة الاجتماعية.

<sup>1</sup>: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة الابتدائية.

<sup>2</sup>: ينظر: كتاب السنة الرابعة ابتدائي، ص 1.

- محور الهوية الوطنية.
  - محور الطبيعة والبيئة.
  - محور الحياة الثقافية.
  - محور الإبداع والابتكار.
  - محور الرحلات والأسفار.
- ❖ وإذا نظرنا إلى الكتاب نجد أن يندرج تحت كل محور من محاوره مجموعة من عناوين النصوص والتي هي كالآتي:
- محور القيم الإنسانية نجد به: مع عصاي في المدرسة، ماسح الزجاج، جدتي.
  - محور الحياة الاجتماعية به: التجمعات، المعلم الجديد، بين جارين.
  - محور الهوية الوطنية يتضمن: الحنين إلى الوطن، الأمير عبد القادر، الزائر العزيز.
  - محور الطبيعة والبيئة: رسالة الثعلب، البيت البيئي، طاقة لا تنفذ.
  - محور الحياة الثقافية: أنامل من ذهب، لباسنا الجميل، القاضي الطارقي.
  - محور الإبداع والابتكار: مركبة الأعماق، سالم والحاسوب، ما أعظمك.
  - محور الرحلات والأسفار: جولة في بلادي، حكايات في حقيبتني.<sup>1</sup>
4. خطوات تدريس نشاط القراءة:

تتلخص خطوات تسيير نشاط القراءة فيما يلي:

#### أ. وضعية الانطلاق:

يبدأ الدرس بتمهيد الهدف منه تهيئة المتعلمين في الموضوع الجديد، وإحالة أفكارهم إليه بطريقة تشوقهم وتحمسهم، وهنا لا يعني فقط الوصول في عنوان الدرس بقدر ما يعني شعور المتعلمين بعد التمهيد بحاجة إلى قراءة الموضوع ليصلوا بعد ذلك إلى حل لتلك المشكلة التي أثرت. ويمكن أن يكون التمهيد بطرح أسئلة بتوجه من المتعلم ويمكن أن يكون بربط الموضوع بمعارف أخرى لدى المتعلمين أو بالتعريف بصاحب الموضوع أو النص.

<sup>1</sup>: كتاب اللغة العربية السنة الرابعة الابتدائية.

**ب. وضعية بناء التعلم:**

وتتم عبر الخطوات التالية:

➤ **القراءة الصامتة:** يقوم الأستاذ باستدعاء المتعلمين في مواقف إلى قراءة النص قراءة صامتة بلا جهر أو تحريك الشفتين، إنهم عن إمساك أقلام الرصاص ووضع خط تحت الكلمات الصعبة عندهم ولا يعرفون معناها أو العبارة أو الجملة المبهمة عندهم مع التمعن في المقروء وفهمه واستخلاص فكرة العامة للنص، وهذا لا يستقيم إلا بمنح المتعلم الوقت الكافي المناسب لطبيعة النص كطولته أو قصره، صعوبته أو سهولته.

➤ **مراقبة الفهم العام:** تتبع القراءة الصامتة بأسئلة استكشافية لمعاينة مدى قدرة المتعلم على الفهم واستيعاب النص من الفكرة العامة أو معطيات النص.

➤ **القراءة النموذجية:** إن المدرس يبدأ بقراءة النص قراءة نموذجية جهرية وبصوت واضح ومرتفع حتى يسمعه الجميع مع مراعاة تقطيع العبارات وتوضيح أساليب الاستفهام والأمر والتعجب والأخبار.

➤ أثناء القراءة كل أسلوب ونغمته الخاصة به. إذ أن القراءة التي تعبر عن معنى ما تتسم بحسن الأداء والنطق السليم وتمثل المعاني، ويعتبر تمثيل المعاني من الأمور المبهمة إذ هناك إظهار لجمالية النص وروعته، ويجعل التلاميذ مسرورين واللذة من هذا النوع تخلق و تنتج متعلمين منافسين فيما بينهم في تقليد ومحاكاة معلمهم<sup>1</sup>.

➤ **القراءة الفردية:** يكلف الأستاذ بعد ذلك مجموعة من المتعلمين بقراءات فردية جهرية، مع تصويب الأخطاء المرتكبة بطريقة تربوية سليمة فلا يتدخل لتصحيح الأخطاء إلا إذا عجز المتعلم أو زملاؤه عن ذلك، ويقراً المتعلم فقرة أو أكثر ويجب أن يشارك معظم المتعلمين ( وتستغرق هذه الخطوة نصف وقت الدرس)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>: ينظر: علي الأنعمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، ط 1، 2004م، ص 82.  
<sup>2</sup>: سلطاني الوزيرة، دور التفاعل اللفظي بين التعلم والمتعلم في اكتساب مهارات القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سطيف، ص 42.

➤ **شرح المفردات اللغوية:** يثبت المعلم المفردات الصعبة، وخاصة التي يسأل المتعلمين عن معناها، على المعلم أن يشرح هذه المفردات بطريقة واضحة وجيدة إذ نجد مفردة واحدة تعطي أكثر من معنى، والبعض الآخر يتطلب قرائن عديدة لفهمها. و على المعلم أيضاً أن يهتم بمعنى المفردة في الموضوع ليكون معنى العبارات واضح من الدرس وتعد هذه الخطوة من الخطوات المهمة.

فالهدف منها، إعانة ومساعدة المتعلمين على فهم المعنى ولزيادة ثروتهم اللفظية والمفرداتية، إن حسن أداء المتعلمين في قراءتهم الجهرية يتوقف إلى حد كبير على فهم معنى ما يقرؤون<sup>1</sup>.

### ج. الوضعية الختامية:

استخلاص الدروس والعبر: يجب على المعلم أن يدرك ويعلم أن الموضوع المطالع عليه لديه هدف معيناً يحمله، ويرمي إلى غاية منشودة. وعلى المعلم في هذه الخطوة أن يطرح بعض الأسئلة على تلاميذه ليكشف مدى استيعابهم وهضمهم للموضوع ومن ثم يسأل عن الفوائد العلمية المستقاة من النص، على أن يلخص المعلم ذلك بأسلوب مبسط وواضح فيستطيع المتعلمين من خلاله تمثل هذه المعاني التي يحملها النص المقروء.

استخلاصا يقف المعلم على أبعاد ومرامي الدرس القرائي لينطلق منها لضبط أسئلة الاستكشاف التي تؤطر حدود النص المقروء، وذلك لتأهيلهم استعمالاً لسياق لسبر مضامين نصوص القراءة المختلفة. وتمثيلها شفاهةً وتحريراً في تكاملية ترمي إلى التحكم في مختلف أنشطة اللغة العربية المختلفة التي تتولد من رحم القراءة.

<sup>1</sup>: ينظر: علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 83.

## الفصل الثالث:

# الدراسة التطبيقية الميدانية

### تمهيد:

بعد تناولنا الجانب النظري بحثاً واستقصاءً واستنتاجاً وحوصلَةً، كان لزاماً علينا أن نشفع هذه الدراسة بالجانب التطبيقي، محاولين في ذلك الربط بين ما هو نظري وما هو عملي.

اعتمدت هذه الدراسة طريقة الاستبيان الذي ارتأيناه مادة لا بد منها لسبر آراء كل من المعلم والمتعلم ساعيين بعد ذلك في قراءة هذين الاستبيانين قراءة تعتمد على الإحصاء والمقابلة والفرز كل ذلك بعد تحديد عينة المتعلمين لإجراء هذه المنهجية الممارسية، بقصد ملامسة مدى اهتمام المتعلمين بنشاط القراءة وفاعليته على الفئة المعنية، وهو ما سيخضع للطريقة الآتية.

### 1. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### - منهج الدراسة:

مما لا شك فيه أن البحوث الميدانية تفرض على الباحث انتقاء منهج معين، كونه أساساً من أساسيات التي تتخذ مركزاً يعتمد عليه في أي دراسة علمية؛ فهو "مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي تم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية"<sup>1</sup>.

لغرض تحقيق دراسة إجرائية اعتمدنا على المنهج التركيبي، الذي يساوق مستويات البحث في كل تفاصيله من جمع المادة وتحليلها وصولاً إلى ترسبات الدراسة.

<sup>1</sup>: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1992، ص35.

- الاستبيان:

إن النجاح في أي بحث يتوقف على التحكم للوسائط والطرائق والممارسات المختلفة المعتمدة كمفردات التحليل التي تخص البحث؛ لقد استعملنا في بحثنا هذا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة، وهو "مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يصنها الباحث من أجل تدعيم بحث وجمع المعلومات القيمة التي تفيده في بحثه"<sup>1</sup>. و"عبارة عن استمارة تحتوي مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين"<sup>2</sup>.

ولقد تصورنا أن هذا الاستبيان موجه لبعض معلمي اللغة العربية للطور الرابع من التعليم الابتدائي وذلك لوقوف على توجهاتهم الشخصية، والمنهجية نفسها مع الاستبيان الثاني الخاص بالمتعلمين لأجل معرفة مدى اهتمامهم بنشاط القراءة ومدى تأثيرها في تعلم اللغة العربية.

وقد احتوى الاستبيان مجموعة من الأسئلة، وهي عبارة عن أسئلة مغلقة حددت موقف الردود المتباينة للمعلمين بحسب فوارقهم الفردية.

تتراوح الأسئلة المطروحة من 1 إلى 13 سؤال موجه للمعلمين، و من 1 إلى 5 أسئلة موجهة للمتعلمين.

- عينة الدراسة:

تعد مرحلة اختيار عينة البحث من أصعب وفي الوقت ذاته من أهم مراحل البحث إذ يجب أن تنتقى بطريقة موضوعية وعلمية نقف فيها على الصفات التي تمكننا من فرز ما توصلنا إليه من نتائج الخاصة بهذه العينة.

وتعني اختيار عدد من أفراد المجتمع تمثله كما ونوعاً في الخصائص ذات العلاقة بموضوع البحث.

<sup>1</sup>: محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ص47.

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص48.

فالعينة التي اخترناها لبحثنا هذا تمثل 10 معلم ومعلمة غير مراعين في ذلك عامل الجنس متوخين تحديداً مصداقية النتائج وحدها.

أما عينة المتعلمين تتكون من 67 متعلم ومتعلمة، وكانت طبيعة الدراسة تحتم علينا اعتماد الاعتباطية في التعامل مع عينة المتعلمين.

ومن أجل القيام بدراستنا الميدانية هذه قمنا باختيار العينة العشوائية من عديد المدارس الموزعة على ربوع ولاية سعيدة.

#### - الوسائل الإحصائية:

لقد اعتمدنا في تحليل نتائج الاستبيان على الدائرة النسبية كوسيلة إحصائية، حيث تسمح لنا هذه الوسيلة بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المتحصل عليها من الاستبيان الموجه للمتعلمين والمعلمين وذلك بالمقارنة بين التكرارات الحقيقية بالنسبة للإجابة على الأسئلة المطروحة.

- واتبعنا في ذلك القاعدة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

عدد العينة

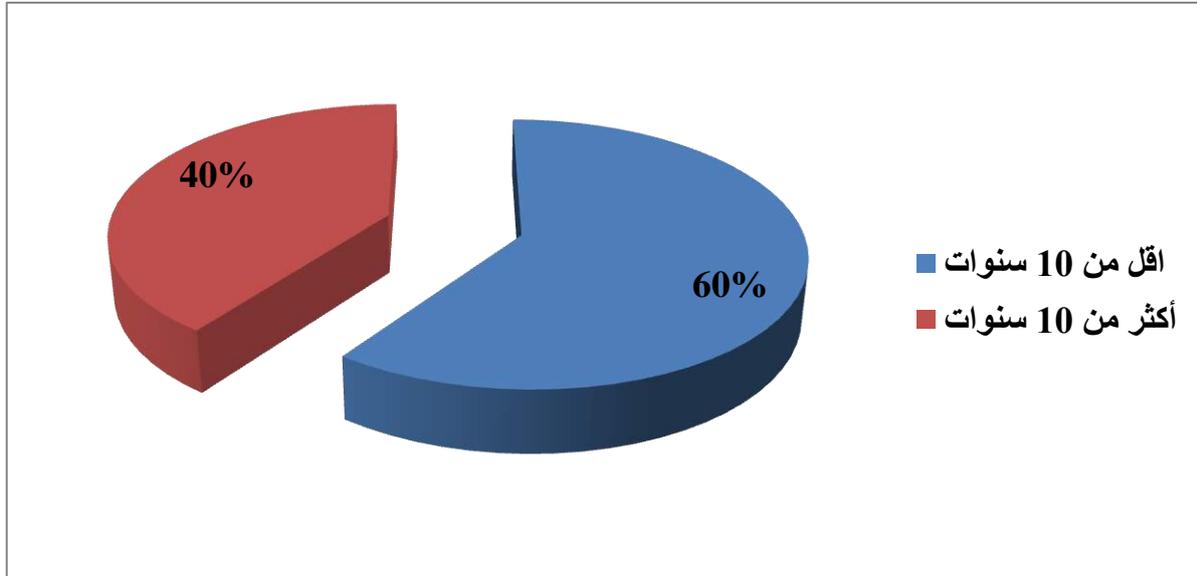
2. تحليل استبيان المعلمين:

1. الخبرة المهنية

الجدول رقم 01:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	06	60 %
أكثر من 10 سنوات	04	40 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

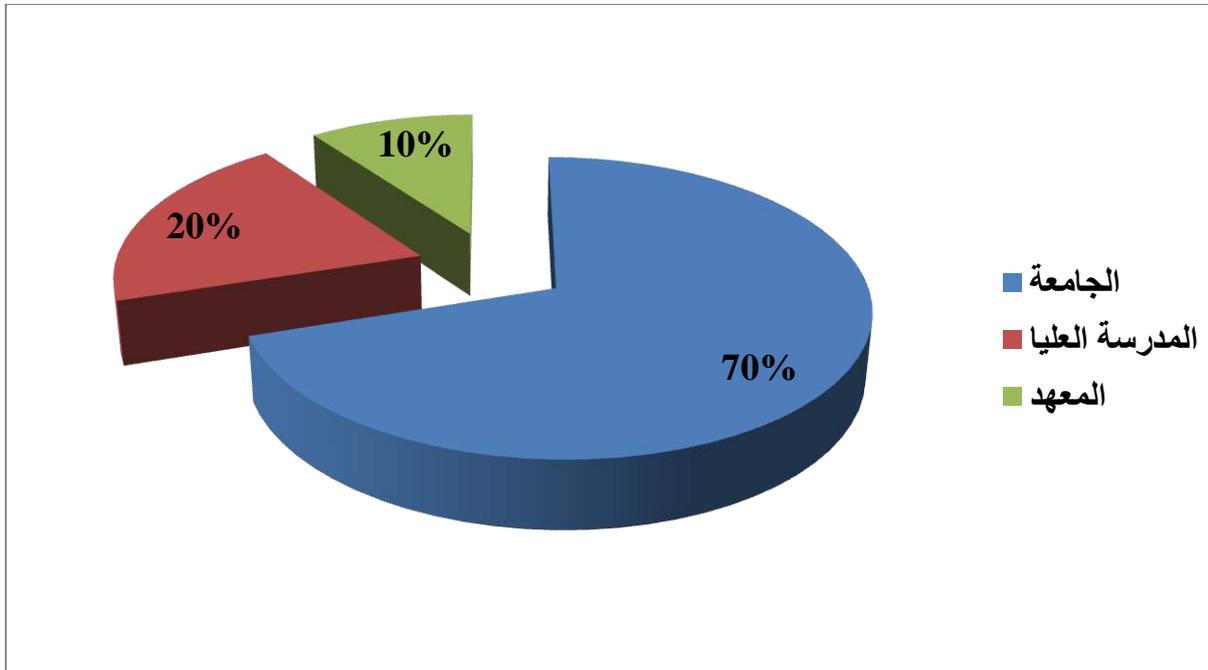
من تحليل نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 60 % تتراوح خبرتهم أقل من 10 سنوات وهم حديثو العهد بالتعليم، بينما المعلمين ذو خبرة أكثر من 10 سنوات لا يمثلون إلا نسبة أقل من 40 % ؛ فمن تحليلنا توصلنا إلى أن النسبة الأكبر للمعلمين حديثو العهد بالتعليم.

2. مؤسسة التكوين

الجدول رقم 02:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الجامعة	07	70%
المدرسة العليا	02	20%
المعهد	01	10%
المجموع	10	100%

الدائرة النسبية:



التحليل:

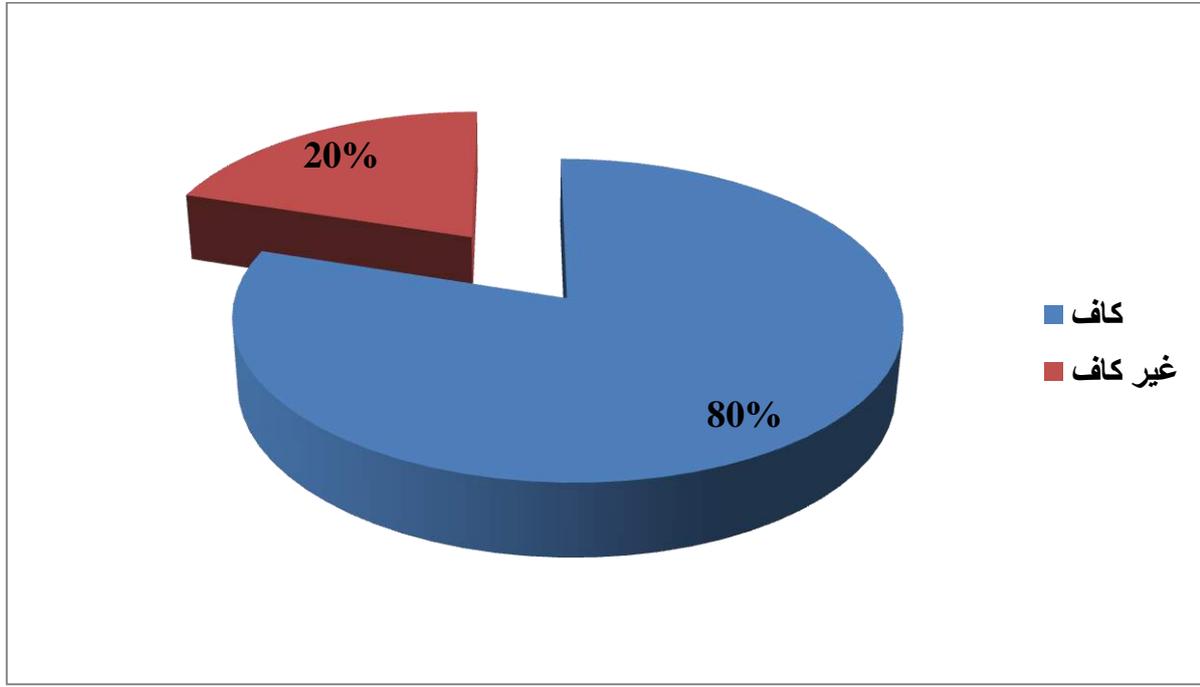
نلاحظ من الجدول المدروس أن نسبة المعلمين المتخرجين من الجامعة تقدر ب 70%، بينما المعلمون المتخرجون من المدرسة العليا مثلت نسبتهم 20%، أما الفئة القليلة المتخرجة من معاهد إعداد المعلمين تقدر ب 10%؛ ومنه جاء تحليلنا كالاتي أن النسبة الأكبر كانت لخريجي الجامعة، وهو ما أفضى منهجية وطرائقية و تحصيلات متباينة تحت تأثير العوامل المتقدمة.

3. هل ترى أن الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف أو غير كاف؟

الجدول رقم 03:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
كاف	08	80 %
غير كاف	02	20 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

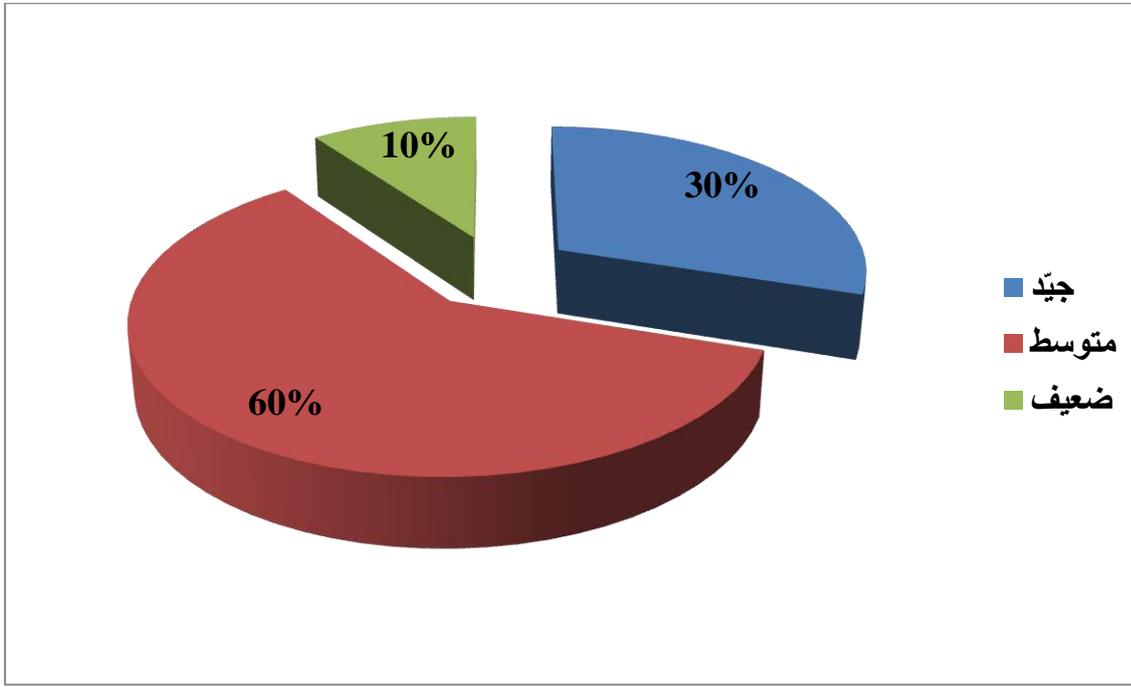
نلاحظ من تعاملنا مع هذا الجدول أن نسبة 80% من المعلمين يقدرّون الحجم الساعي لتدريس نشاط القراءة كافٍ، فهم مقتنعون بهذا الحجم؛ في حين نجد نسبة 20% من المعلمين غير مقتنعين بهذا الحجم ويرجعون ذلك إلى صعوبة فهم المتعلم لبعض النصوص وصعوبة بعض الدروس حيناً آخر، مما يستدعي تخصيص إمكانات بشرية ومادية ووقت أوفر تديلاً لهذه المطبات.

4. بناءً على خبرتك كيف تصنف مستوى القراءة لدى متعلمي السنة الرابعة الابتدائية؟

الجدول رقم 04:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	03	30 %
متوسط	06	60 %
ضعيف	01	10 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

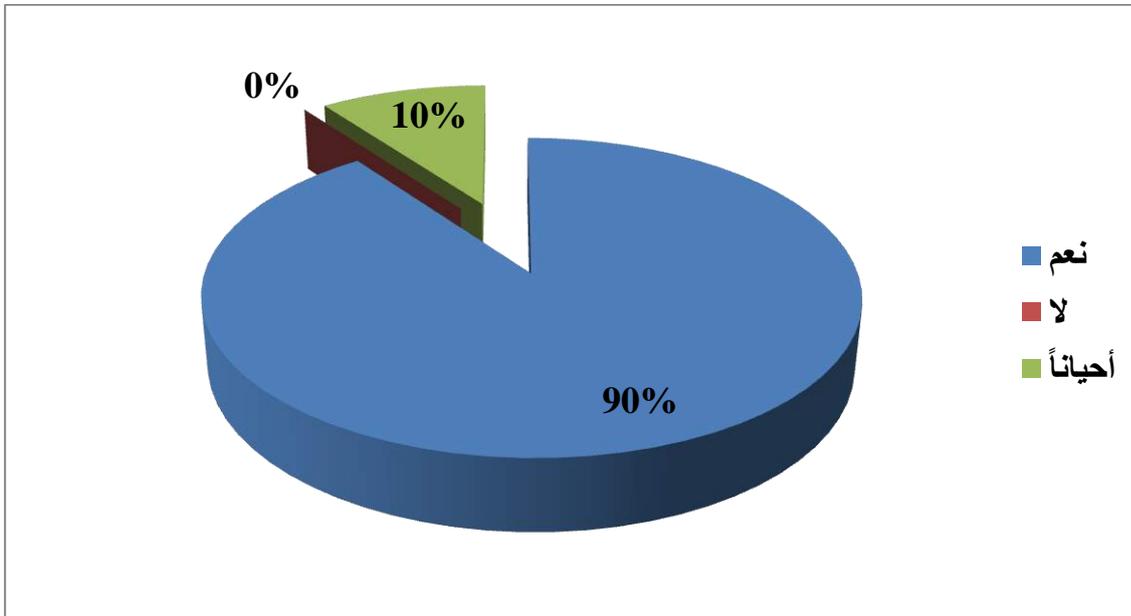
يتبين لنا من نتائج الجدول أن نسبة 30 % من المعلمين يرون أن مستوى القراءة لدى المتعلمين جيد؛ لأن لديهم قدرات مهارية في القراءة، تمكنهم من قراءة النصوص بشكل جيد، في حين قدرت نسبة 60 % للمتعلمين الذين لديهم مشاكل في النطق والفهم واستيعاب الكلمات والجمل.

5. هل لنشاط القراءة أثر في تعلم اللغة العربية؟

الجدول رقم 05:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	90 %
لا	00	00 %
أحياناً	01	10 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



**التحليل:**

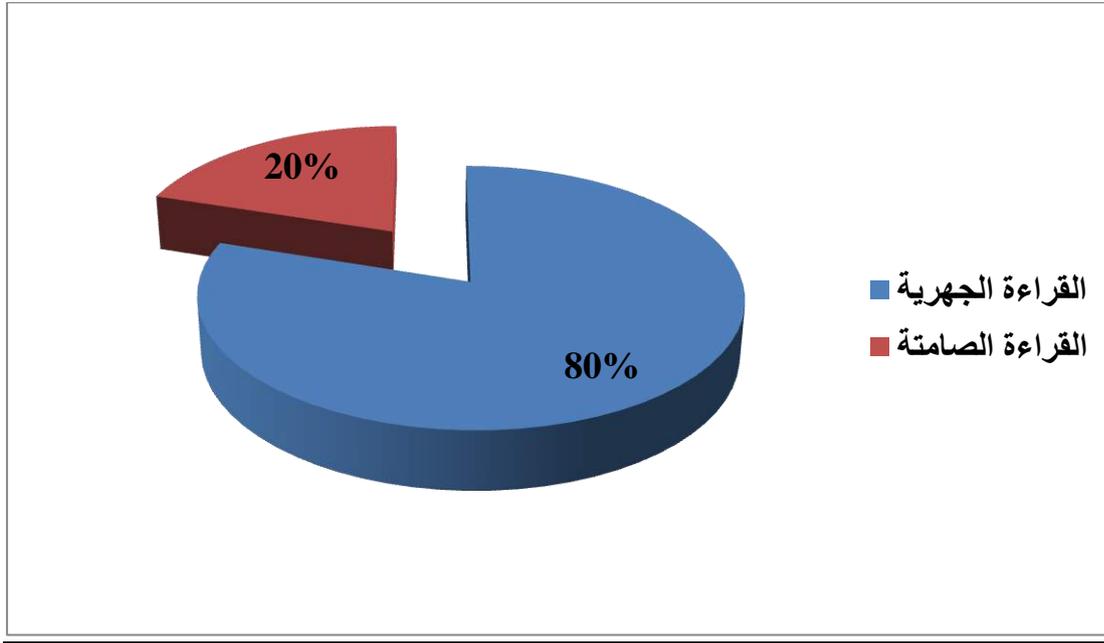
يتضح من تحليلنا لهذا الجدول أن نشاط القراءة له تأثير كبير في تعلم اللغة العربية، حيث بلغت الإجابة بـ: نعم 90 %، وهذا راجع إلى أن القراءة من أهم وسائل نقل المعرفة في مختلف الميادين، كما أنها تعد مجالاً واسعاً في المدرسة لتعلم واكتساب اللغة العربية، كما يكتسب بها المتعلم حصيلة لغوية ويتعلم قواعد النحو والصرف... الخ، ثم جاءت الإجابة بـ: أحياناً 10% و هذا ما يعود إلى قلة استيعاب المتعلم وعدم التمرن على نشاط القراءة.

6. أي نوع من القراءة يتجاوب معها المتعلمون؟

الجدول رقم 06:

النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
80 %	08	القراءة الجهرية
20 %	02	القراءة الصامتة
100 %	10	المجموع

الدائرة النسبية:



التحليل:

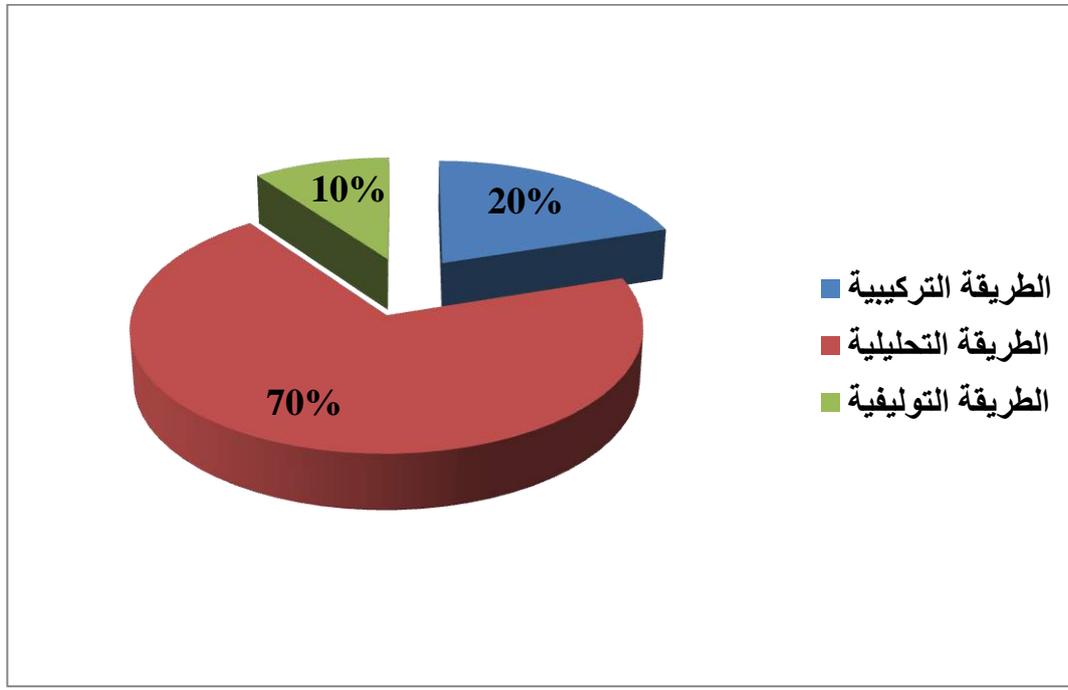
نلاحظ من الجدول المدروس أن نسبة 80 % من المتعلمين يتجاوبون مع القراءة الجهرية؛ ويعود ذلك إلى الرغبة في إظهار المتعلمين لقدراتهم القرائية أمام الزملاء وإبراز نبرة الصوت، وفي المقابل نجد 20 % يتجاوبون مع القراءة الصامتة؛ وهذا راجع لتخلص المتعلمين من تصحيح المعلم.

7. أي الطرائق تعد الأنجح من أجل تعليم نشاط القراءة؟

الجدول رقم 07:

النسبة المئوية	التكرارات	الأجوبة
20 %	02	الطريقة التركيبية
70 %	07	الطريقة التحليلية
10 %	01	الطريقة التوليفية
100 %	10	المجموع

الدائرة النسبية:



التحليل:

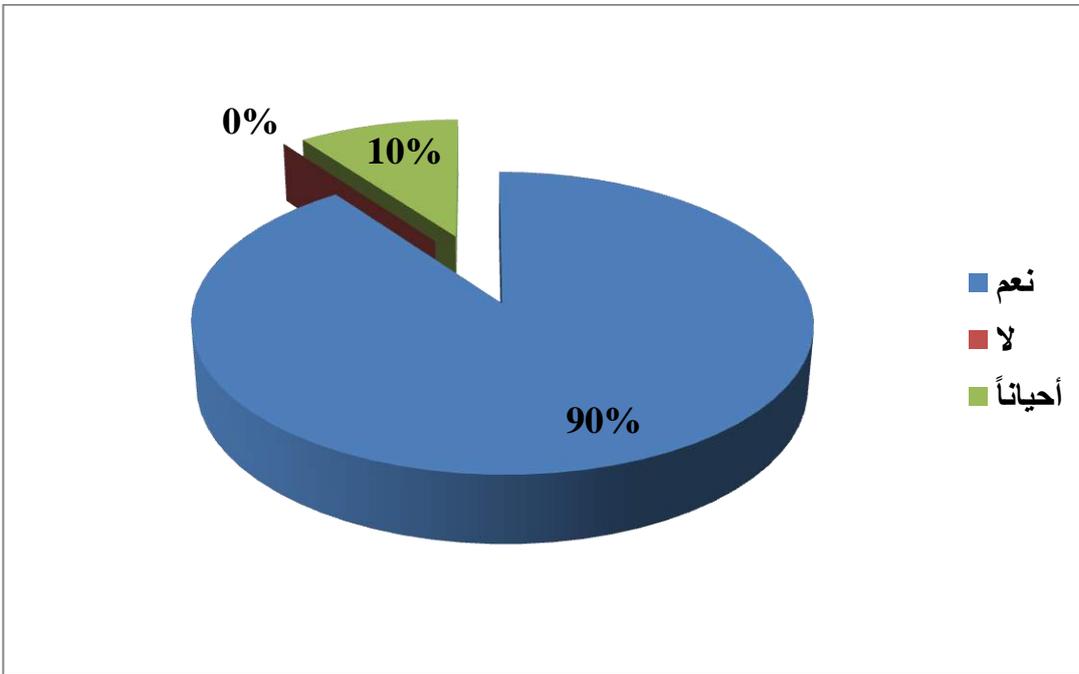
يتبين لنا من الجدول أن نسبة 70% من المعلمين يفضلون استخدام الطريقة التحليلية: في حين يفضلون بعض المعلمين الطريقة التركيبية بحيث قدرت نسبتها بـ 20% ، أما الفئة المتبقية يفضلون الطريقة التوليفية وهي نسبة قليلة قدرت بـ 10%؛ ونستنتج من هذه النتائج أن الطريقة الناجحة في أغلب مناهج التعليم هي الطريقة التركيبية وذلك لأنها تبدأ بتعليم المتعلمين وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة وجمل سهلة.

8. هل يسهم نشاط القراءة في تنمية الرصيد اللغوي؟

جدول رقم 08:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	90 %
لا	00	00 %
أحياناً	01	10 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

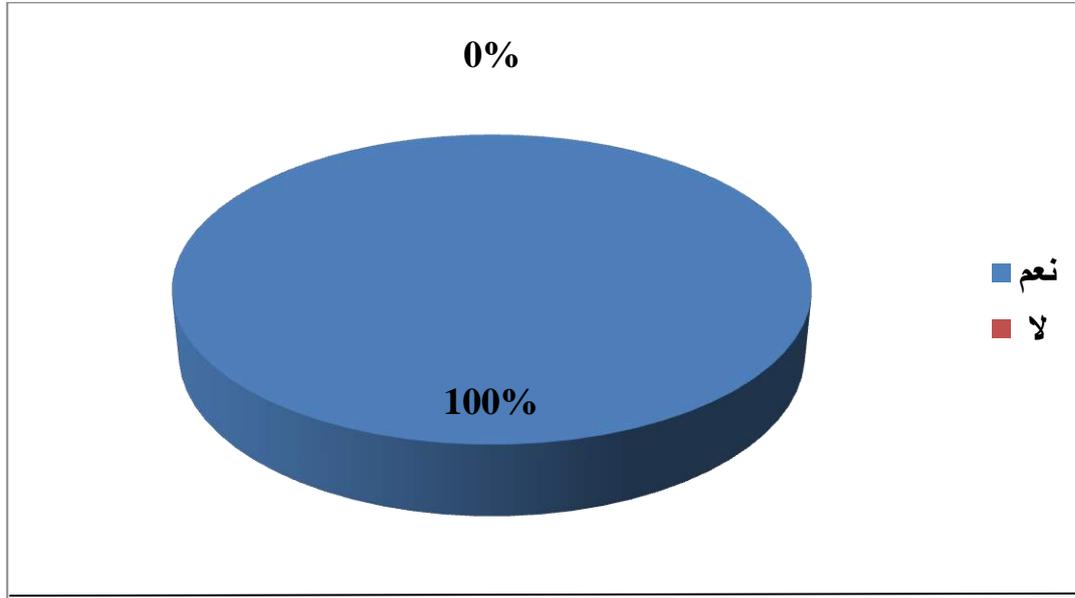
يظهر من الجدول أن نسبة 90% من المعلمين يرون أن نشاط القراءة ينمي الرصيد اللغوي للمتعلمين، بينما كانت الإجابة بـ : أحياناً منخفضة حيث بلغت 10%، والإجابة بـ : لا منعدمة؛ فلا غرابة في أن تجد الإجابة بنعم أعلى نسبة؛ فالقراءة من أهم العوامل المؤثرة في تنمية الثروة اللغوية للمتعلمين وثراء الحصيلة اللغوية تمكنهم من ثراء الخبرات وتنمية قدراتهم الفكرية، واكتساب المفردات والتراكيب الجديدة.

9. هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللغة الأخرى؟

الجدول رقم 09:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 100
لا	00	% 00
المجموع	10	% 100

الدائرة النسبية:



التحليل:

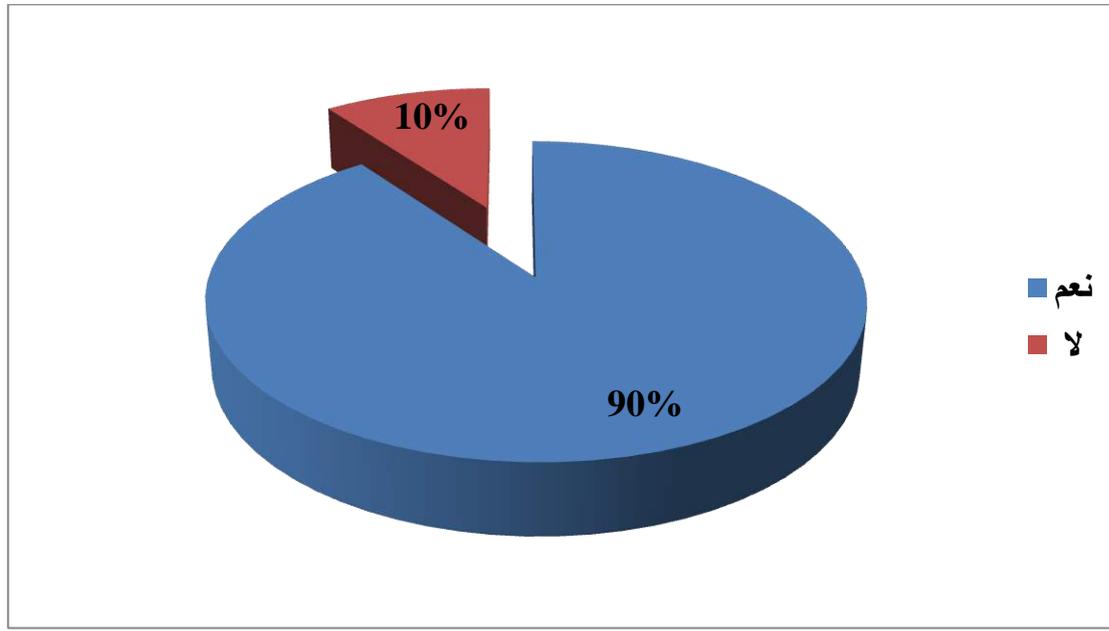
نشاط القراءة هو المركز الذي تتمحور حوله بقية الأنشطة من تعبير وإملاء ومحفوظات والقواعد النحوية والصرفية... إلخ، وهذا ما يظهر من تحليلنا لهذا الجدول بحيث نجد نسبة 100% من المعلمين الذين يقرون على وجود علاقة ترابط بين نشاط القراءة والأنشطة الأخرى، بحيث أن تعلم القراءة وفهم دلالات النصوص تؤدي على فهم بقية المواد المدروسة وفي المقابل نجد الإجابة ب: لا منعدمة؛ وهذه النتائج نستنتج انه لا يمكن الاستغناء عن القراءة في أي نشاط كان، وهذا ما يؤكد أن نشاط القراءة هو المفتاح الأساسي لبقية الأنشطة اللغوية.

10. هل هناك علاقة بين القراءة وآلية التفكير؟

الجدول رقم 10:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	09	% 90
لا	01	% 10
المجموع	10	% 100

الدائرة النسبية:



التحليل:

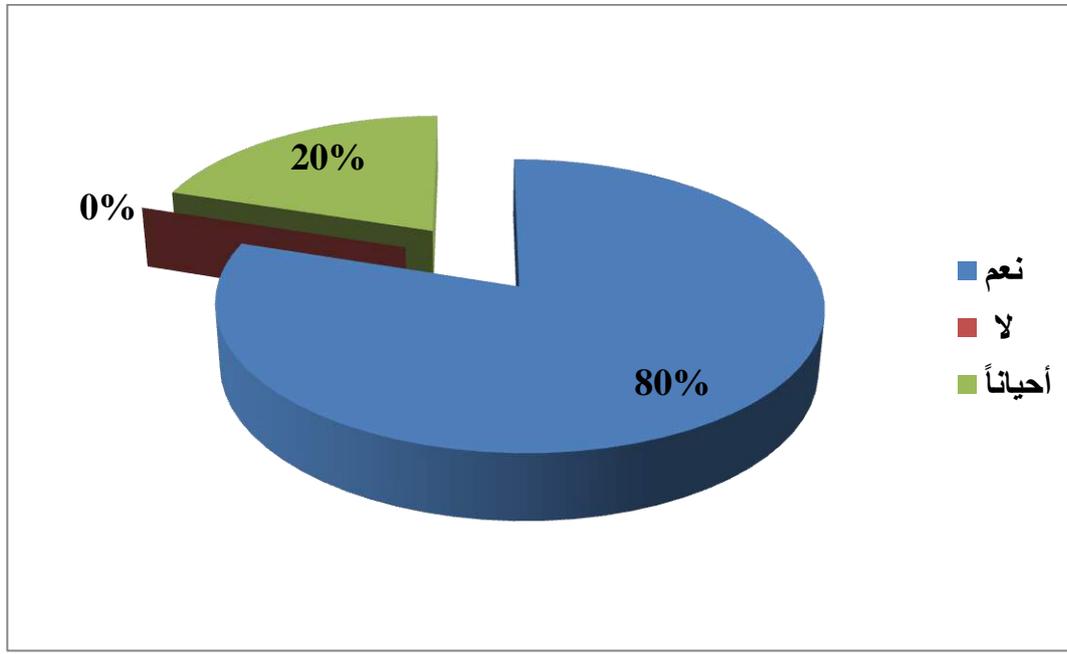
نلاحظ من تحليل هذا الجدول أن نسبة الإجابة بـ: نعم بلغت 90 %، وهذا ما يبين أن التفكير هو النشاط الداخلي للقراءة، وفي المقابل نجد نسبة الإجابة بـ: لا 10؛ وهن هذه النتائج نستنتج أن علاقة التفكير بالقراءة جد وطيدة، فنشاط القراءة يعزز وينمي قدرات التفكير.

11. هل يسهم نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية الأخرى؟

الجدول رقم 11:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	80 %
لا	00	00 %
أحياناً	02	20 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

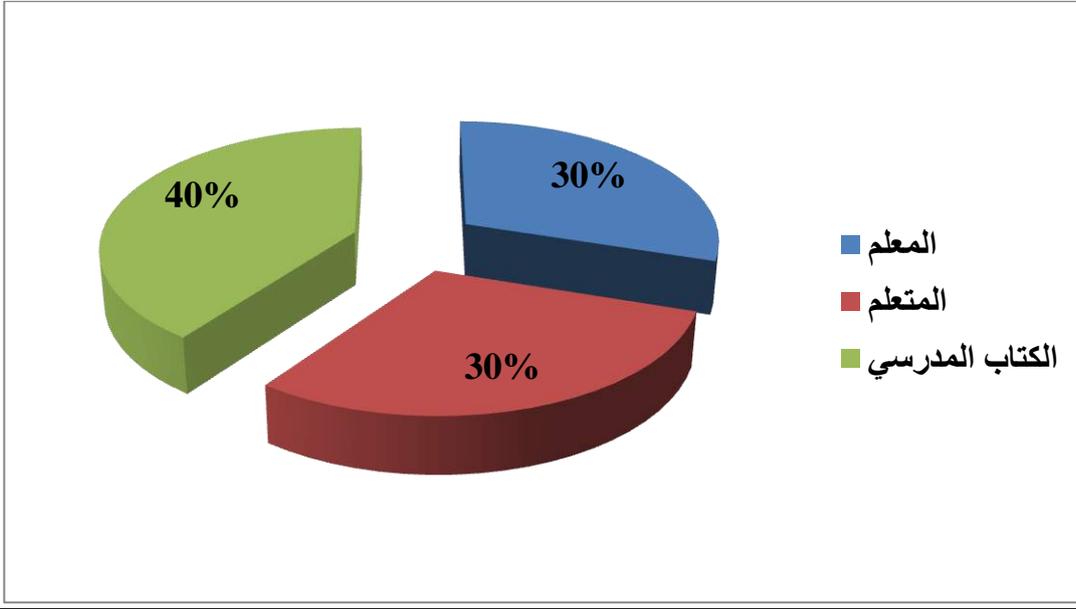
يتبين من الجدول أن معظم المعلمين يرون أن نشاط القراءة ينمي المهارات اللغوية الأخرى، وذلك قدر بنسبة 80 %، في حين نجد نسبة الإجابة بـ: أحياناً 20 %، والإجابة بـ: لا منعدمة؛ ومن هذه النتائج نستنتج بأن نشاط القراءة يعد عامل أساسي في تنمية باقي مهارات اللغة العربية (التحدث، الكتابة، الاستماع).

12. هل مشكلة الضعف القرائي ترجع إلى المعلم أو المتعلم أو الكتاب المدرسي؟

الجدول رقم 12:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
المعلم	03	30 %
المتعلم	03	30 %
الكتاب المدرسي	04	40 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

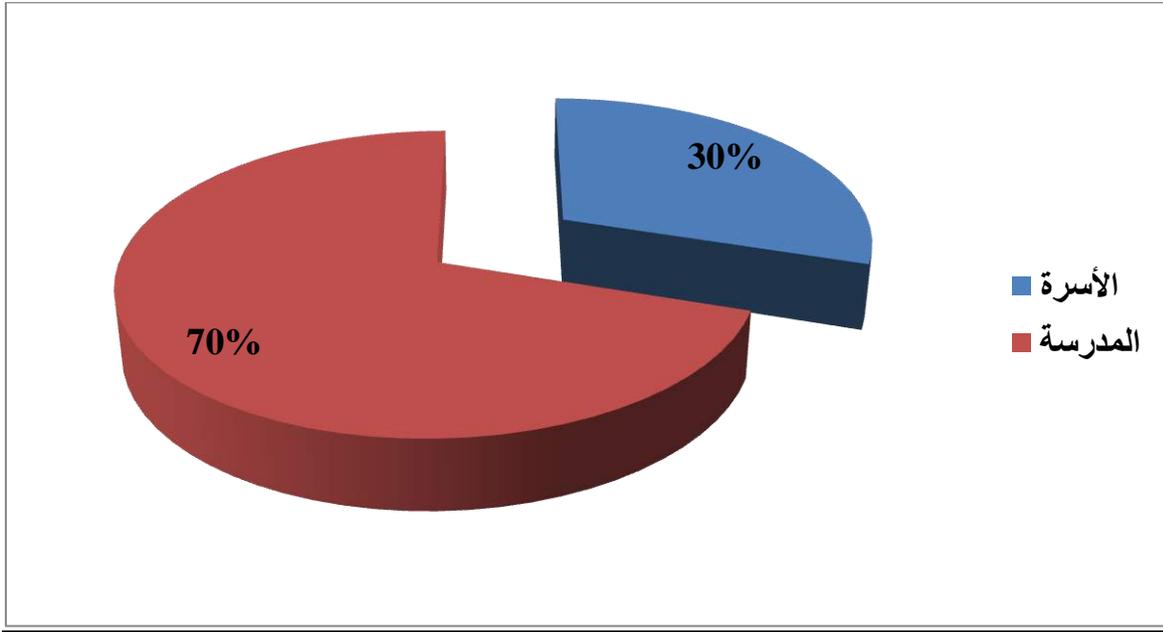
يتضح من الجدول أن المعلمين يرون ان مشكلة الضعف القرائي ترجع إلى المعلم بنسبة 30 %، وهذا راجع إلى ضعف اندفاع المعلم في تعليم نشاط القراءة وعدم تصويب أخطاء المتعلمين، كما يرجع الضعف القرائي للمتعلم بنسبة 30 % ؛ وهذا ما يعود إلى الاضطرابات اللغوية للمتعلم، أما في ما يرجع إلى الكتاب المدرسي تقدر نسبته بـ 40% ويرجع ذلك لعدم تناسب المادة المقررة مع مستوى المتعلمين.

13. حسب رأيك ما هو العامل الأساسي المساعد في تنمية مهارة القراءة؟

الجدول رقم 13:

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الأسرة	03	30 %
المدرسة	07	70 %
المجموع	10	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

يتبين لنا من الجدول أن النسبة الكبيرة من المعلمين يرون أن المدرسة هي العامل الأساسي لتنمية مهارة القراءة، بحيث بلغت نسبتها 70 %، كما نجد نسبة الأسرة تقدر بـ 30 %، ومن هذه النتائج يتضح أن المدرسة هي العامل المهم والأساسي لتنمية مهارة القراءة؛ لأنها تعمل على تطوير مهارة المتعلم القرائية والكتابية.

## 3. النتائج العامة:

من دراستنا الميدانية وتحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. أن النسبة الكبيرة من المعلمين ذو خبرة أقل م 10 سنوات فه حديثو العد بالتعليم.
2. أن معظم المعلمين خريجي الجامعة، بينما نجد نسبة قليلة للمتخرجين من المدارس العليا ومعاهد إعداد المعلمين.
3. يرى معظم المعلمين أن الحجم الساعي لتدريس نشاط القراءة كافٍ؛ فهم مقتنعون بهذا الحجم.
4. أن تقويم المعلمين لمستوى المتعلمين أثناء القراءة متوسط؛ لأن المتعلم يصطدم بمصطلحات جديدة يصعب علي استيعابا بسرعة.
5. أن أغلبية المعلمين أكدوا أن لنشاط القراءة تأثير في تعلم اللغة العربية وذلك لاكتساب المتعلم حصيلة لغوية وتعلمه قواعد النحو والصرف.
6. أن أفضلية القراءة التي يتجاوب معها المتعلمين القراءة الجهرية وحبهم لا راجع لإبراز الذات والقدرات القرائية.
7. أن النسبة الكبيرة من المعلمين يفضلون استخدام الطريقة التحليلية لتعليم نشاط القراءة لأنها تعد الطريقة الناجحة غي اغلب مناهج التعليم.
8. أكد معظم المعلمين ان نشاط القراءة يسهم في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين يمكنهم من اكتساب مفردات جديدة وأساليب لغوية تظهر فيما بعد في كتاباتهم.
9. أكد معظم المعلمين بان هناك علاقة بين نشاط القراءة والأنشطة اللغوية الأخرى؛ كون النص هو المنطلق الوحيد لفهم بقية الأنشطة الأخرى.
10. يرى اغلب المعلمين ان العلاقة بين القراءة وآلية التفكير علاقة جد وطيدة، فالقراءة تعمل على تزويد الفكر بالمعلومات والفاظ وجمل ومن جهة أخرى فغن التفكير يكمن دوره في فهم وإدراك هذه الألفاظ وتخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة.
11. أن معظم المعلمين يرون أن نشاط القراءة يسهم في تنمية المهارات اللغوية الأخرى، وذلك لأن نشاط القراءة يوفر للمتعلم ألفاظ وتراكيب جديدة التي تمكنه من اكتساب مهارة الكتابة، كما أنه يتمكن من نطق

الكلمات والجمل بشكل صحيح وهذا ما يسهم في تنمية مهارة التحدث، كما يساهم نشاط القراءة في تنمية مهارة الاستماع من القراءة الجهرية والاستماع إلى الألفاظ والعبارات الجديدة.

12. أن فئة من المعلمين يرون أن مشكلة الضعف القرائي ترجع إلى الكتاب المدرسي وذلك لاحتواء بعض الموضوعات على تراكيب وأفكار صعبة لا تناسب مستوى المتعلم، أما الفئة الأخرى يقرون بأن مشكلة الضعف القرائي ترجع على المعلم حيناً وإلى المتعلم حيناً آخر.

13. أن العامل الأساسي المساعد في تنمية مهارة القراءة هو المدرسة بداية والمطالعة أبداً وذلك من توفيرها الكتب والقصص وتوفير حصص لنشاط القراءة التي تعمل على تنمية مهارة القراءة.

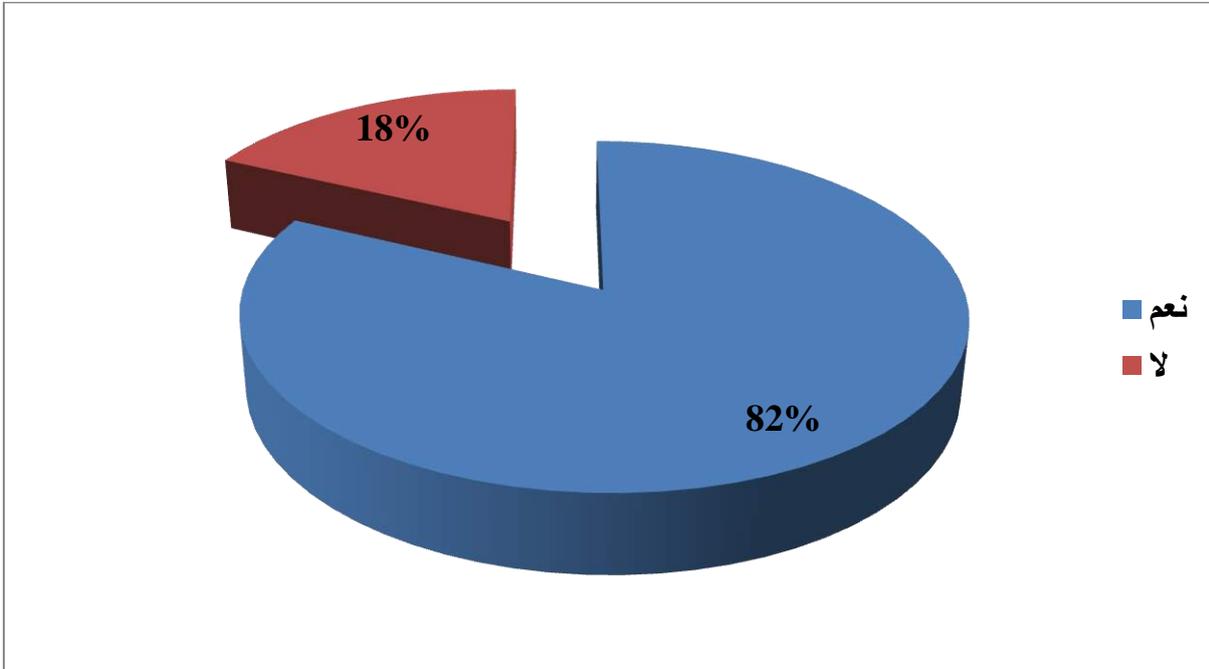
4. تحليل استبيان المتعلمين:

1. هل تحب مادة اللغة العربية ؟

الجدول رقم 01:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	82 %
لا	12	18 %
المجموع	67	100 %

الدائرة النسبية:



التحليل:

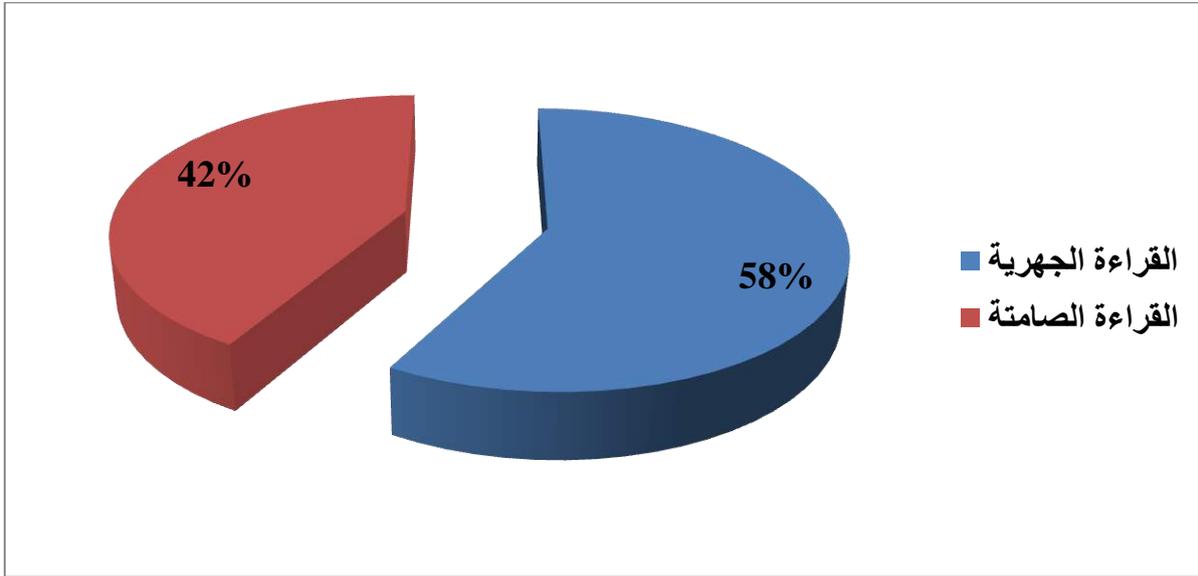
يوضح الجدول أعلاه أن أعلى نسبة سجلت فيها حب المتعلمين للغة العربية بنسبة كبيرة قدرت ب 82 % ؛ أما الفئة التي لا تحب اللغة العربية فقد قدرت بنسبة 18 %؛ ونستنتج من هذه النتائج أن مادة اللغة العربية تعد محببة لدى متعلمين السنة الرابعة الابتدائية.

2. أي نوع من القراءة تفضل؟

**جدول رقم 02:**

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
58 %	39	القراءة الجهرية
42 %	28	القراءة الصامتة
100 %	67	المجموع

**الدائرة النسبية:**



**التحليل:**

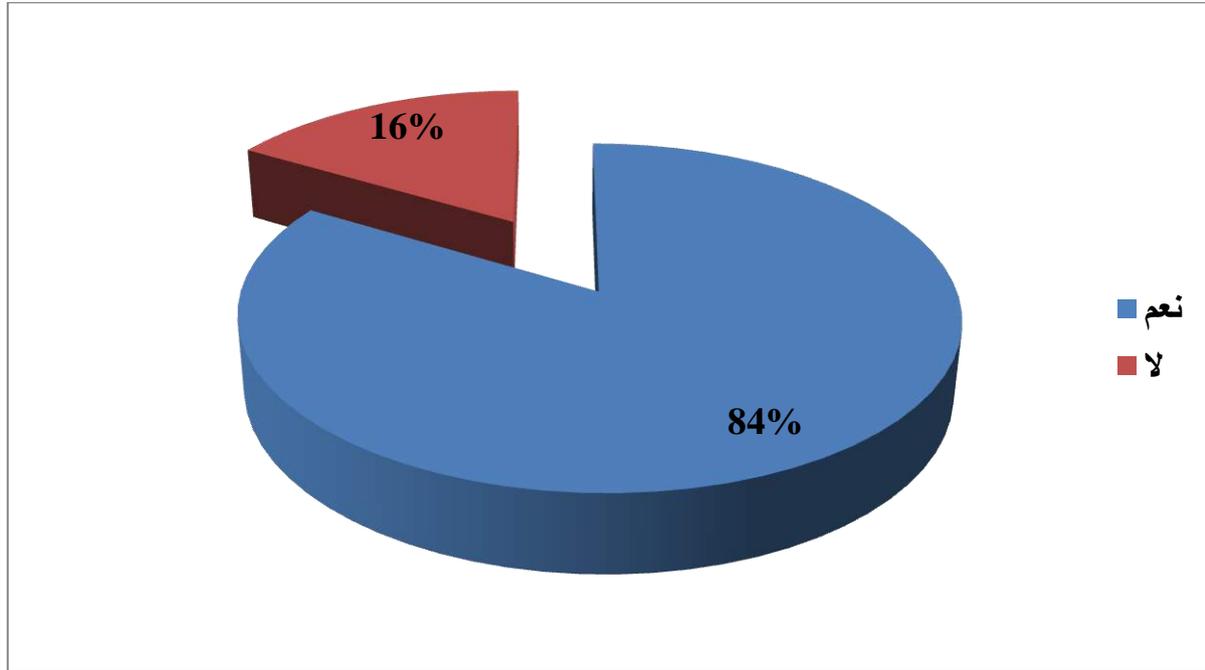
وجد نسبة 42 % من المتعلمين الذين اختاروا القراءة الصامتة، وهذا لربّما يعود لطبيعة القارئ فهناك من يحسّ بالارتباك أثناء قراءته أمام معلمه وزملائه، في حين تصل نسبة الذين يميلون إلى القراءة الجهرية إلى 58 % وهي أعلى من الأخرى.

3. هل تحب نشاط القراءة ؟

الجدول رقم 03:

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
%84	56	نعم
%16	11	لا
%100	67	المجموع

الدائرة النسبية:



التحليل:

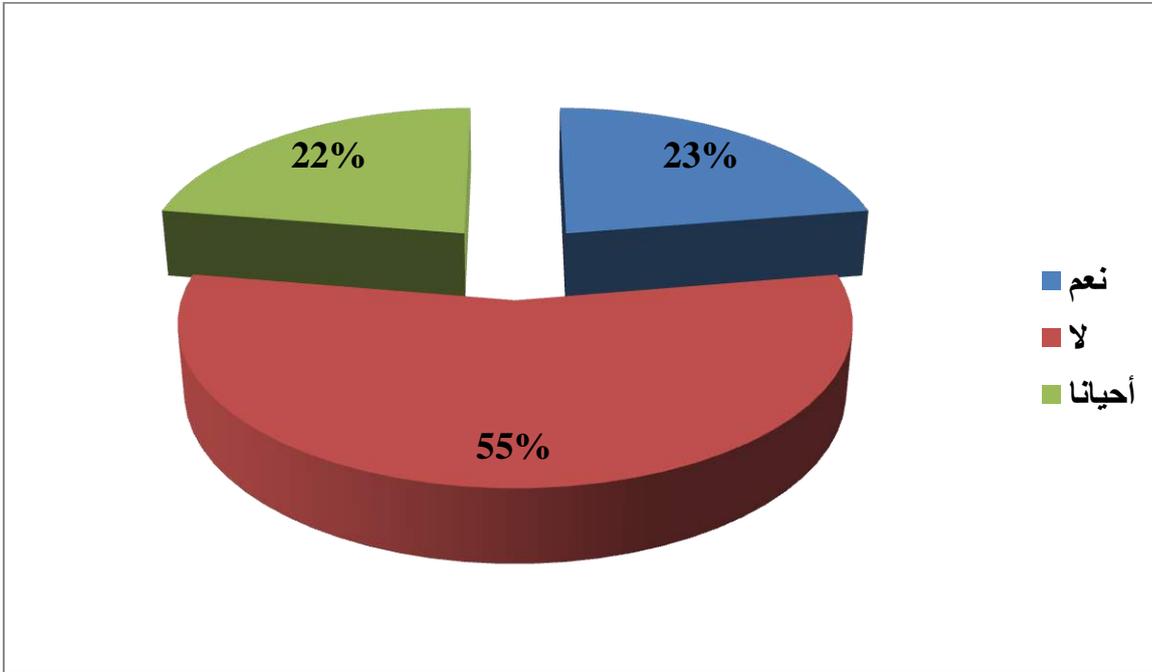
من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نشاط القراءة محبوب لدى المتعلمين حيث سجلت أعلى نسبة بـ 84% وهذا دليل على متابعتهم واهتمامهم بهذا النشاط، أمّا الفئة التي لا تحب هذا النشاط فهي قليلة بنسبة 16%.

4. هل تحس بالخوف أو الارتباك أثناء القراءة ؟

الجدول رقم 04:

النسبة المئوية	التكرار	الأجوبة
23 %	15	نعم
55 %	37	لا
22 %	15	أحيانا
100 %	67	المجموع

الدائرة النسبية:



التحليل:

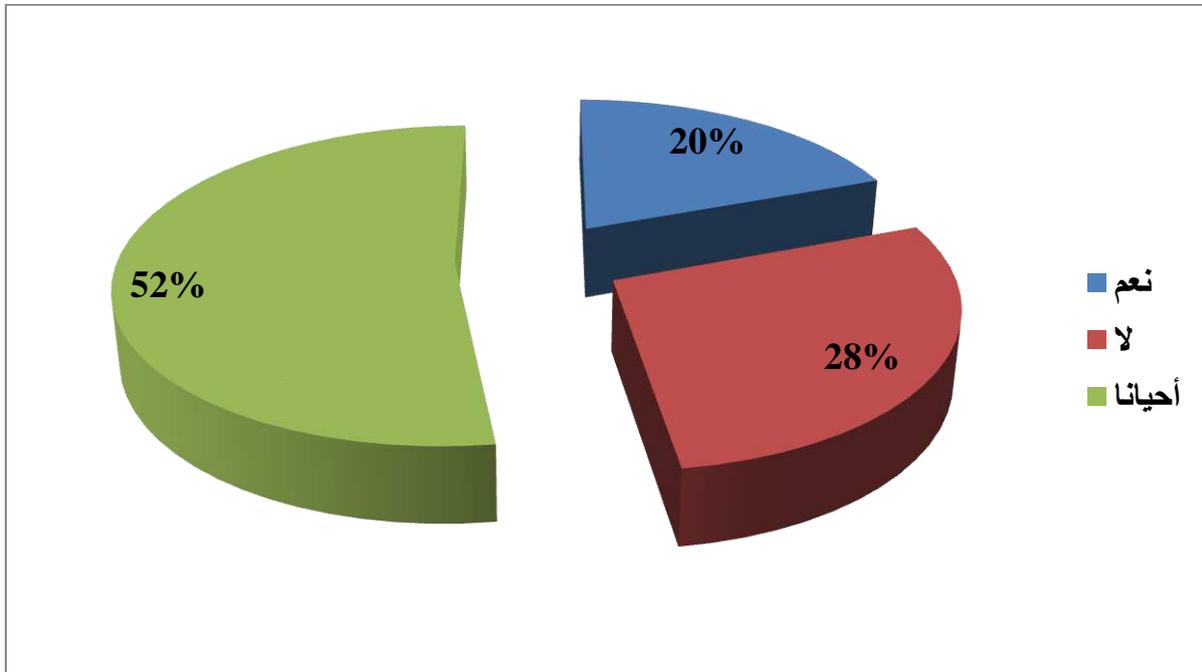
نلاحظ في الجدول نسبة 55% من المتعلمين لا يحسّون بالخوف والارتباك أثناء القراءة وذلك ربّما يعود لاعتيادهم على ممارسة هذا النشاط، بينما المتعلمين الذين يحسّون بالخوف والارتباك والذين يحسّون به أحيانا كانت بنسبة 22 % وهي نسبة متساوية.

5. هل تجد صعوبة في قراءة النصوص ؟

الجدول رقم 05:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	20%
لا	19	28%
أحيانا	35	52%
المجموع	67	100%

الدائرة النسبية:



التحليل:

يوضح هذا الجدول أنّ أعلى نسبة يجد فيها المتعلم صعوبة أحياناً في قراءة النصوص التي تحتوي على مفردات صعبة قدّرت بـ 52% بينما نسبة المتعلمين الذين لا يجدون صعوبة قدّرت بـ 28% وكانت أدنى نسبة للذين يجدون صعوبة في ذلك هي 20%.

## 5. النتائج العامة:

من دراستنا الميدانية وتحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا على النتائج التالية:

1. أن مادة اللغة العربية هي أحب مادة لدى متعلمي السنة الرابعة الابتدائية.
2. أن المتعلمين يفضلون القراءة الجهرية فهي تساعدهم أكثر على فهم النصوص، وكذلك حبهم في إظهار صوتهم.
3. المتعلمين الذين يفضلون القراءة الصامتة يرجع ذلك إلى خجلهم وارتباكهم.
4. نشاط القراءة يعد أفضل نشاط لدى المتعلم فهو يتفاعل مع النص المقروء ممارسة.
5. أغلبية المتعلمين لا يدركهم الخوف و الارتباك عند القراءة وذلك راجع لمحيطهم التعليمي وتبريرهم بحسبهم بتعودهم على القراءة السليمة التي زرعا معلمهم فيها فأثبتت غرساً يانع الخضور.
6. قد يجد المتعلم نفسه أمام حاجز من النص المقروء، والسبب في ذلك مبعثه وحشي المفردات.

خاتمة

### خاتمة:

من دراستنا لهذا الموضوع بمجمل شقيه؛ النظري والتطبيقي الذي اشتمل على أثر نشاط القراءة وأهميته في اكتساب اللغة العربية، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات ومن أهمها:

1. أن تعليمية اللغة العربية جزء من تعليمية اللغات.
2. من تفرعات تعليمية اللغة العربية، نشاط القراءة.
3. القراءة نوعان؛ جهرية وصامتة.
4. اكساب المتعلم القدرة على استعمال اللغة العربية، شفاهةً وكتابةً استعمالاً صحيحاً.
5. تختلف القراءات باختلاف المواقف التي تستدعي ذلك.
6. للقراءة فوائد متعددة؛ معجمية معرفية سلوكية إدراكية وجدانية.
7. فشل التعليم من فشل القراءة.
8. القراءة فاعلة في جميع أنشطة اللغة العربية.
9. حب القراءة من عوامل نجاحها.
10. وجوب المداومة على فعل القراءة.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط2، 2004.
2. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997.
3. جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، الكويت، 2003.
4. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.
5. حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
7. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط1، 1960.
8. محمد بن يعقوب، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج4.
9. مسعد أبو الديار، قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها، مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت، 2012.

### ثانياً: الكتب

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2002.
2. ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1.
3. أبو الفتوح وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته تاريخه أسس تقويمه، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
4. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1986.
5. أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976.
6. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009.
7. أحمد عبد الكريم، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2008م.
8. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها و وسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996.
9. أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.
10. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
11. بدرية الحرثي وأخريات، مهارات الإملاء، إدارة التعليم بمحافظة الخرج الشؤون التعليمية، السعودية، 1439.
12. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان، الأردن، 2007.
13. توفيق أحمد شرعي وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر، عمان، 2009م.

14. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1414هـ.
15. جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء، ط1، 2000.
16. حسن شحاتة، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة، 2001.
17. حسن شحاتة، النشاط المدرسي ووظائفه ومجالات تطبيقاته، الدار المصرية اللبنانية، لبنان، 2007.
18. الخوري يوسف داود الموصلي، كتابة التمرنة في الأصول النحوية، الموصل، 1880.
19. راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2007.
20. راتب قاسم عاشور، محمد فخري مقداد، المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجيتها، دار المسيرة عمان، ط3، 2013.
21. رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر، القاهرة، ط1، 1998.
22. زين الدين محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1410هـ، 1990م.
23. سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار التعلم، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2002م..
24. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عابز، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2004.
25. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 1998.
26. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ط2، عالم الكتب القاهرة، 2012.
27. سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، سنة 2003.

28. سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، دار الدقهلية للطباعة والنشر، ط2، 2004.
29. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، مكتبة النرجس، ج2، د.ط، 2010.
30. صالح ذياب هندي، عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1999.
31. صالح عبد العزيز النصار، تعليم الأطفال القراءة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1424هـ.
32. طه حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
33. عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أمس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام، القاهرة، 1991م.
34. عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشرق، عمان، ط1، 2008.
35. عبد العليم إبراهيم، الموجة الفني لمدرسة اللغة العربية، دار المعارف القاهرة، ط4، د.ت..
36. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ط3، 1992.
37. عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.
38. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
39. علي محمد عبود العبيدي، أسباب تدني مستوى القراءة والكتابة في المدارس الابتدائية من جهة نظر المشرفين والمشرفات التربويين في محافظة بغداد في العراق.
40. عمران أحمد علي مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر، فلسطين، 1999.
41. فخر الدين عامر، طرق التدريب الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2000م.

42. فخري حسين الزيات، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه تصنيفاته، عالم الكتاب، القاهرة.
43. فراس السليبي، فنون اللغة العربية، المفهوم، الأهمية، المقدمات، البرامج التعليمية، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، 2008.
44. فرديناند دي سوسير، محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة: يوثيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية، العراق.
45. فهد خليل الزايد، استراتيجيات القراءة الحديثة، القراءة فن ومهارة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
46. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
47. فهيم مصطفى، القراءة ومهاراتها ومشكلاتها في المرحلة الابتدائية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2، 1998م.
48. لزمذ الدريج، مدخل إلى علم التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2000.
49. ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.
50. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
51. محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، د/ط، عين مليلة، الجزائر، 2012.
52. محمد العوفي، الأهداف العامة والخاصة لتدريس اللغة العربية، الرياض، ط1، 1985.
53. محمد المبارك، فقه اللغة العربية وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
54. محمد آيت موحى وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني، المغرب، 1994.
55. محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية، 2003.

56. محمد بن سعيد الرسلان، فضل اللغة العربية ووجوب تعلمها على المسلمين، دار المنهج للنشر والتوزيع، عين الدفلة.
57. محمد حبيب الله، أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، دار عمار، ط1، عمان، 1430 هـ، 2009م.
58. محمد صالح سمك، فن التدريس في التربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م.
59. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1992.
60. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار الباروزي العلمية للنشر، عمان، ط2، 2013م.
61. محمد علي كامل، صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2003.
62. محمد عودة الريماوي، في علم نفس الطفل، دار الشروق، ط1، عمان، 1998.
63. محمود حمدي شاکر، النشاط المدرسي، دار الأندلس للنشر، السعودية، 1999م.
64. مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2006.
65. نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، ط2، 2004.
66. نبيل عبد الفاتح حافظ، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2006م.
67. هشام الحسن، طرق تعليم القراءة والكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2000.

ثالثاً: المجلات والرسائل الجامعية

- المجلات :

1. أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، رقم النشر:4299-409، 2009.
2. حريزي موسى، علم التدريس (الديداكتيك)، مجلة نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح ، عدد 66.39.5 ، 2010.
3. سوزان عبد الستار عبد الحسين، تقويم الطريقة الهجائية (الألف بائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلاميذه الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الفتح، ع50، العراق، 2012م.
4. عبد الجبار عبد الحافظ الجراي، ضعف مستوى التلاميذ في القراءة والكتابة لأسباب والمعالجة، 2008م، مجلة الجمهورية، مصر، العدد161.
5. ليلي سهل، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، فيفري 2013، العدد 29.
6. نوردين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 2010، العدد08.

- الرسائل الجامعية:

1. بركة محمد عوض، فاعلية برنامج المحسوب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، 2012م.
2. سلطاني الوزيرة، دور التفاعل اللفظي بين المتعلم والمتعلم في اكتساب مهارات القراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سطيف.
3. ليلي بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، 2010/2009.

السلامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر



- سعيـدة -

كلية آداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

استبيان موجه لأساتذة السنة الرابعة التعليم الابتدائي

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يعد جزء من الدراسة التي نقوم بإعدادها للحصول على شهادة الماستر 02 في اللسانيات العامة تحت عنوان: " أثر نشاط القراءة في تعليمية اللغة العربية – السنة الرابعة ابتدائية نموذجاً-".

يسرني أساتذتي الكرام إن تفضلتم الإجابة بصدق وعفوية عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان، وسنستثمر آرائكم و نثمن جهدكم اعترافاً بإسهاماتكم في هذا البحث العلمي ، لذلك يرجى التعاون معنا، وسنعتز بآرائكم ونشكركم على حسن تعاونكم لخدمة البحث العلمي.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير منا .

السنة الجامعية: 2020 / 2021

1- الخبرة المهنية:

- أقل من 10 سنوات  - أكثر من 10 سنوات

2- مؤسسة التكوين:

- جامعة  - معهد  - مدرسة عليا

3- هل ترى أن الحجم الساعي المخصص لنشاط القراءة كاف؟

- كاف  - غير كاف

4- بناء على خبرتك كيف تصنف مستوى القراءة لدى متعلمي السنة الرابعة ابتدائي؟

- جيّد  - متوسط  - ضعيف

5- هل لنشاط القراءة أثر في تعلم اللغة العربية؟

- نعم  - أحيانا  - لا

6- أي نوع من القراءة يتجاوب معها المتعلمون؟

- القراءة الصامتة  - القراءة الجهرية

7- أي الطرائق تعد الأنجح من أجل تعليم نشاط القراءة؟

- الطريقة التركيبية  الطريقة التحليلية  الطريقة التوليفية

8- هل يسهم نشاط القراءة في تنمية الرصيد اللغوي؟

- نعم  - أحيانا  - لا

9- هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللغة الأخرى؟

- نعم  - لا

10- هل هناك علاقة بين القراءة وآلية التفكير؟

- نعم  - لا

11- هل يسهم نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية الأخرى؟

- نعم  - أحيانا  - لا

12- هل مشكلة الضعف القرائي ترجع إلى المعلم أو المتعلم أو الكتاب

المدرسي؟

- المعلم  - المتعلم  - الكتاب المدرسي

13. حسب رأيك ما هو العامل الأساسي المساعد في تنمية مهارة القراءة؟

- الأسرة  - المدرسة

استبيان موجه لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائية

1. هل تحب مادة اللغة العربية؟

- نعم  - لا

2. أي نوع من القراءة تفضل؟

- القراءة الجهرية  - القراءة الصامتة

3. هل تحب نشاط القراءة؟

- نعم  - لا

4. هل تحسّ بالخوف أو الارتباك أثناء القراءة؟

- نعم  - لا  - أحياناً

5. هل تجد صعوبة في قراءة النصوص التي تحتوي على مفردات صعبة؟

- نعم  - لا  - أحياناً

الفن والرسم

## فهرسة المحتويات

- شكر و عرفان.

- إهداء.

- مقدمة..... أ

### الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية ونشاط القراءة

تمهيد.....6

#### أولاً: التعليمية

1. مفهوم التعليمية.....7

2. ماهية التعليم والتعلم.....9

3. مكونات العملية التعليمية.....12

4. مفهوم النشاط التعليمي.....16

#### ثانياً: تعليمية اللغة العربية

1. تعليمية اللغة العربية.....18

1.1 مفهوم اللغة.....18

2.1 اللغة العربية.....20

3.1 تعليمية اللغة العربية.....21

2. خصائص اللغة العربية.....22

3. أهداف تعليم اللغة العربية.....25

#### ثالثاً: نشاط القراءة

1. مفهوم نشاط القراءة لغة واصطلاحاً.

1.1 مفهوم النشاط.....27

2.1 مفهوم القراءة.....28

2. أنواع القراءة	31
1.2 القراءة الصامتة	31
2.2 القراءة الجهرية	33
3. أهداف نشاط القراءة	35
4. طرائق تعليم نشاط القراءة	37
1.4 الطريقة التركيبية	37
1.1.4 الطريقة الحرفية	37
2.1.4 الطريقة الصوتية	38
2.4 الطريقة التحليلية	39
1.2.4 طريقة الكلمة	40
2.2.4 طريقة الجملة	41
3.4 الطريقة التوليفية	42

## الفصل الثاني: أثر نشاط القراءة على المتعلم

تمهيد

### أولاً: الآثار المترتبة عن نشاط القراءة

1. أثر نشاط القراءة في تنمية التحصيل اللغوي	
1.1 تحديد مفهوم الأثر	45
2.1 مفهوم التنمية	45
3.1 تعريف التحصيل اللغوي	46
4.1 أثر نشاط القراءة في تنمية التحصيل اللغوي	47
2. علاقة نشاط القراءة بالقواعد اللغوية	49

- 2.2 علاقة نشاط القراءة بالإملاء.....50
- 3.2 علاقة نشاط القراءة بالإملاء.....50
- 4.2 علاقة نشاط القراءة بالمحفوظات.....51
3. أثر نشاط القراءة في تنمية المهارات اللغوية.....52
- 1.3 مهارة الاستماع.....54
- 2.3 مهارة التحدث.....55
- 3.3 مهارة الكتابة.....55
4. أهمية نشاط القراءة.....56

### ثانياً: الضعف القرائي أسبابه وعلاجه

1. مفهوم الضعف القرائي.....58
2. أسباب ومظاهر الضعف القرائي.....61
- 1.2 أسباب الضعف القرائي.....61
- 2.2 مظاهر الضعف القرائي.....64
3. علاج الضعف القرائي.....68

### ثالثاً: أهم الوسائط التعليمية لتعليم نشاط القراءة

1. تعريف الكتاب المدرسي.....73
2. أهمية الكتاب المدرسي.....74
3. كتاب السنة الرابعة الابتدائية للجيل الثاني.....77
- 1.3 شكل الكتاب.....77
- 2.3 مضمون الكتاب.....77
4. خطوات تدريس نشاط القراءة.....78

## الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية الميدانية

### تمهيد

82.....	1. منهج الدراسة وإجراءاتها
85.....	2. تحليل استبيان المعلمين
98.....	3. النتائج العامة
100.....	4. تحليل استبيان المتعلمين
105.....	5. النتائج العامة
107.....	- خاتمة
109.....	- قائمة المصادر و المراجع
117.....	- الملاحق

### الفهرس